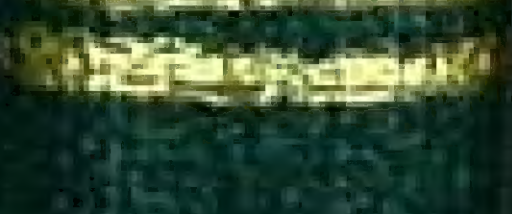
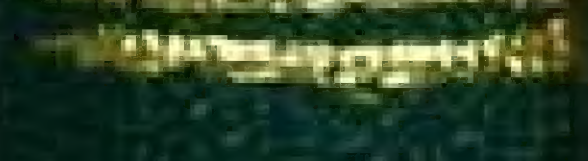




1000





مختصر شرح البسائط

عبد الغفار ابراهيم الملوي



٨١١٥

ز . م

مختصر شرح البسامة ، تأليف الزبيدي ،

عبد الغفار بن ابراهيم - كان حيا قبل

١٤٠١ هـ . كتب سنة ١٤٠١ هـ .

٤٩ ق ٢٦ س ٢١ × ٥١ سم

نسخة حسنة ، خطها معتاد .

هدية العارفين ١ : ٨٨٥

١ - الشعر ، العصر التركي والمملوكي ،  
أدب اللغة العربية . ١ - المؤلف .

ب - تاريخ النسخ .

١٥٢٢



مختصر شرح الباقية .

لعبه القفا ر بن ابراهيم العلوي . بد مخزق في اوله ، فله

معرفة اتم سنة ١٠١٤ هجرية ، بد مختصر .

١٥٥٩



عبد الفتاح بن ابراهيم بن اسحاق بن عبد الله بن محمد بن ابي اسحاق  
الزبيدي اللاديب . بن ابي . صنف صحاحاً كثيرة .

المفردى ، هدية لغا-صين ١٤ / ٥٨٨



مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

اسم الكتاب **مختصر في السيرة** الرقم **١٤٢ هـ**

اسم المؤلف **مختصر في السيرة** **عبد الله بن إبراهيم العلوي**

تاريخ النسخ **١٤١٤ هـ**

عدد الأوراق **٤٩ هـ** **١٥١٥**

ملاحظات **تاريخي** **١٤٢ هـ**

١١١٥

م. ع. ٢



مختصر شرح البسملة  
للملوك

شرح البسملة

للمفتي عبد الغفار إبراهيم

الجلوي عفي الله عنه

أمير

٨٥



هذا هو الكتاب  
الذي كتبه  
عبد الغفار إبراهيم  
الجلوي عفي الله عنه  
في شهر ربيع الأول سنة ١٢٨٥  
هـ

مكتبة جامعة القاهرة

رقم التسام

عدد النسخ

عدد



الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم  
 فقد عرفت على ان اختار من شرح البسملة لابي مروان الحمد  
 ما استحسنه وما لا يرغب فيه تركته واضبط من الفاظها  
 والكشف من نقابها ما أسهل وما تنفعني الابالله عليه توكلت واليه ائني  
 وهذا هو القصص للشهر  
 الله يخرج بعد العن بالآثر فما البكا على الأشباح والمضروب  
 أنهان أنهان لا أنهان واحدة عن نومة بين ناب الكلب والظفر  
 فالله جوت وان أبلد مسالمة فالبيض والشمير مثل البيض والشمير  
 ولا هو داه بين الرأس ياخذ بالضراب ومن الضارب الذكر  
 فلا يغرك من دنانير نومتها فما صنعة عبيدك سوى الشهير  
 ما للباقي أقال الله عشرتنا من الكلبالي وخانتها بد الخبر  
 في كل حين لها في كل حاجة مناجراج وان زاعجت عن البصر  
 تسر بالشئ لكنك يحربه كالإيم ثار الي الحاني من الزهر  
 كرم دولة وليت بالنصر خدمتها لم تنق فيها وسيل ذكرك عن خبر  
 هوت بلك وفلت غرب قاتله وكان عضبا على الاملاك والبر  
 اللثة هوي سقط الي أسفل وفلت كسرت وغرب كل شئ حدة والعض  
 السيف والآن يضم الحمزة والثا فريد السيف ويفتح ما بقي من رسم الشئ  
 السيف للعي ضمير هوت راجع الي الكلبالي المراد ان الكلبالي  
 ان وكسرت شتيف قاتله الاسكندر فأهلكته ايضا مع انه كان  
 السيف الا دار هذا هو دار ابرجد ارا اخر مائة  
 كانت

علي هاد فعدنا اليه وحسن الهداية على العقل الذي جمع النمل وبصفي العيش قفوا  
 بالحد منا وانصفوا من انفسكم بن رحكم لي افضل مما في همتكم وكرام **قال**  
 فلبك قائما بالأمر اربعين سنة ثم مات وكان ينزل باصطناع من ارض فارس  
 وعمر الف سنة وقيل غير ذلك **ثم ملك** من بعده ابنه أو شهيج وقيل أو شهيج  
 اخوه وكان ينزل نيسابور وفي زمانه ظهر بنو راسف الذي احد شديدي  
 الصابية وكان ملكه ثلاثين سنة **ثم ملك** بعده اخوه عمره وادعا الالهة  
 وكان ملكه ستاثة سنة **ثم ملك** بعده بنو راسف وهو الذي هلك وقد عذب  
 اسمه فقيل الضحان يقال انه ملك الف سنة **ثم ملك** بعده أفرندون  
 وذلك انه علب عليه وقيله وسقي ذلك اليوم للمهرجان وأصلة للمهرماه  
 اي نفس الملك ذهبت ومدة ملكه خمسمائة سنة وقسم الارض بين  
 ولد وكانوا ثلاثة سلم وطوخ وابرار **ثم ملك** بعده موسهر بن ابرار  
 وكان ينزل بابل وهو في زمن موسى عليه السلام **ثم ملك** بعده شهر  
 بن ابرار سبعين سنة **ثم ملك** بعده فراسيان بن ايايل اثني عشر سنة ومسكنه  
 بابل **ثم ملك** بعده كيفياد بن داب وكان ينزل بلخ وهو اول من اخذ  
 العشر من الارض ومدة ملكه مائة وعشرون سنة **ثم ملك** بعده سحر  
 بن نساوس مئتين سنة **ثم ملك** بعده نهر اشعوس ستين سنة **ثم ملك**  
 بعده نهر اسف بن فيري مائة وعشرون سنة وكان ينزل بلخ **ثم ملك**  
 بعده ابنه سنا سف وتقال ان امه من ولد طالون الملك وهو الذي بعث  
 الخت ترسي وهو الذي يقال له تحت نحت السام وكان مرزبان علي الحراق  
 والضحج انه كان مرزباناً وكان ملكهم اثنا عشر سنة **ثم ملك** بعده  
 ابنه حمامة **ثم ملك** بعده دارا ابن دارا الذي قتله الاسكندر وانقضت  
 دولته وكان مدته الي ان قبل ثلاثين سنة **واما الاسكندر** المروي  
 لقد ذكره فقله بعض خدامه بأرض بابل سمر وسقي ذي القرنين  
 لبوغة اطراف الارض سماه بذلك الملك للملك جيل قاف روي هذا عباس  
 وقيل سمي بذلك لانه كان له ذواتان من الذهب ويعري هذا القول الي  
 علي بن طالب رضي الله عنه وقيل سمي بذلك لانه بعث الي قومه فصرعوه  
 علي قريته فمات فأحياه الله ثم بعثه اليهم فصرعوه علي قريته الأخر فمات وقيل



وكان يومئذ الهنود وكان فيهم د... والفقهاء...  
فاقتلوا سنة وكان دارا قديمة فقامه على...  
على عورته وفق عليه ثم وثب على دارا حيا به فقتله ونشر بآرأسه الى الاسكندرية  
فامر الاسكندرية بقلعها وقال هذا جزاء من اجترأ على ملكه وليس هذا الاسكندرية  
القرين صاحب الخضر عليه السلام وقيل ان دارا سبق الى الاسكندرية سيرا فحرقوا  
صاحب شرطته فساقت الى الاسكندرية فقال لها الاسكندرية اجترأ عليك صاحب  
شرطتك فقال بتركي ترهيبه وقت اسائه واعطاني اياه وقت الاحسان السير  
من فعله نهاية رغبته فقال الاسكندرية نعم العون على اصلاح القلوب للوعرة  
الترغيب بالاموال واصلح منه الترهيب عند الحاجة اليه فامر الاسكندرية بقتله  
وقد قبل ان يملك الاسكندرية فخرج في طلبه سنة الف حتى ادرى في ملكه  
ان هلك فاطمروا الاسكندرية عليه وقبره في مقابر الملوك فانتثر ملك فارس بقتل دارا  
وكان منبسطا واختلف في نسب الفرس فقبلهم من فارس بن ياسور بن سام  
نوح عليه السلام وقيل من ولد لوط وقيل غير ذلك واختلف بين الفرس اهلهم من ولد  
كجورم واليه ترجع الفرس كما ترجع الكنعانية الى عرون والحيثية الى  
الحاسية ولما دوتهم فقبل اهلهم اربعة اصناف الاول من كجورم  
الى افرندون وهم الحمدانية والثاني من كيان الى دارا بن دارا وهي الكمانية  
والثالث ملوك الطوائف وهم ملوك الاسعانية والرابع الساسانية  
وقيل هم صنفان الاول من كجورم الى دارا والثاني من ارض شيرين بابك  
الى يزدجرد بن شهر بار الملقب في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه ومدتهم في  
الدولة الاولى ثلاثة الاف سنة والثانية عشرون سنة وعدة ملوكهم عشرون ملكا  
فيهم امرؤ واحد قال ملوك الفرس كجورم وقال ايه من ولد آدم لصلبه  
وقيل هو ولد اذن ارم من سام بن نوح عليه السلام وقال ايه اول ملوك بني آدم  
عليه السلام وكان سبب ملكه انه لما كثر البغي والظلم في الناس اجتمعوا فيما بينهم  
وكرؤا انه لا يقيم امر الدنيا الا ملك يرجع اليه فيما يامرهم وينهاهم عن البغي وقالوا  
له انت اكبر اهل زمانك وبقية الانبياء والناس قد غي بعضهم على بعض فقم امرنا  
وقم مصالحنا فاجد عليهم اجمعين بالسمع والطاعة له وترك الخلاف فصعد اليه  
نخا ووضعه على راسه فلما استوى له الامر قال ان النعمة لا تدوم الا بالشكر  
والحمد لله على اباديته وشكره على نعمته ورغب اليه في مزيد ونسأله العونه

وقيل غير ذلك واسمه الصعب وقيل الاسكندرية بن قليس بن يونان وذكر  
الخوارزمي انه كان قبل الهنود سبع مائة وبلان منه **وقيل** من قبيلة  
ان بنه وبين الهنود اربعة مائة **وقيل** الناطور وكان عضبا على الاملا ان  
ذا اكرلانه لما ملك فارس **وقيل** ملكهم دارا وسارخو الهند والسند فوطى بلادهم  
وبوها وكان معلمه ارسطاطاليس وارسطاطاليس هو تلميذ افلاطون صاحب كتاب  
الفراصة تلميذ سقراط **وقيل** افلاطون انه كان يصور له صورة انسان لم يره قبل  
ولا عرفه فنقول صاحب هذه الصورة من اخلاقه كذا من همته كذا فقال انه  
صور له صورة نفسه فلما عاينها قال هذا رجل يحب للزنا فقبل انها صورته فكف  
لولا اني املك نفسي لفعلت فاني محب فيه **قال** وسار الاسكندرية من سفره راجعا  
يؤثر للفرس فلما سار الى مدينة شهرزور وقيل بلاد الصين وقيل بلاد العراق مات  
وحمل الى الاسكندرية وهو ثلاث وثلاثون سنة وملك وهو رجل جدا وعشرون سنة  
تسعين سنين قبل قتله دارا ومث سنين بعد قتله وملك وهو عقدة وثبة وهي مصر  
**وحكي من مهنه** ملوك زمانه انه لما دانت له الارض وسارخو الهند وقيل ملكها  
الاعظم من اهلها مدية لما تكبر وبلغه ان باقضي ديارها ملكا ذا حكم  
وسياسة واضاف ليس في مدية الهند مثله **قال** له كيد كان وانه قاهر  
لنفسه مانع لها من الشهوة الغضبية فكتب اليه الاسكندرية كتابا يقول  
فيه اما بعد اذ اتاك كتابي هذا فان كنت قائما فلا تقعد وان كنت ما شيا  
فلا تلتفت حتي تدخل في طلعتي ولا تمزق ثيابك والحقنك من قدامي  
من ملوك الهند الذي قبلك فلما اراد عليه الكتاب اجاب باحسن جواب وخاطبه  
ملك الملوك واعلم انه قد اجتمع عنده شيا لم يجتمع عند غيره منها ابنة كبر نطلع  
الشمس على احسن من خاصية وفيلسوف خبير كبر كان قبل ان تسأله وذكر  
لحق مزاجه وطيب لحيته معه داء ولا شيء من العوارض الا ما يطرأ من الفنا  
والدثور الواقع بهذه البنية وحل الحققة التي عقدها المبدع الخبير لهذا الجسم  
الحياتي وان كانت بنيت الانسان وهيكلة قد نصب في هذا العالم عرضا  
للاوقات والخوف والبلايا وقد غرغ اذا ملأته شرب منه عسكر كرك جميعه  
ولا ينقص منه شيء وانا منقل جميع ذلك الي الملك وصار اليه **قال** فلما



فقال لكذلك قال كون هذا الاشياء عندك ونجاه هذا الحكم من صولتي لحيث الى من  
ان يكون عندك وسلكك فانفذ اليه الاسكندر جملة من اليونانيين والروم في عدة  
من الرجال وقال لهم ان كان صادقا فمما ادعاه احمالون اليه وانكوه في موضعه وان  
تبين خلاف ذلك فقد خرج من عند الحكمة فاشخصوا اليه فمضى القوم اليه فلقاهم  
باحسن لقا وانزلهم احسن منزلة ثم جلس بهم في اليوم الثالث مجلسا خاصا  
حضر فيه الحكماء منهم دون غيرهم فلما اخذت كل واحد من السهر واستقر بهم المكان اقبل  
عليهم مباهغا في العلوم الفلسفية **قال ابو القاسم** قد ذكر ان العلم الفلسفي ينقسم  
الى اربعة انواع رياضية ومنطقية وطبيعية والهيئية **والاول** اربعة انواع  
علم الحساب وعلم الهندسة وعلم الجوز وعلم الموسيقى **والثاني** خمسة انواع صناعة الشعر  
وصناعة الخطابة وصناعة الجدل وصناعة تركيب البرهان وصناعة الغالطون  
في المناظرة والجدل **والثالث** سبعة انواع علم للمبادئ الجسمانية وهي الهيئتين  
والصور والزمان والحركة والمكان وعلم السما والارض وهي معرفة ماهية جوهر  
الافلاك والكواكب وعلم الفساد وهو معرفة جوهر الاركان الاربعة النار والماء  
والهوى والارض وعلم حدوث الجوهر شعرا ان الهوى وتأثيرات الكواكب في كراتها  
ومطالع شعلاتها على الاركان الاربعة والفعالات بعضها بعض تقدر الله تعالى  
وعلم للعاد للتعقيد من الخصال وعلم النبات على اختلاف انواعه وعلم الحيوان  
**والرابع** خمسة انواع علم الباري بصفاته وعلم السيارة النبوية وللملوكية  
وعلم الروحانيات من الجوهر البسيطة العقلية وعلم النفوس والارواح والسيارات  
النبوتية وللملوكية والعامة والخاصة معرفة كل افعالها والذاتية  
فالنبوتية تختص بالله بها من سائر عبادة والملوكية حفظ الشريعة على الامة  
والعامة كالرئاسة على البلدان والجيوش والخاصة معرفة كل انسان  
نفسه وتدريبه امر من شغل به والذاتية بفقد الانسان لحرية الله وقوله  
وشهوته فيزما بزمان عقله **والخامس** من علوم الالهيات علم للعاد  
والله اعلم **قال الراوي** ولما تكلم لكذلك الهندي مع الحكماء في العلوم الفلسفية  
وطال الخطاب في مناظرهم اخرج الجارية اليهم فلما ظهرت الجارية لا بصارهم  
لم يرفع طرف واحد منهم على عضو منها فينعدا بهمة الى غيره كل ذلك  
استغالا لحسن ذلك العضو عما سواه حتى خاف القوم على عقولهم منها  
ثم ارادهم بعد ذلك ما تقدم الوعد به وصرفهم وسير الفيلسوف الى الجيب

والطبيب

والطبيب والجارية والقدح معهم فلما ورد على الاسكندر امر بانزل  
الطبيب والفيلسوف ونظر الى الجارية فخار عند مشاهدتها فامر قهرا  
بالقيام عليه ثم اراد امتحان الفيلسوف فدعا بقدر فلما سمع ولم يجعل  
للزيادة عليه سبيلا وبعث به الى الفيلسوف وقال للرسول لا تكلم  
بشيء فدعا الفيلسوف بالرفايرة وخرزها في السمن وصرفه اليه فامر  
الاسكندر بسبك تلك الابر ككرة متساوية الاجزاء في اليد فلما راها  
الفيلسوف امر بسلطه ثم جلاها حتى صارت حشما تزد الصور فلما بلتها  
ثم ردّها الى الاسكندر فدعا بطشت وجعل للرافة فيه وضبت عليها  
الما حتى غمرها ورتها اليه فاخذها الفيلسوف وجعل في طنجارة حتى  
طفت على الماء ثم صرفها اليه فلما راها الاسكندر ترابا ورتها اليه فلما نظر اليها  
الفيلسوف ونظر الى المتراخيتر وبكا ثم ردتا الى الاسكندر وهو  
يصنع بها شيئا **قال** فلما كان صبيحة اليوم الثاني جلس له الاسكندر جلوسا خلصا  
ودعا به ولم يكن راه قبل ذلك فطر الى رجل طويل الجسم رطب الجبين معتدل  
الهيئة فعال في نفسه هذه بنية تضاد الحكمة فاذا اجتمع له حسن الصور وحسن  
الحكمة كان اوجد رهاقه فادان الفيلسوف اصبعه حولا وجهه ثم وضعه  
على ارنبيه انقه واسرع نحو الاسكندر فحياه تحية لذلك فاشار اليه بالجلوس  
فقال للاسكندر قد علمت انك يقول اذا نظرت الى حسن صورتي فلما اجتمع  
هذه الخلق مع الحكمة فارتبك مصدا فلما سخر لك انه لما كان ليس على الوجه  
غير الانف فكذلك ليس في ديار الهند من هو على هذه الصورة غيري فقال  
له الاسكندر حسن ما تاتي به ثم سأل عن خرز الابر فقال قد علمت  
انك تقول قد امتلا قلبي علما ولا يقبل الزيادة فاخبرتك ان علمي يزداد فيه  
كزيادة الابر في السمن ثم سأل عن صناعة الكرة فقال علمت انك تقول  
قد قسا قلبي من سفت الدماء والسعل بهذا العلم فلا يقبل العلم فارتبك  
لعمال الحيلة فيه بما صنعت ثم سأل عن جعلها طافية فقال قد علمت  
انك تقول الايام قصار والاعمال قارب ولا يدرك العلم الكثير في الزمن  
القصير فاعلمت اني اعمل الحيلة في مدة قريبة كما جعلت لمرأة طافية



في أسرع وقت ثم سألته عن رده الكثر ولم يجد فيه شيئا قال قد علمت أنك  
تقول ثم لمؤاينة لا بد منه فاجبتك أنه لا حيلة لي في ذلك فقال الاسكندر  
قد أخبرني عن ذلك في جميع ذلك فلا أحسن من الهند من أجلك وأمر له  
كثيرة فقال الفيلسوف لو اجبت لك ما كنت عالما وليست ادخل علي  
علي ما يصادفه فان الفتنة توجب الخدمة فقد ملكك ايها الحكيم يسفك  
اجسام رعيته فاملك قلوبهم باحسانك فهو خزانة سلطانتك فلا تنك اذا  
قدرت ان تقول قدرت ان تفعل فاحترز من ان تقول تاتى من ان  
تفعل فلذلك السعيد من ملك رعيته بالرغبة والرغبة واشبه الاشياء  
من افعال الناس بافعالهم بالاحسان فخير الاسكندر بين  
القيام والنصراف واختار الرجوع الى بلده واما القدر فملاؤه ماء ثم  
ورد عليه الناس فلم يفتن بشربهم منه شيئا فيقال انه كان معجونا  
من خواص الهند الكز وحانية مما تدعيه الهند ويقال انه كان لادم عليه  
السلام فيورك له فيه **واما الطبيب** فكان له معه مناظرات دلت  
على ثبوت قدمه كما وصفه صاحبه اوبكا د

**واسترجعت من بني ساسان ما وجبت ولم تخرج علي يونان من اشر**  
بنو ساسان هم الفرس الاخر واليه هم الذي ينسبون اليه هو ساسان الأصغر  
وكان اول ملوكهم ازديشير بابك من ساسان الأصغر وعدة ملوك  
الساسانيين من ازديشير الذي جمع ملكهم بعد تفرقتهم الى بزدجورين  
شهر يار الذي قيل في خلافة عثمان رصفان رضي الله عنه ثلاثون ملكا  
ولم يأتوا واولهم ازديشير المذكور انفا وهو احد ملوك الطوائف  
الذين كانوا من الفرس الاول والفرس الاخر وكان علي صطخر وكانت  
ملوك الطوائف قد غلبت كل منهم على جهة واراد الملك لنفسه وسبب  
ذلك ان الاسكندر لما غلب على اركان يستشير معلمه ارسطاطاليس  
في امر الفرس فقال له ولي كل رجل من اكابرهم على جهة من الجهات فانهم  
يتنافسون للملك ولا يجتمعون على ملك منهم ومتى خالفك واحد منهم  
كانت مؤنة عليك خفيفة فلم يزلوا كذلك اربعمائة سنة لم يجمعهم

ملكوها

ملك واحد فلما قام ازديشير هذا بأمرهم بعد المشقة قال ان كلمة فرقتنا  
اربعمائة سنة كلمة مشومة تعني كلمة ارسطاطاليس فكتب ازديشير  
الى ملوك الطوائف يدعوهم الى الاجتماع فمنهم من اقر ومنهم من  
بريص ومنهم من عصاه ومن حملة من باب عليه الاشكائية وهم اعظم  
ملوك الطوائف فاقسم ان لا يجمع منهم ان علي عليهم احد فلما غلب عليهم  
لم ينج الامن اخفى نفسه ونسبه وكان قد اخذ في حملة من اخذ ابنة ملكهم  
وكانت امرأة حسنا بارعة في الحسن والجمال عاقلة لبيبة فلما انظر اليها قال لها من  
انت من بنات ملوكهم فانكرت وقالت انا من خدامهم فاصطفاه الملك لنفسه  
فحملت منه فلما علمت الحمل اشهرت نفسها فاملك الملك شئ من رجاله ان يودعها  
بطون الارض اي فعلها فقال الشيخ ابي حنبل للملك فلا تبطل زرع الملك فخذها  
الشيخ وعمل لها سريلخت الارض وجعلها فيه ثم عمد الى مذاكيره فخبها خوفا  
على نفسه من التهمة ثم وضعها في حق وختم عليه ورجع الى الملك وقال ايها الملك  
قد لدغتها بطون الارض اي فعلتها ودفع اليه الحق وقال ان لي وديعة رغبت ان  
يودعها الملك خزانته واقام الجارية بالشرب حتى وضعت فوضعت علاما  
فسماه الشيخ شاه بوداي ولد الملك فسماه الناس سابور ونفي ازديشير هذا هو  
لا يولد له فراه الشيخ بون اخبرنا فقال له وكان الشيخ خاضعا لملك الله ايها الملك  
هذا الخبر فقال من اجل ان ليس لي ولد لرب ملكي فقال له الشيخ ايها الملك ان كنت عني  
والطبيب فادع الحق الذي عندك فدعاه الملك ففرض خاغة فاذا فيه مذاكير  
الشيخ وكتاب انه لما امرت الملك بقول المرأة الاشكائية التي علفت من ملك الملوك  
لم ان ابطل زرع الملك فاودعها الارض كما امرني وتبرأت اليه من نفسي  
ليلا الجدة عائب الي عبيط فستر الملك ازديشير بذلك سرور اعظما وأمر الشيخ ان  
يجعل الغلام بين مائة غلام من اشباهه في الهبة والخلفه ثم يدخلهم عليه ففعل  
الشيخ ذلك فعرفه الملك من بين الخدمان وقبلة نفسه ثم امرهم ان يلجوا في  
هجرة الابواب بالصواعق فدخلت الكرة الابواب فاجح العلمان من دخوله وقدم  
الغلام من بينهم فدخل فامر ازديشير عند ذلك بعقد الناحية على راسه وكان ازديشير  
من اهمل العقول والعرفة له اشيا رتبها اقدي بها من بعد من الملوك **ومن**



وصايا لانه عند نصيبه للملك ان قال له يا بني ان الدين والملك اخوان  
لا تغنا لأحدهما عن صاحبه فالدين أشد للملك والملك حارسه وما لم يكن  
له أشد فهدوم وما لم يكن له حارس فضايع **ومن وصايا** أيضا  
لا تستشعر في الجحد قبله فكل العود ولا تحبوا الاحتكار فتستلمكم القحط  
وكونوا لآبناء السبيل مأوي توفوا وعدا في المعاد وتزوجوا في الآفاق  
فانه أمس للرحم وأقرب للنسب ولا تتركوا إلى الدنيا فانها لا تدوم لأحد ولا  
تهتم بها فلن يكون إلا ما شاء الله ولا ترفضوها فان الآخرة لا تنال إلا بها وكانت  
مئة ملكه أربع عشرة سنة وستة اشهر وسبعة وثمانون يوما وأربعون سنة  
**ثم ملك** بعده ابنه سابور ثلاثا وثلاثين سنة وفي زمانه ظهر ما في القبايل باله النور  
والظلمة ثم ملك بعده ابنه هرم سنة ثم ابنه بهرام ثلاث سنين **ثم ابنه** بهرام  
بهرام سبع عشرة سنة وأقبل في أول ملكه على الكثرة والفتنة والصياد  
فخرت البلاد في أيامه وقلت بيوت المال فركب في بعض الأيام إلى بعض  
منازلهاية وصيده فحنته الليل وهو يسير نحو بلدان وكانت ليلة مقمرة  
فدعا بالمويزان والمويزان عند الجوس كالرباني عند اليهود فجعل يحاديه  
فتوسطوا في مسيرهم إلى خرابات من أمهات الضياع فدخلت في ملكه  
لا أنيس بها وإذا يوم يصبح والآخر جأوبه من بعض تلك الخرابات  
فقال للملك اني أحد أعطى فهدم ما بقول هذا الطائر لصوت في هذا  
الليل فقال المويزان ايها الملك انما من خصه الله بذلك قال فما يقول هذا  
الطائر قال هذا يوم ذكر خا طرب بومة انني يقول لها امتعيني نفسك  
لنستولدا ولا ايسحون الله ويفنون لنا عقبا يترجمون علينا فاجابته بقول  
ما دعوني اليه هو الخط الأوفى والنصيب الأكبر عاجلا واجلا الا اني اشترط  
عليك خصالا ان أعطينيها اجبتك قال ما هي قالت تعطيني من خرابات  
البلاد عشرين قرية ما عرفت في أيام هذا الملك السعيد قال له الملك فما الذي  
قالت له قال اجابها بقول ان دام هذا الملك ودامت دولته اقطعوا عنها  
الفقره فما تصعبين بها قالت له ان في اجتماعنا ظهور التسل وكثرة  
الولد فقطع كل واحد من أولادنا صيعة من هذه الخرابات فقال لها هذا

أسهل

هذا أسهل شيء طلبتيه مني وأنا ملي بذك ما حجت هذا الملك **قال** فاستمع  
الملك كلام المويزان استيقظ من نومه وأفكر فيما خوطب به فنزل للملك  
من سلحته ونزل الناس بنزوله وخلا بالمويزان وسأله وقال له القام بأمر  
الدين والناصح للملك وللمنشد له على ما اغفله من أمور ملكه واضلعه من شؤون  
بلاده ورعيته ما هذا الأمر الذي خلطتني به فقد حركت مني ساكنا فقد صادفت  
من الملك السعيد وقت سعد البلاد والمعا دجعت الكلام مثلا وموقظا على  
لسان الطائر عند سؤال الملك اياي عما سأله فقال له الملك اكشف لي عن هذا  
العارض ما المراد منه فقال ايها الملك ان للملك لا يتم إلا بالشرعة والقيام  
بشأنه عز وجل بطاعته ولا قيام الشرعة إلا للملك ولا عز للملك إلا بالرجال ولا  
قيام الرجال إلا بالمالك ولا سبيل إلى المال إلا بالعارة ولا سبيل للعارة إلا  
بالعدل فالعدل هو الميزان المتصو بس الخليفة نصحه الرب وجعله قيا وهو  
للملك **قال** فحذرك قال له الملك اما ما وصفت فحق فأبني وأوضح  
فقال نعم ايها الملك عدت إلى الضياع فاقطعتها للخدم وأهد البطالة فجعلوا إلى ما  
يجل من منفعتهما فاستحلوه وتركوا العجارة وما يصلح الضياع فسوخوا في  
في الخراج لغيرهم من الملك فوقع الخيف على الرعيه وعلموا الضياع فاجلوا عن  
ضياعهم وقلت الأموال وهلك الجنود والرعيه قطعت في ملك فارس كل  
من أطاف بها من الملوك والأمم لعلمهم بانقطاع المواد التي بها يستقيم دعائم الملك  
**قال** فاستمع للملك ذلك من قوله اقام ثلاثة أيام مكانه ذلك وأمر الوزير والكتاب  
وأمر باب الدواوين فانتزعوا الضياع من أيدي الخاصة وردت إلى اربابها وجماع  
على ريسهم السالفه وأخذوا في العجارة وقوي من ضعف وفتح البلاد  
واختصت وقويت الجنود وانقطعت مادة الأعداء وأقبل الملك بنفسه  
ببأس الأموال وحسن حالته وانتظم ملكه حتى كانت أيامه تدعى بالأعياد  
مما عظم من الخصب وشملهم من العدل **ثم ملك** بعده الملك بهرام بهرام  
للعرف بالبطال أربعة اشهر **ثم ملك** بعده ابنه برشي بهرام سبع سنين  
**ثم ملك** بعده ابنه هرم سنين برشي سبع سنين **ثم ملك** بعده ابنه سابور  
بهرم سنين وهو ذو الكفاف اللقن سبعين سنة وكان خلفه والذو حملا  
فغلبت العرب على سواد العراق وقام الوزير بالكثير فكانت حربه الحرب



من أغلب على العراق ولد أباد بن زاز فلما بلغ سابع من العمر ست عشرة سنة  
أعد أساورته للخروج عليهم والبقاء بهم فأنذرهم رجل منهم كان في  
الجيش وكتب اليهم شعرا بذلك فلم يعاؤا بكما به فوقع بهم سابع  
وهم القتل وما أفلت منهم الا نفر خضوا بأرض الروم وخلع لذلك سابع  
أكتاف كثير منهم فسمي بذلك سابع الاكفاف **قال** وكان سابع  
في مسيره أن علي بلاد الحرس وفيها يومئذ نواقيس وشجر يومئذ عرو وبن  
سيرة وله من العمر يومئذ ثمانية سنة وكان من مدة اللبر لخلق في عود  
البيت في فقة قد أخذت له فأرادوا حمله فأي الا ان يتركوه في ديارهم  
**وقال** أنا هالك اليوم أو غدا وماذا بقي من عمري ولعل الله ان يجيئكم من سطوة  
هذا الملك للسلط على العز فتركوه فلما أصبح خيل سابع الدار وحدها  
خالية فسمع عرو بن غم صهيل الخيل جعل يصيح بصوت ضعيف فأخذ  
وجي به الى سابع فلما وضع بين يديه نظر اليه فنظر الجبل لائل الكرم  
ومرورا الأيام عليه **فقال** له سابع من أنت ايها الفاني **قال** أنا عرو بن غم  
بن مرة وقد بلغت من اللبر ما ترى وقد هرب الناس منك لا يترقبونك  
وجرأتك على القتل وأثرت علي يدك الفنا لالحق من مضى من قوتي  
ولعل الله يجري علي يدك فرجهم **قال** أسالك عن امرين أذنت لي فيه  
**فقال** له سابع رقت لسمع منك **قال** ايها الملك ما حملك على قتل رعيتك  
وجال العز **فقال** سابع اقبلهم لما تكبروا عن بلادي واهل مملكتي  
**فقال** عرو بن غم فخلوا علك وأنت لست عليهم تقيم فلما ملكك وقطع  
عن الفساد هيبه **فقال** سابع اقبلهم لما جحد في مخزون علك  
ومن سلف من ابائنا ان العز استدال علينا **فقال** عرو بن غم ايها الملك هذا  
امر تحققة ام نظنه **قال** بل تحققة **فقال** عرو فلم يشك اليه والله  
لا يقاؤن عليه خيرا حتى يكافون عند ادة الدولة لهم باجسادك  
فذلك أولي وان طالت بك الأمد كما فلك عند مصير الأمر اليهم ان كان  
حقا وان كان باطلا فلم تتحل الاثر وتشفك الذما **قال** **فقال** سمع  
سابع ذلك من قتل عرو بن غم **قال** الأمر صعب والراي مكافاتهم كما قلت  
ولقد صرفت ونصحت فإدي سابع بالامان للناس ورفح السيف عنهم

وتقال  
انهم

**وتقال** ان عرو بن غم بقي بعد هذا الوقت ثمانين سنة **قال** **ثم** سابع  
الي ارجن الروم وقتل خلايق منهم **وقال** ان عنده اريد دخول الروم  
منكر الا تعرف اخبارهم وسيرهم وممالك بلادهم فاذا بلغت  
ذلك حاجتي انصرفت الي بلدي فسيرت اليهم بالجنح فحذر القرب  
بنفسه فلم يقبل فسار مشرا الى القسطنطينية فصادف وليلة للملك  
قيصر وقد اجتمع فيه الخاص والحام فدخل في حلتهم وجلس على بعض  
موائدهم وقد كان الملك قيصر امر مصورا ان يصور سابع فلما اتي الي  
الملك قيصر بالصورة ادرك ان يصور علي أنفة السرا من الذهب والفضة  
فأني بعض من علي المائدة التي عليها سابع بكاس فنظر بعض الخدم الي تلك  
الصورة التي علي الكاس وسابع مقابل لها علي المائدة فحب من اتفاق  
المصورين وتقارب الشبهين فقام الي الملك فاخبره بذلك فمضى سابع  
بين يديه وسأله عن خبره **فقال** انا من أساور سابع من هربت منه وذلك  
لا مرفقة منه فلم يقبلوا منه وقدم الي السيف فأقر بنفسه فجعل حبس  
في جلد ثوب وسار قيصر في جنوده حتي توسط العراق وأفتح للده وشرة  
الغار وعقر الخيل حتي انتهى الي مدينة سابع وقد خضع بها وجوع  
فارس فتركه عليها وحضر عبد النصارى فاغفل الموكلون بأمر سابع  
وأخذ منهم السرا وكان يقرب سابع اسرى من الفرس فراطنهم ان خل  
بعضهم بعضا وشجعهم وأمرهم ان يصنعوا علبه زقاق الزيت ففعلوا  
ذلك فلان عليه الجدل فخلص منه وفي المدينة فراطنهم بالفارسية  
وعرفوه ففرعوه بالجبال ففتح خزائن السلاح وخبر علي الروم فوجدهم  
أمنين مطمئنين فلكس جيشهم عند ضرب النواقيس فانهزم الروم  
وأي بقيصر أسيرا فاستحياء وأبق عليه وضم اليه اسرى من اصحابه  
وأخذهم بخرسون الزنتون عوضا عن الخيل التي عقرها ولم يكن الزنتون  
قبل ذلك بالعراق وسابع هو الذي بني الايوان للعروف بايوان كسرى  
الي هذه الغاية **ثم** ملك بعده أخوه انز دشير بن هزير اربعين سنة **ثم** ملك  
بعده سابع بن سابع بن خمسين سنة **ثم** ملك بعده بهرام بن سابع بن خمسين  
**ثم** ملك بعده اسنه بن دجرج للعروف بالآب ثم احد عشرة سنة وكان فظا



غلظ الخيش الجانب فاجتمعوا ودعوا الله عليه فركضه فركضه أصاب  
بها كبد ثم ملا الفرس فروجه ولم يدرك **ثم ملك** بعد اسره بهرام بن ذريح  
وهو بهرام حور ثلاثا وعشرون سنة وغاص هو وفرسه في حمأة في بعض أيام  
صيده فخرجت عليه فارس ملكان عجم من عدله وشملها من احسانه وكان من أهل  
السند والباس على أعدائه فقال انه دخل الهند فمكرا فمكرا فيها حيث لا  
يعرف حتى بلغه ان فيلها جاء موضع قد قطع السبل فاهلك الناس فسألهم  
ان يدلوه عليه فرفع أمره إلى الملك وأرسل معه رسول فلما انتهى الرسول إليه رقى  
الرسول على شجرة لينظر صنع بهرام مع الفيل فصرخ بالفيل صرخة عظيمة  
فخرج الفيل إليه فجعل يرميه بالنبل وثبت النبل بين عينيه ثم دني منه وأخذ  
مشفره وجذب جديبه شديدا فخرتمن الفيل متافحا حتى رأسه وأقبل به إلى الملك  
فحياه الملك وأحسن إليه **قال** ثم ان ملكا من أعداء ذلك الملك أقبل بخود يار  
الملك الذي كان بهرام عنده فخرج ذلك الملك من كثرة جنوده التي سار بها نحو  
فقال له بهرام ايها الملك لا يهولك امر فربك بهرام وقال لا ساورة الهند  
احر سوا ظهري ثم انظروا إلى عياني وكانوا قوموا بالحسنون الرمي اكثرهم  
رجال فحمل عليهم بهرام حملة عظيمة فجعل يضرب الرجل منهم فقطعه نصفين  
وبقي الفيل فيضرب مشفره ويكبه ويتناول من عليه فيقتله واخذ الفارس  
من سرجه فيدحه على قوس سرجه ويتناول الرجلين فيضرب لحدما بالأخر  
مقتلها فانكحه ملك الهند ابنته واسم هذا الملك شيرمة ثم انصرف بهرام إلى  
ملكته ولم تنزل حمل إليه أموال تلك البلاد ثم انه سار نحو ملك الترك مجنوح  
فهزمه بهرام في جميع سير من قومه وأخذ أسيرا وكان نشأة بهرام في أرض  
العرب وكان يقول الشعر بالعربية وكان على خاتمه مكتوب بالأفقال يحظر  
الخطا ومن شعره ايضا حين اخذ خاقان اسيرا ثم قتله فاستأثرت **قال**  
أقول له لما فضيت جموعه **قال** كأنك لم تسمع بصولات بهرام  
واني حامي ملك فارس كلها **قال** وما خير ملك لا يكون له حامي  
**قال** **ثم ملك** بعده يزدجرد ابنه تسع عشرة سنة واحضر لما ملك حكيم من  
حكما عصره فقال له ايها الفاضل ما صلاح الملك **قال** الرفق بالرجية وأخذ الحق  
منهم بغير مشقة والتودد إليهم بالعدل **قال** وامن السبل **قال** وايضا في الظلم من

الظالم **قال** فما صلاح أمر الملك **قال** وزيره واعوانه ان يصلح صلاحا  
وان فسدت فسدت **قال** يزدجرد ان الناس قد اكثروا في انساب  
صغابن الفرس فوصف لي ما يسكنها **قال** يسكنها وخصها حرارة عامة  
ويولدها استخفاف خاصة ويؤكدها انبساط الألسن بضمائر القلوب  
واسفاق مومس وامل معسر وعقلة مستدير ونقطة محروم والذي  
يسكنها اخذ بالخفاف قبل جلولة واينار الجذ حين يلدن الهزل والعمل  
بالجزم في الغضب والبرضى ثم هلك وتنازع بعده على الملك ابنه فيروز  
وهو من ثم هلك فيروز بن بعد قتل أخيه وكان قد غزا ملك الهياطلة وأخذ  
اسيرا ثم عاهد على ان يخلي سبيله ولا يغدره ولا يغزوه بعد ذلك ففعل فلما  
رجع إلى ملكه أخذت ملكيته فغزاها ثانية فظفر به مرة أخرى فقتله وكان  
ملكه تسعا وعشرين سنة وتنازع الملك بعده ابنه قباد وبلاس فغلب  
بلاس فهو في قياد إلى خراسان ليطلب من ملك الترك اعانته على اخيه  
**ثم ملك** بلاس وكان حسن السيرة إلى ان هلك اربع سنين ثم وجّه معه  
جيشا وكان قياد لما هرب إلى خاقان يستنصره على اخيه مظهر اربع سنين  
ثم وجّه معه جيشا فلما قدم لداين وجد اخاه قد مات فتملك عليهم قياديين  
فيروز ثلاثا واربعين سنة وكان ضعيفا في ملكه مهينا **ثم ملك** بعده ابنه  
كسري انوشروان فاعاد الامور إلى حقائيقها وعمل بسيرة ارض شير وكان  
ملكه ثمانية واربعين سنة وهو الذي بنا سور البنا والابواب وما بنا السور بناء  
عظيما محكما جعله على ثلاث اعمال من هذا السور بايا من حديد واسكن من  
داخله امة من الناس لرفع الأمة للتصلة بذلك الجبل حبل الفخ وهو انواع  
من الأسمه منهم الخنز واللأن والترن والبريز وغيرهم **قال** بنا هذا السور  
هابته للآلوك وراسلته وها دته وكان من ورده عليه رسول ملك الروم فيصر  
بهديا وانطاف فنظر إلى ما به وحسن بنايته رأى فيه اعوجاجا في هيبته  
فقال كان يحتاج هذا الحصن ان يكون مرعا فقتل له ان يحجز لها منزلا في  
جانب الاعوجاج وان الملك لو دها عن بيعه وارغبها في الملك فابتن منه  
فلما يكن الملك ان يكرها على ذلك وبقي الاعوجاج على ما ترى فقال هذا الاعوجاج  
احسن من الاسنوي وكسر انوشروان هذا هو الذي استغاث به  
بن ذريح علي الجسنة وكان يسمى كسري الخنز **ثم ملك** بعده ابنه



هر من ابنى عشرته ثم سملت عناه فكان أول ملك سملت عناه **شمس ملك** بعده  
ابنه ابرويز و تعرف بكسرى وطالت مدته حتى صغر الناس من **شمس**  
فخلعوه بعد ثمان وثلاثين سنة من ملكه وكان وزيره القائم بأمره  
بنزهر الحكيم صاحب القضاء والحكم واللو عظ الدائرة بأيدي  
الناس ونقال ان بنزهر كان وزير الكسرى انزل شروان  
وكان قد ترك دين الجوس ورجع لدين عيسى عليه السلام فقتله الملك  
كسرى لذلك ونقال انه وجد في منطقته كتاب فيه اذا كان القدر  
حقا فالحرص باطلا واذا كان الخدر في الناس طبعها فالنقمة بكل احد  
محنت واذا كان الموت تنازلا فالطمع ينبت الي الدنيا حق وفي ايام ابرويز  
كانت حروب ذي قار وكان لا يرحم من مولده صلى الله عليه وسلم ثم خلع  
ابرويز وسملت عناه **شمس ملك** بعده ابنه فنادى للحروف بشيرويه الفا بصر  
علي أبيه والقاتل له والفرس شتمه الخصوم وكان ملكه الي ان هلك منه  
ومنه اشهر واشهر بشيرويه هذا ابنه الملك قيصر وقبل شيرويه من اخوته فانه  
عشر حلا وكان ملكه حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم للمدينة **شمس ملك** بعن  
ابنه ابرويز وشيرويه سبع اشهر عشر سنة فصار ابيه من البطاكية شهر يار  
فقتله وكان ملكه خمسة اشهر **شمس ملك** شهر يار هذا اخو من عشرين يوم ما  
فاغتاله ابنه كسرى ابرويز فقال لها اريد حبة فقتله **شمس ملك** كسرى  
بن فساد ثمانية اشهر **شمس ملك** ابنه كسرى ابرويز فقال لها اريد مني سنة واحدة  
اشهر **شمس ملك** فراد احش ر كسر وهو طفل شهر **شمس ملك** يز دجوز شهر يار ابن  
كسرى بن ابرويز من هرمن بن انوشروان بن بهرام بن زردجوز بن سابور بن هرمن بن سابور  
بن هرمن بن ازدشير بن هرمن بن سابور الذي هو اول ملك من الساسانية وزدجوز  
هذا هو اخر من ملك منهم وكان ملكه الي ان قتل عمرو بن بلاد خراسان عشرين سنة  
وذلك لسبع سنين خلف من خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه سنة احدى وثلاثين من  
الهجرة النبوية فهذه اخبار الفرس الاوائل **فلندكر** اليونانيين لاشاد اليهم بقر له  
ولم تترك ليني يونان من اشرف قبيل اليونان من الروم وقيل من ولد اسحق وقيل يونان  
هو من يافث روج وقيل غير ذلك **قال** للمسعودي وقال ان يونان اخو  
قطان وانه ولد عابرين شلخ وهكذا ذكر يعقوب بن اسحق الكندي  
ان يونان اخو قطان وزد ذلك عليه **ولما كثر** ولد يونان خرج يبر تاد

من صفوة

موضعا بسكنه فاني موضعاً من المغرب فأقام به فكثر نسله فلما ادركه  
الموت جعل وصيته الي ولده الأكبر واسمه حريشوش فقال له ابي  
راجل عنك وقد وليت لك على اخوتك فعليك بالجو فانه قطب الملك  
ومفتاح السياسة وباب الشيادة وكن حريصاً على اقتنا الرجال وامكن  
قلوبهم بالانعام عليهم تكن سيداً رشيداً وانك والحقك عن الطريقة المثلى  
التي عليها بني العظم فانه من تركها وقع في الهلكة **قال** ولما مات يونان  
بقي ابنه بعده علي مكانه فكثر نسلهم حتى غلبوا علي ديار المغرب من  
ديار الترك رذوا جناس الامر من الصفاية وغيرهم **شمس ملك** بعده ابنه  
الاسكندر بطليموس اربعين سنة وكان حكيماً عالماً مدبراً ملك بطليموس صاحب  
علم الفلك والنجوم وكتاب المحسني اثني عشر سنة **شمس ملك** بعده بطليموس  
الحديد ثمانين **شمس ملك** بعده بطليموس الحديث ثلاثين سنة وهذه التسمية  
بطليموس من ملوك اليونان ككسرى للفرس وقيصر للروم وخاقان للتتران  
والخايشي للحيثية وطرحان للخراسان **شمس ملك** بعن بطليموس ابنه فلانظروا كانت  
حكمة متفلسفة متفهمة العلماء لها كتب مصنفة في الطب والزراعة وغير ذلك مترجمة  
باسمها منسوبة اليها ولها خسر ظريف في موتها وقتلها لنفسها وكان لها زوج قال له انظروني  
فشاركت لها في ملك مقدونية وهي بلاد مصر فلما اراد الله هلاك اليونانين اريد عليهم  
ملك رومية فصار اليها اعسطس ملك رومية وكان اول من سمي قيصر وابنه  
تسب القياصرة وانما سمي قيصر لان امه ماتت حامله فشق بطمعه عند معنى  
قيصر بقر وكان يفخر بهذا الاسم ويان النساء لم تلد فكان له مع فلانظروا حرك كثيرة  
حتى قتل زوجها واراد اعمال الجيلة في اخذها لعله يحكمها لانها كانت بغيه اليونان  
فارسها فعملت مراده فيها وما قد وثقها به من قتل زوجها فطلبت الحية الي  
تكون بين الحمار من مصر والشام وهي نوع من الحيات تراعي الرجل حتى اذا تكلمت منه  
اول العضو من اعضائه فغرت عليه فلم تحط ذلك العضو حتى تفل عليه سماً  
فتاتي عليه ولا يعلمه لمجوده بها من قورم ويلتقم الناس له انه مات فجأة حتف  
أنفه فحصلت فلانظروا حية من تلك الحيات فلما علمت اليوم الذي يدخل فيه  
اعسطس فصر ملكها امرت بانواع الرياحين والازهر تنسج في مجلسها ذلك  
وقدم سريرها وقرنت حشمها فاستغاثوا بانفسهم وقرنت يدها من الانا الذي

خوم

ابن الراجحي



الذي فيه الحية فصر منها فماتت مكانها وخرجت الحية من الإناء ليرد  
فلم يجد حشر ولا مذهباً لا تقان ذلك المجلس بالرخام والقرم فاستنزلت  
الحية تلك الرياحين فوجدت عسطن حتى أتتها إلى المجلس فطرها وهي  
حالة والماء على رأسها فلم يشك أنها حية تنظر فنامتها فنبئت له أنها ميتة  
فلحق تلك الرياحين فذهب إلى كل نوع منها لمسه ولم يدرك ما سبب  
موتها وهو أسف على ما فاتته منها فبينما هو كذلك إذ فخرت عليه الحية فمرته  
بسمها فبس شقة الذي ضربته فيه فقام من قتلها لنفسها ما كادت به من  
ألف الحية بين الرياحين فهذه آخر من ملك من اليونانيين والله أعلم

**وانتعت أختها طسم وعاد على عاد وجرهم منها ناقض المراء**

أخت طسم هو جدس فان طسم هو راي راي من سام بن نوح عليه السلام وجدس  
هو راي من راي من سام بن نوح عليه السلام والمضمير في انتعت الليالي الآتية  
فان المضمير مؤنث فيهما عائد إلى الليالي أي إلى حوادثها وتقدير الكلام  
وانتعت الليالي طسم أختها جدس أي انتعت هلاك هذه بآهلاكم  
هذه ورجع على عاد وجرهم من الليالي ناقض للبربر بل القوم والمرة  
القوة والسدة ومنه قوله تعالى دأبوا منه للبربر الجبال وهو ما  
استند قتله فلو حدث نقض الأمور الحكيمة لا نقض الجبال الحكم القتل  
وطسم وجدس هم العز الحاربه وكان منزلها جميعاً الهامة وكان  
اسمها في ذلك الوقت جو وكان ملكهم حينئذ رجلاً من طسم يقال له  
عملاق وكان غشياً فكان سبب فناء طسم وجدس أن امرأة منهم  
اسمها هزيلة أتت إلى عملاق تشكو زوجها أنه طلقها وأراد أخذها  
منها بعد أن حملته تسعاً ووضعته دفناً وأرضعته سبعة ولم تنل منه  
نفعاً قالت لما أميت فصالة واستوصى خصاله أراد أخذه مري  
فهمل فقال زوجها أخذت للمهر كاملاً ولم أر أنه طلقها إلا الأولاد  
جاءها فافعل ما كنت له فاعلاً قال فامر الملك بنقض الولد فجعل  
في علمانه وقال لها ابغيه ولد ولا ولد ولا تبكي بعد أحد قالت  
هزيلة أما النكاح فبالمهر وأما السفاح فبالقهر وما لي أربك في واحد  
منهما ثم انشأت وهي تقول

أبتنا الحار

أبتنا اخاطسم لوكم بيتنا فأبرم حكي في هزيلة ظالمنا  
لعمري لقد حكمت لا متورعاً ولا فها عند الحكومة عالمنا  
مدمت فلم أقدر على مخرج وأصبح زوجي حائراً رأى نادماً

**قال** وصل الشعر إلى علقو غضب وانقسم ان لا تهدي عرو في جدس  
لعلها حتى يكون هو الذي يبدلها بكر أكا نت لم نلنا كغض جدس وبذلها فلم نزل  
على ذلك دهر أطول لا حتى أهدت عفوة بنت عفار الجدسية لخت الأسو من  
عفار سيد جدس إلى بعلها فحملت إلى علقو كحادته ومعها القينا بغنين  
ومن نكلن أبتني بعلو في وقوي فاركي وبادر الصبح بامر تعجب  
فما لك كبري جدك من مذهب **قال** فلما أفرعها وعلى سبلها خرجت على قنمها  
في دمايتها شاقة جسمها عن قلبها ودبرها وهي تقول

لا أجد أدل من جدس أهكك لفعل بالعروس  
يرضى بهذا القوي حر أهدى وقد أعطى وبق المهر  
لأخذه لك كذا بنفسه خير من أن تفعل ذا بعرضه  
**وقالت** أيضاً خرض جدس على طسم وهي تقول  
أبصلح ما يوتي إلى فتيانكم وانتم رجال فيكم عدد الرميل  
أبصلح تمشي في الدما فنانكم صحة زفت في النساء إلى البعل  
فان انتم لم تغضبوا عندهم فكونوا أيضاً لا تفق من الكحل  
فلو اننا كنا رجالاً وكنتم نسائكم لا نفر على الزل  
ففيما أوتينا الذي ليس دافعا وحتنا عشي بيتنا مشية الفحل  
فموتوا كراماً وأصبر والعقد كمر الحرب تلطي بالضرام مع الجمل  
والفحل بطسها وخمائل إلى بلد فقرو هزل مع الهزل  
ولا تجرعو ما قوم الحرب أنها تقوم بأقوام كرام على رجل

**قال** فلما سمعت جدس ذلك من شعرها استند غضبها فقال لهم الأسو عفار  
وكان رجلاً مطعماً يا جدس لطيفي فيما أمر به أو لا تكس على شيء حتى يخرج من وراء  
ظهري قالوا فانا نطيعك قال قد علمت بان طسم ليسوا بأعر منكم ولكن بك صا حيم  
عليها وعليهم هو الذي يدعنا لهم بالطاعة ولو امتنعتم منهم لكان لكم النصف  
قالوا قد قبلنا ذلك ولكنهم أكثر عدونا وعدة **قال** أنا صا نعطهم ما فادعهم  
إليه فان جاءوكم مفصلين بالحلال نهضنا إليهم راسياً فافادنا فافادنا بالملك



ونفرد كل واحد منهم برجل منهم وابدأوا برؤسهم فقال غفيرة لاسمك الأسود  
 لا تفعل ذلك فان الخدر ذلك وعاب ولكن كما ترى القوم فنظروا بهم  
 او من تو اكراما قال لا ولكن عكر بهم فيكون ذلك امكن لنا منهم **قال**  
 انه صنع لهم طعاما مدعاهم اليه فلما توافوا اثاروا عليهم فقتلواهم فلم يبق منهم  
 الا رجل اسمه رباح مرة ففر الى حسان رجع فاستغاث به فنادى احسان  
 في جحر بلشير اليهم واخبرهم بصنع جديس بطشهم فسالوه عنهما فقال  
 هما اخوان قالوا فيما لما في هذا من ارب وهم عبيدك فقال احسان ما هذا الفعل  
 بحسن ارايت لو كان هذا فيكم اكان حسنا لملككم ان تهدر دماءكم فقالوا الامر  
 اليك فصاروا حتى اذا كان قريبا من الهامة على ثلاث ليال **قال** رباح احسان ان  
 اخذنا من وجه فيهم يتضرر الركب مسيرة ثلاث مراحل وانا اخاف ان يند القوم  
 بنا فامر كل انسان ان يقطع شجرة ويجعلها امامه ففعل القوم ذلك فقالت اخت  
 رباح يا جديس لقد ماتت اليكم الشجرة قالوا وما ذاك قالت شجرة من ورايها بشر  
 واني لا اراها كسهم كسفا او نصف نولا فكذبوها وغفلوا عن الاهبة فصنعهم  
 جحر فاستباح حسان الهامة قتلا وسبوا فهرب الاسود رغباء حتى نزل بطي  
 فاجاروه **قال** ان حسان لما فرغ من جديس كرم الهامة فترع عبيدكم فكان  
 دخلها عروق سود فسالها عن ذلك فقالت جحر اسود كنت كتحل به **قال** الاشد  
 فقلت بصري فامر بها ان تصلب على باب جحر فسمي جحر الهامة من ذلك الوقت  
 وهي المرأة المشهورة بزيق الهامة **واما عدا** فهم المذكورون في الكتاب العزيز  
 بالشدة والبطش وانهم اهلكوا برح صير عابنة وذكر ان الملك  
 بعد قومه عاد كان في عاد قبل سائر الملوك الامر وعاد الذي نصب اليه  
 قومه عاد كان جبارا عظيما وهو عاد بن عوص بن ارفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام  
 وكان طويلا الخمر وعبد الف وراى من صلبه اربعة الاف ولد وتزوج  
 الب امرأة وكانت بلادة متصلة باليمن وهي بلاد الاحقاف والشجر العمان  
 وحضر موت وذكر جماعة من الاخبار ان عاد لما نزل سطا العر راي البطن  
 الحاشر من ولد ثم عر بعد ذلك ما شا الله في احسان رعبته فلما بلغ من العمر  
 الف ومانى منه مات وملك بعده اكير اولاده وهو شداد بن كاد وهو  
 الذي بنى ارم ذات الجراد المذكورة في القرآن الكريم وقال الله تعالى

ملوك

من ذهب ولينة من فضة وجعل الأنهار تشعبها وجرى مياهها في قصبات  
 الذهب وما بلغه انما من شهر للمشي خوفا برجاله فتم جهار في عشق  
 أعوام لا يسعد له ذلك فلما صار على فرسخ منها ارسل الله عليه وعلى من معه  
 فحي خالكة الى الآن **قال** ان رجلا في زمن عمر الخطاب رضي الله عنه خرج يطلب  
 اللآلئ فوقع عليها فدخلها وذكر من عجائبها وانها لينة من ذهب ولينة من  
 فضة وذكر ان عاد لما قارب الموت قسم الارض بين بنيه شداد هذا  
 وشداد هذا ما مات شداد رجع الكل الى شداد فربيه ذكر الجنة وانها لينة  
 من ذهب ولينة من فضة فحمله العتو على ان يبي مثلها على زعمه  
 ويسكنها فكان من خبرها وخبر ما قصته الله في كتابه العزيز من اجلها  
**وقيل** ان قوم هذا الملك عاد الثانية الذين دعاهم هو داب التوحيد  
 فكذبوا فاهلكوا بالريح وفي ذلك ان العطر جلس معهم ثلاث نين  
 فأوقدوا الملكة ووقدوا يسنة ون لهم وهم ستة نفر قبل من غر ونعيم  
 هزان ومرشد سعد وكان مسلما يكرم امانه وجلهم والملك الحسين  
 كل منهم في رهطة **قال** معوية بن بكر ولقيان بن عاد صاحب  
 النسوة فانطلق كل منهم في رهطة حتى بلغوا سبعين رجلا  
 فقدموا ملكة على معوية بن بكر وكانوا الخواله وصهره فأكبرهم  
 فأقاموا عنده شهر اشربون الخمر ويغيبهم الجراد تان وهما قينان  
 معوية بن بكر فلما طال مقامهم شق علي معوية غفلتهم عرقهم  
 لمبعوثين بهم من البلاء واستحق منهم معاونة ان يامرهم بالخروج  
 فظنوا انه ضيق منهم فشكوا ذلك الى الجراد تان فقالا لنا قل شجرة  
 نعيمهم به فقال غشابة فانتبهوا لما يحثهم قومهم من اجله  
 فأرادوا دخول الحرم للاستسقاء فقال مرشد سعد وهو لقيان  
 والله لا تسقون بدعائكم ولكن ان اطعمم نبيكم سقيهم وظهر مرشد  
 اسلامه فقالوا للمعوية اجلس عن امرئ فانك قد نزلت دنائنا **قال**  
 دين هو وخرجوا الملكة يستسقون فأدركهم مرشد **قال** ان



يصلوا الحرم فقال اللهم اعطني سولي ولا تدخلي في شيء مما يدعون به وقد  
 عاد الله ان كان هوذا اصاد فافا سقنا فقد هلكنا فانشأ الله سبحانه  
 بيضا وحرا وسودا ثم نادى مناد يا قبيلا اختر لنفسك وقومك من  
 هذا السحابة واحدة فقال اخترت السودا فانها اكثر ما فناداه مناد  
 اخترت رمادا ثم نادى لا يترك والد ولا ولد الا جعلهم هذا الاية الله  
 بنى اللودية المهدية وسوا اللودية لم يكونوا مع عاد كائنا ساكنا  
 مكة مع اخي الهمر رهط بكرين معوية وهم عاد الاحر فساق السحابة  
 عما فيها من الخمر الى عاد فلما راوها استبشروا وقالوا هذا عارض  
 صمطنا فكان من اقرهم ما قض الله تعالى في كتابه العزيز **وعلى**  
**عمر بن شعيب** عن ابيه عن جده قال **اوحى الله الى الربيع الحقيم** ان  
 تخرج على قوم عاد منهم فخرجت بغير كبل على قدر من التور  
 فكانت الارض ترجف فمالت الخزان يارب لن تطيق فاوحى الله  
 اليها رجعي فلخرجت على قدر الخاتم ولما خرج ربح الامكياك **الابو** فند  
 فانها عنت على الخزان **قال** ولما خرج مرثد ولما كان عاد مرثد وقد  
 عاد ولم يدخل معهم بل دخلوا منفردين فدعوا الله لا تقسمها فقبلا  
 لهما قد اعطيتا ماكما فاختارا لا تقسما الا انه لا سبيل الى الخلود فقال  
 مرثد اللهم اعطني برا وصدا فاعطيت ذلك **وقال لقمان** يارب اعطني خيرا  
 فقبلا له اختر لنفسك بقا سبع بقرا في جبل وغز لا عسهن دعو وان  
 شئت بقا سبع نوايا شتر مستودعات في صدر لا عسهن يد ولا قطر  
 وان شئت بقا سبعة اشراكا هلك شتر خلفه شتر فاختر الانسر  
 فكان ياخذ الفريخ منها لعيش ثمانية وثمانون وكان اخرها ليد فلما مات  
 لقمان وهو الذي يدع لقمان الفسور **واما جرهم** فهو جرهم من  
 غوث بن زهير بن حمير بن سبا الاكبر وكان من جرهم انهم لما  
 تفرقت القبائل في اليمن لخط شديد كان بها خرج من اهل الجاهليين  
 نحو ثمانية وعشرين السعيد بن هور بن لاوي بن قنطور بن كركر

فحشهم على

فحشهم على السبيل وشجعهم ما قد نزل بهم فقال في ذلك  
 سبيل في كركر في البلاد **اني اري الدهر الى فساد**  
**قد صار من فحطان في الرشاد** **قال** **ثم اتوا مكة** ونزلوا على زمزم  
 فلما استقروا بواي مكة تسامعت بهم جرهم وعليهم الحرب ومضاض  
 فنزلوا اسفل مكة فكان السعيد مع الجاهليين يترك جيات اسفل مكة  
 فكان يعشر من دخل من ناحيته فكانت بينهم حروب عظيمة فخرج  
 الحرب يتفققع عند قومه السيلاح فسمي للموضع فحبقعان وخرج  
 السعيد من ناحيته في خيله فسمي للموضع جناد فكانت الدائرة للجاهليين  
 على جرهم فافترسوا فسمي للموضع فاضحا ثم اصطلحوا وخرجوا الجزور  
 فسمي للموضع المطلق وكانت ولاية البيت بعد ثابت بن اسعيل جرهم  
 ثلثمائة سنة **ثم كان** بعد الحرب ابنه عمرو بن الحارث **ثم ائنه** مضاض  
 الاصغر مائة سنة وكانت طائفة من جرهم نزلوا جران منهم الافعي بن  
 الافعي الجرهمي وهو الذي علم اشقي نزار بن معدر عدنان على لوط **قال** **لقينه**  
 مضرا حرا وربعة الفرس واما دي السططا واما الحارث وكان اعطى مصر  
 الغنية وما شاكلها ولا با د خادمة عدة كانت سمطا واعطى لربعة الفرس  
 وما شاكلها واعطى لمار الحارث وما شاكله **وقال** **لهما** بنى اذ اختلفتم في ميراثي  
 فسيروا الى الافعي بقسم بينهم **قال** فلما مات ابوهم اختلفوا في ميراثهم  
 اليه فخيروا في طريقهم على الشرايعر فقال مضر هذا يعبر ازور فقال  
 ربيعة نعم وايتز فقال اباد نعم ولعور فقال امار نعم وشروخ فلقيتهم  
 في طريقهم انسان فسالهم هل راوا له يعبر فقال مضر هل يعبرك ازور  
 قال نعم فقال ربيعة هل يعبرك ايتز قال نعم قال اباد هل يعبرك لعور قال  
 نعم قال امار هل يعبرك شروخ قال نعم فان يعبري قالوا اما راينا انك يعبري  
 قال كنت تعرفون صفة يعبري ثم يقولون ما رايناها فاتبعهم حتى وصلوا  
 الى الافعي فقال له ايها الملك انصفني من هؤلاء القوم فانهم عدوا على يعبري  
 فآخذوه ثم هددوني وقص عليه القصة فاقسموا ما راوا له يعبري فقال لهم

ما من وعبر وكنه ثم انما هو ما تارة ما تارة



كيف عرفهم بحيرة ولم تروى فقال مضر رأت أثر بعير مكن به الواحد  
 اكثر من الاخرى فعلت انه ازور وقال ربيعة رايته برمي بحره  
 مجتمعا فعلت انه ايترو ولو لم يكن ايترو لرماه متفرقا وقال اباد وانا رايته  
 عز باكر ووضه فياكل من الجانب الواحد ولا ياكل من الاخر فعلت انه لعن  
 وقال امار وانا رايته عز بالروضه من الكلاء فلا يعرج عليها وعز عما  
 هود ونا فتر يعقبه فعلت انه شروخ فقال الاعمى للرجل لقد  
 صدقوا القوم ليسوا باصحاب بعيرك ثم سألهم عن قصصهم فاخبروه  
 بوصية ابيهم قال ومثلكم من يحتاج ان يقسم احد منهم ثم قسم بينهم  
 الميراث على ما تقدر فاعطى مضر القبة الحمراء والذهب والابل الحمر فسلمي  
 مضر الحمار واعطى ربيعة الفرس والسلاح وما شاكله من الخيل وغير ذلك  
 واعطى اباد الجارية السمطا وما شاكلها واعطى امار الحمار والبغال  
 وما شاكله من الدواب ثم انزلهم دار الضيافة وكل بهم من يسير كلالهم  
 وحفظه وخبر به وامر صاحب غنمه ان يذبح لهم شاة من اسم  
 غنمه وامر صاحب شرابه ان يسقيهم من اطيب شرابه وان  
 يطعمهم عسلا من اطيب عسل عندك **قال** فلما اكلوا وشربوا قالوا  
 لم طيب سمين **قال** اخذهم لولا ان ارضعته كلبه ثم قالوا هذا شراب  
 طيب **قال** الثاني لولا ان ادا اليه علي قبر ثم قالوا هذا عسل طيب  
**قال** الثالث لولا انه جعل خله في هامة جبار ثم قالوا هذا ملك كريم  
**قال** الرابع منهم لولا انه اخبر ابيهم فقص عليه للموكل ما سمع منهم  
 فارسل الي الغنم فسأله فقال لم يكن عندك اسم من اني دحيت لهم وكانت  
 امها قد ماتت وكانت ترضع مع الاجرا وسأل صاحب الشراب فقال ليس  
 عندك الا شراب الدالية التي علي قبر جدك ولا كان عندك اطيب من ذلك  
 العسل الذي اطعمهم اياه وكان خله قد وضعه في هامة هامة الانسان  
 فدخل على امه وقال لها اصدقيني من ابي والاقلناك فقالت ان ابال الذي  
 تنسب اليه قد كبر وما رصيت ان يموت وينذهب الملك مني وكان

حو اليه  
 من ابيهم

حو اليه فني من شرابه فملكته من نفسي حتى علفت بك منه ثم قلت فخرج  
 اليهم فقال لهم انصرفوا فساله قوم من ذلك فقال هؤلاء شياطين الاس  
 ثم اخذت جرحهم في الحرم وطفت حتى فسق رجل منهم امرأة في الحرم وكان  
 يسمى اسافا والمرأة نائلة فمسخهما الله حجرين وبعث الله علي جرحهم الرعاف  
 والنفل وغير ذلك من الآفات فهلك اكثرهم وكثر اولاد اسمعيل وقوم افعول  
 علي اخو لهم فاخرجوهم من البيت فمحقوا بلاد جهينة وقاتلهم في بعض  
 الليالي السيل فذهب بهم وفي خروج جرحهم من مكة حين اخرجهم منها يقول  
 اسمعيل يقول عمو من الحرب من مضاض الجرح هي

- كان لم يكن بين الجحون الي الصفا اريس ولو لم يسير مكة سامر
- بل يخن كمالها فاما ابادنا صروف اللبال والحدود العوائز
- وكنا ولاه البلب من بعد ثابت نخر فما خطى لذي النبال شرا
- ملكنا فاعزنا فاعظم ملكنا فليس لي غيرنا ثم فاجر
- فان تلتني الدنيا علينا خالها فان لها حالاً وفيها التشاجر

**قال** وابتغوا جرحهم حين حلهم السيل كما ذكرنا انقضت العز الحاربة  
 من عاد وموخر وجدس وطسم والعماليق وريان وجرحهم ولم يبق من الحرب  
 الا من كان من عدنان او قحطان فلما علب ولدا اسمعيل علي جرحهم ونقوم عن ولاية  
 البيت **قال** في ذلك عمو من الحرب مخاطب بكر او غسان وبني اسمعيل **قال**

- يا ايها الناس سيروا ان قصركم ان تصحوا ذاب يوم لا تسيرون
- حبوا المطي واربوا من ارضها قبل المما وقضوا ما تقضونها
- كنا انا ساكنا كما كنتم فخيرنا دهر فانهم كما كنا نكفونها

**وما اقات ذوي الهبات من من ولا اجار ذوي العايات من مضر**  
 اللغاة الهبة الا طارة فلان حسن الهبة والعاية الكلد والعاية المارية من اليمن  
 ولم يجر ذوي الكرايات والاكابر من مضر بل جرحيت الكل كاس الحمام  
 ولم تبق له بزمان ولم يذكر الناظم احد منهم بخصوصيته بل  
 جمعهم **واما اليمن** فهم ولد قحطان ونقال ان قحطان ترك



من الولد احد وثلاثين ذكرا وامرأة واحدة وأول من ملك من ملوك  
المن يعرب بن قحطان وهو أول من نطق بالعربية وقيل أولهم سبا  
بن يشجب بن يعرب بن قحطان وكان ملكه أربع مائة وثمانين سنة  
**ثم ملك** بعده ابنه حمير بن سبا وكان أشجع الناس بوقته وملك  
خمسين سنة وكان يلقب بالعرج وهو أول من وضع من ملوك  
المن على رأسه التاج الذهب **ثم ملك** بعده اخوه كهلان بن سبا ثلاثمائة  
سنة ثم عاد للملك بعده هلال بن سبا فقبل ملكه أبو مالك ابن  
عسلكر بن سبا وكان ملكه ثلثمائة سنة وقيل ملك بعده كهلان الكرايش  
وهو الخرش بن سدر وبنه وبينهم عشرين أباً وسقى الرايش لأنه  
ادخل الغنائم والتبايا اليمن فأس الناس في أيامه وتوفي لقمان  
صاحب النمل في زمنه وكان ملكه مائة وخمسة وعشرين سنة  
**ثم ملك** بعده ابنه أبرهة ويقال له ذو النمار لأنه أول من ضرب  
النار على طريقه في مغازيه ليتهدي بها إذا رجع وكان ملكه  
مائة وثلاثاً وثمانين سنة **ثم ملك** بعده ابنه أفرهش مائة وأربعة  
وخمسين سنة **ثم ملك** بعده اخوه العبدان أبرهة وهو ذو الأذعار  
سعى بذلك لأنه غزا بلاد الحبشة فقتل منهم جمعاً ورجع اليمن  
بسبيهم وهم قوم وجوههم في صدورهم فذعر الناس منهم فسمي  
ذو الأذعار وكان ملكه خمساً وعشرين سنة **ثم ملك** بعده الهذاهد  
بن شراحيل بن عمر بن الراش وهو أبو بلقيس صاحبة سلمة عليه السلام  
وكان ملكه عشرين سنة واختلفوا فمن ولي بعدهم فقال بن قتيبة  
بلقيس وقال السعدي تبع الأول وكان ملكه أربعاً وثمانين سنة  
**ثم ملك** بعده بلقيس مائة وعشرين سنة **ثم ملك** بعدها  
ناشر عمرو يعرف بناسر الذي غزا الحبشة حتى أتى على وادي  
الرميل الجاري فوجه جيشاً في الرمل فهلكوا ولم يعد منهم  
أحد فأمر بنهم من خاص فوضع وكتب في صدره بالعلم القديم

ليس

ليس ورائي مذهب ورجع **ثم ملك** بعده شهر بن أفرهش حرج  
خو العرق ثم توجه بريدا الصين ثم دخل مدينة الضعيف وهذه  
فسميت شهر أي شهر حرجها فحرج فسميت سمرقند وكانت دولته  
مائة وجمع وثمانين سنة **ثم ملك** بعده تبع الأقرب ثلاث وخمسين  
سنة **ثم ملك** بعده ملكي كرب ثلثمائة وعشرين سنة **ثم ملك**  
بعده حسان بن تبع خمساً وعشرين سنة وقال بن قتيبة إن ملك بعده ابنه  
تبع كي كرب وهو سعد بن كرب وهو الذي آمن بالنبي صلى الله عليه  
وسلم وهو تبع الأوسط الذي كسا البيت وحارب الأوس والخزرج وقضته  
فشهور **ثم ملك** بعده عمرو بن تبع أربعاً وثمانين سنة وقال بن قتيبة إن حسان  
بن تبع ملك بعده وهو الذي قتل زرقا البهامة ولما دجس ما كان ملكه  
خمساً وعشرين سنة **ثم ملك** بعده فرندشقا وثلاثين سنة **ثم ملك** بعده  
أبرهة بن الصباح ثلاثاً وثمانين سنة **ثم ملك** بعده عمرو بن ذي فنفان الذي  
كان له سيف معدي كرب المعروف بالضم صامه ويقال إن ملك الزوم  
أهدى للرشيذ جملة سيوف فليحه فأمر الرشيذ بأحضار الضم صامه التي  
لعمرو ليحرق عندهم سيوفهم فجعل يقط به سيوفهم سينا سيفاً ثم  
أراههم حد الضم صامه فاذا ليس فيه فلل ولا أثر من تقطيع تلك السيوف  
**ثم ملك** بعده خبيصة ذو الشنان ولم يكن من بدت الملك وكخري  
بالاحد اع من بني الملوكون فكان يطالبهم بما تطالب به النساء ولم يرك  
على ذلك من أفعاله الذميمة حتى لعن إلى زرعة دول بن ثيان بن  
أبي حسان وكان صبيهاً جميلاً فلما أتاه رسول الله عرفه فراه منه فأخذ  
سكيناً لطيفاً فخبأه بين قدامه ونعله فلا خلاصه وتب إليه ذو النواس  
فوجه بالسكين حتى قضى عليه ثم حزن راسه وكان له كوة يشرف  
منها على عبيده إذا قضى حاجته من الخلام الذي يكون معه ويضع  
في فيه مسواكاً فلما قتله ذو النواس جعل الشوك في فيه وجعل  
رأسه في تلك الكوة التي تشرف منها على عبيده فقالوا له ذواتي







وكانت المرأة اذا ارادت ان تجي من ثمار ما شيا وصنع الحبل على راسها  
 وخرجت تمشي تحت الثمار فلا تزجح حتى يمتلي بكاملها من الثمر الذي يتساقط  
 طبيا يانعا واول من خرج من الثمر في اول حركته من ثمارها من ثمرها  
 وانما سمي عمر ومزينا لانه يترق كل يوم حلة او حلتين كان يلبسها اول النهار  
 ثم يامر من ثمرها اخره حتى لا يلبسها غيره وكان يظن خروج وجهه انه كان له  
 له من وجهه كاهنة يقال لها طرفة الخير وكانت رات في منامها ان سحابة  
 غشيت ارضهم فارعدت وابرقت ثم ضعفت وخرقت كل شيء انت عليه  
 ففرغت طرفة لذلك واخبرت زوجها ما رات فسكنها ثم شاهدت طرفة  
 مقدمات الهلاك في اشيا تخفدها فكانت تسبح لهم بذلك اذا سبكت  
 قبل لهما ما داترن في ذلك فقالت مرة هي داهية دهبيا من امور حسيمة  
 ومصائب عظيمة قالوا وما هي قالت ان فيه الولد وما لك فيه من بيل وان  
 الولد ما لي به السبل فقال لها عمر بن عمر ومعلم الامه ذلك قالت اذهب الي  
 السد فاذا رات جندك بكثير من الحفر ونقلب برجليه اقبل الحفر الضحى  
 واعلم ان الحفر حفر وفخ وقع الامر قال فانطلق عمر وعامر الى السد  
 فخرسه فاذا الجند حفر السد وهو نقلب برجليه صخرة عظيمة ما يقبلها فحسن  
 رجلا فخرج عمر والي زوجته واخبرها بما راي ثم قال لهما متى يكون ذلك الامر  
 يعني من هلاك السد قالت فيما بيني وبينك يكون ذلك بعد سبع سنين  
 ثم راي عمر وعامر في النوم سبل العرم فعلم وقوعه واجتمع علي بيع ما هو له  
 وخرج هو وولده فخبى ان يكر عليه الناس فامر احد اولاده ان يعصيه  
 في امر حضور الناس فاذا الطمة على ذلك رفع به فطمة السد ففعل  
 الخلام ما امر به فصاح عمر وادلاه والله لا اقيم مكان صنع في فيه هذا الله  
 لا يبعن اموالي حتى لا يربث منها بعدى احد شياء فقال الناس لبعضهم  
 اغتموا غضبه واشترى منه فاشبعوا الناس منه وفشي حديثه فباع  
 ناس من الازد اموالهم فاشترى الناس ذلك وامسكوا عن الشرا فلما  
 اجتمع الي عمر وامواله اخبر الناس بسبل العرم وخرج من الثمن ووجههم  
 بشر كثير فنزلوا الى ارض عنك فاجار شهر عنك فارتحلوا عنهم ثم اصطلحوا

سبب

وكانت المرأة اذا ارادت ان تجي من ثمار ما شيا وصنع الحبل على راسها

وتقوا حتى مات عمر وعامر ونفوا في البلاد فنهض من سار الي الشام وهو اولاد  
 جفنة وعامر ومنهم من سار الي بئر وهو ابن عتبة يعني الاوس والخزرج وهم  
 ابن حارثة بن ثعلبة وعمر وعامر من ثقيف وسارت ازد السراة الي السراة وازد عمان  
 الي عمان وسار ما لك من فهم الي الحراق قال وخرج من الثمن فخرج عمر  
 نقر سبيل طي فنزلت جلي طي وها سلا ولباء ونزلت ربيعة من حارثة وعمر ومن ثقيف  
 تهامة فسموا اخراعة لاخر لعمر من اخوانهم وكان السد فيما بين كربلاء لغمان  
 الاكبر ورضعة بالحارة والرصاص والحديد وكان في سبيلهم في سبيلهم وقال ان الذي  
 بناه ملك من ملوك حمير والله اعلم اى ذلك كان

**واقعة في كلب حكيم وموت مهلهل ابن سجع الاصح والبصر**

قوله وموت مهلهل الي اخره هو مثل يقال فعل كذا وكذا بن سجع الاصح  
 والبصر اذا فعله حاله ومهلهل يقال انه قبل من وضع لم يطع عليه عن احد ولا  
 سمعت اذله وكتب هو كلب بن سبعة بن الحرث بن زهير بن حشم الذي يقال فيه  
 اعز من كلب وابل وبلغ من عزه انه كان لا تقربها راعي ناره او لا يورد احد مع  
 ابله ويقول وحش فلانه في جوارى فلا يهاج ومواقع السباع من ارض فلانه في جوارى  
 فلا يترعا وهو قايدهم بن مخزاري وهي الهج ففض جمعهم واجتمعت عليه الثمر كلها  
 وملكوه عليهم وما اجتمع معدا لعلية وعلى ابنه عامر بن الضمر وقادها ايضا بن  
 السلان ويوم البيل ملك معد كلبا فبغى على قومه عما هو فيه حتى بلغ من بغيه  
 ما ذكرناه وقيله حساس بن مرة وهو صهره ونجمه وكان سمي حساس حامي  
 الجاز وما نزع الذمار وكان سبب قيله انه كانت جارية حساس يقال لها البسوس  
 بنت منقذ المنقرى وقيل هي من زبد مناة بنهم وكان للبسوس ناقة يقال لها  
 السرا وبها يصوب للكل في السوم فقالت اشأم من البسوس ومن السرا  
 وذلك لما جرى بسبب فلان الحرب دامت في وائل اربعين سنة وكانت هذه الناقة  
 معقولة بفتايت البسوس يوم كان الايام فرغت بها ابل كلب فزارعت عقلاها حتى  
 قطعت وتحت ابل كلب حتى دخلت فيها فلما انتهت الي كلب انكرها وكان علي  
 الحوض الذي ترد عليه الابل ومعه قومه وكنانة فها كلب السرا تسهر فحرم  
 ضرعها ففرت الناقة وهي ترعى فلما رايها البسوس وهي على تلك الحالة صاحت وهي



بقوله واذا لاه ولجأه فسمعها جئاس فاعلم احسنه فركب فرسه له معروية  
واحد معه وركب تبعه عمرو الجريدي دخل في شيطان على فرسه حتى دخل على  
كلب فطعنه جئاس فقصم صلبه وطعنه عمرو الجريدي فوق كلب وهو  
يخض برجله ثم قال لجئاس اخي بشريه فقال جئاس ربي شيبا والاحص  
ما ان لجئاس **قال** ولما قتل جئاس كلبا وقعت الحرب بين بكر وغلبل وثمر  
مهلهل اخو كلب في حرب بكر وسمي مهلهل مهلهلا لانه اول من هلهل  
السعر اي رفقه وهو **قال** امرني القيس الشاعر فاستعد مهلهل الحرب بكر بني  
غلبل وترك النساء وجرم على نفسه الخمر والتمار وارسل رجالا من غلبل  
الي بكر يعذر اليهم فيها وقع وتعرض عليهم اربع خصال فانت رسله مرة من  
دهلر شيبان اباجئاس وهو في نادي قوم ف**قال** انكم اتيتم عظماء بقتلكم  
كلبياتي باب من الابل وقطعتن بنينا وبناتكم الرحم وانا كرهنا العجالة عليكم  
دون الاعتد اليكم ونريد ان نعرض عليكم خصالا اربعاً فيها مخرج لكم ومنفعة لنا  
**قال** مرة وملي **قال** اخي لنا كلبا او تدفع لنا جئاسا فنقتله به او تدفع لنا  
هامة اخاه فانه كفؤ له او يحكمنا من نفسك فان فيك وفادة ومالك مرة اما  
احيا كلبنا فلا سبيل اليه واما جئاس فانه غلام طعن طعنة على رجل ثم ركب  
فرسه فلا ادرى اي اللاد احدثت عليه واما هامة فابول عشرة وعمر عشرة واخو  
عشرة كلهم فريهان فوجهم فلن يسلموا الي وادفعه اليكم بقل حزين وعنه ولما  
انا فهاصر الا ان جئاس الخيل غدا فاكون اول قاتل بينهما فما اتجمل من الموت  
ولكن عندي خصلتان الاولى هو لا يني الماقون في محقق من شئتم منهم فتعده  
فانطلقوا به الي رجالكم فادخولهم دوح الخروف والثانية الف ناقة سود  
للفل اقيم لكم كفيلاً من بكر وائل فخصب القوم من مولد وقالوا لولد اسأت  
علينا بذلك لنا صغاراً من ولدك وتسمو منا اللب في دم كلب فوقع الحرب بينهم  
**قال** مهلهل لاني ذلك برئي كلبا

- بات يلبي بالاعين ظويلا • ارقب الخج ساهرا الانزولا •
- كيف اهدي ولا نزل قتيلا • من بني وائل ينسي قتيلا •

وقال انضبا

**وقال** انضبا يرثيه

• كلب اخبرني الدنا ومن فيها • اذا نزلت خيلكم فمن خيلها •  
• نعي البغاه كلبا ثم قلت لهم • ما لى بنا الارض اوزال رعاها •  
• الخزم والعزم كانا في صناعته • ما كل لانه باقوم احصيا •  
• الفاندا الخيل تردى في اعنتها • رهوا الخيل لجيت في قيا فيها •  
• تهزها من الحطى مذبحه • كمن انا يسها شهباً اعالها •  
• ليت السماء علي من حطها وقتت • واشقت الارض فلخايت من فيها •  
**قال** ولم ير مهلهل ابطل بشار اخيه كلب ولا يبالى من قتل من بني بكر  
• بن وائل حتى قتل ابنه جبر **قال** نعيم القليل قبيل الاصلح بن ابني وائل ووطن  
ان مهلهل اقد درك ثار وجعله كفوا لايه فليل له انه قد قله بفسح  
نعل كلب فخصب الحرب لذلك وكان قد اعترى حرب بكر وغلبل فتوفي  
الحرب حرب غلبل نفسه من ذلك الوقت واول يوم شهد فيه الحرب الحرب  
يوم وقصته وهو يوم حلاق الجهم وانكشف فيه غلبل وهو اول يوم  
ظهر فيه بكر على غلبل وكان الظهور في جميع ايامهم لغلبل على بكر حتى طعنوا  
انه الهلاك وقيل في بعض ايام غلبل على بكر هامة مرة اخو جئاس فريه مهلهل  
وكان له صدقاً فاره مقتولا فقال والله ما قتل بعد كلب اعز علي منك وكان بين مهلهل  
وهامة من الاخوة والوداد الي ان كان قدام كل منهما ان لا يكتن صاحب خيل بعله كاشا  
ما كان فلما قتل جئاس كلبا كان مهلهل مع هامة ذلك اليوم في شرب فارسه بكر  
الي هامة تخبره بذلك مخافة عليه فسار به الرسول بذلك فغير وجهه فقال له مهلهل  
ما اخبرك الرجل فقال اخبرني ان جئاسا قتل كلبا فظنتم مهلهل كذا فقال له هامة  
است جئاس اضيق من ذلك وانما لم يكتنم للعهد الذي بينهما فامر هامة  
ولحق بقومه خوفا على نفسه ثم نزلت هامة غلبل فاسر الحرب في بعض الايام  
مهلهل وهو لا يحرفه في السلاح فقال له دلي على عدي من ربيعة واخلي عنك فقال له  
عليك العهد بذلك قال نعم قال فانا عدي من ربيعة فحزنا صيته وتركه وكذلك كانت  
تفعل الحرب وتفتخر في ان فخرهم وهو يقول جزيت من نواصي الفريهان كل



وكان الحرب قد لي ان لا يصلح تغلب حتى تكلم فلما اكثروا  
 في وقايعه في تغلب وعلمت انها لا تقوم له حفروا سربا تحت الارض  
 فادخلوا فيه رجلا منهم وقالوا له اذ امرتك الحرب فتغلب بهذا البيت  
 ايا منذر اقيمت فاستيق بعضنا حنايتك بعض السرايون من بعض  
**قال** فلما اتى الحرب ذلك للوضع اندفع الرجل بخي هذا البيت فقبل  
 للحرب قد مر قسيمك فاستيق بغيته قومك وكان يكتي ابا المنذر بعد  
 ذلك اصطلمت بكر وتغلب وفر مهلهل بنفسه حتى اني مذبح  
 في قوم يقال لهم بنو احب فاجاروه من بكرين وائل واشترى عبد بن  
 فكان يغري بهما حتى طال عليهما الامر فاحتا الراحة منه فاجعل على قتله  
 في موضع قفر فلما شعر بهما ولم ير نفسه مني منهما قال لهما اما اذا قد  
 عولنا على ذلك فابلغا هذه الرسالة فقالا لاهات رها لئلا فأنشد هما  
 من مبلغ عني مهلهلا **لله دركما ودر آيكم**  
**قال** فلما افلأه انصر فاجريته فسالوهما عن سبدهما قالامات بأرض  
 كذا ودفعناه فقالوا لهما ما اوصي بسبي حين مات قالوا وصانا بكنيت  
 وكيت وانشدوا البيت فلم يفهم احدهما وقلوا ما هذا شعر مهلهل فقالت  
 ابنته والله ما كان لي دري الشعر ولا سفساف الكلام وانما اراد ان يخبركم ان  
 العبدان قتلاه ومعنى البيت  
 من مبلغ عني بان مهلهلا اضحي قتيلا في القلعة محذرا  
 لله دركما ودر آيكم لا يترج العبدان حتى يقتلاه  
**قال** فقتل العبدان بعد ان اقر ان ذلك كذلك وقد قيل انه اصبح ميتا  
 بين رجلين حمل فاج عليه فلم يعلم عويته احد حتى أصبح كذلك والله اعلم  
**ولم ترد على الصليل صحته ولا ثبت اسدا عن ربهما خري**  
 الصليل هو امرئ القيس بن عكر بن الحرث والحرب هو كحل المراب سبي  
 بذلك لانه كان عبدا للصليل اغار فاحذر زوجة الحرب فاجبت به وهاك  
 ان يستنقذها الحرب وكان اسود اذ لم يشق به الخلق فقالت لعبد باليل

باليل

الحرب

الحرب نفسك قبل السبع فكان في الحرب كحل المراب قد لحقك فكانه الاكل ولا  
 حتى ادرتهم الحرب فاستنقذها فقال لها هل اصابك قالت نعم ولكن  
 ما اشتملت النساء على مثله فامر ان تربط الي فرس وتركض حتى قطعها الفرس  
 فلكر ونوه هو ملوك كندة وسبي امرئ القيس بالملك الصليل لانه ترك ملكه  
 وخرج يطلب من قيصر جيشا ياخذ به ثار اسده فاستنجد على بني اسد  
 وكانوا قد قبلوا بحربهم ما قبط وهو يدها وملكها والحرب سمي السيد والملك  
 والرب وفي قتله يقول امرئ القيس  
 ارقب لبرق بليل افلا يلوح سناه ماء على القلعة  
 بنو اسد فتلقوا بهم **الاكل شئ سوا جلال**  
**قال** فلما قال ابو محمد ولا ثبت يعني الليالي عن قتل حمر وهو بها اي مالها  
 وكان ملك وكاهل قيلتان من اسدهما اللتا قتل احدهما وفي ذلك يقول امرئ القيس  
 والله لا يذهب سخي باطلا حتى ابيد مالكا وكاهلا  
 القاتلين للكل الحلال خير معد حسبا ونايلا  
**وقال** ايضا في استنجاهه للملك قيصر على بني اسد  
 بكأصاحبي لما راي الكند دونه واقن انا لاحقان بقيصرا  
 فقلت له لا تبك عيناك اينما **خاويل** ملكا او غوت فتعدرا  
**قال** وكان بسبب ملك امرئ القيس وانا انه علي بنى وائل ان بكر بن وائل لما قطع  
 بعضا ارجام بعض اجتمع رؤسا وهم فقالوا ان سفكنا ونكلسنا وما انتطعنا  
 نغير ذلك فري ان ملكنا ملكا نعطيه الشاء والجير فياخذ للضعيف من  
 القوي وننصف المظلوم من الظالم ولا يمكن ان يكون من بعضنا فاباه الآخرون  
 ولكن نائي تبعا فمليك علينا فأتوه وذكروا له امرهم فملك عليهم الحرب وعمره  
 الكندي جد امرئ القيس وهو كحل المراب الذي تقدم ذكره وكان رجلا من بني  
 اسد سمي الطماح متغافا بقيصر فاعراه بامرئ القيس وكان قيصر قد وعد  
 النصر على بني اسد فقال لقيصر ان امرئ القيس لم يرض بحبايتك ولا صدق وعدك  
 وكان قيصر قد ارسل لصحبة فيقال ان الطماح سمعها وذهب بها لا امرئ القيس



وقال ليس هذه لتسرف بها وسمايتك نصر الملك وانما فعلت ذلك انفا على قومه  
اذ كان قصير قد وعدك الجاد على بني اسد والله اعلم ونقال انه لما لبسها لقطع لحمه  
من حيشه فمات بانصره من بلاد الروم

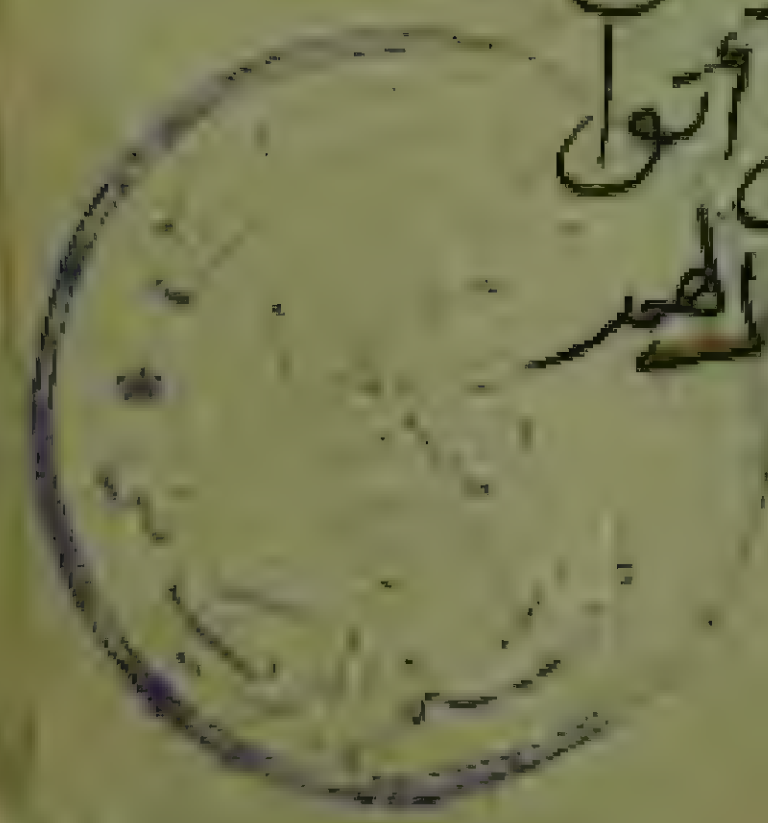
**ودعيت الديان واخوهم عيسا وعصيتي بدر على النهر**

ديان وجلس اخوان ابوها بعض من ريت عطفان سعد بن قيس عيلان ودعيت  
ذلت لان الحرب وكنت بينهم اربعين عاما لم ينسج بها ناقة ولا فرس لا شغلهم  
الحرب والقتال وكان اسمه ان قيس بن زهير وعمل بن بدر تراها على  
دا حرس فرس قيس العليسي والفرس حجرة حمل بن بدر الدياني وجعلوا  
الرهان مائة ناقة ومشتها الغاية مائة علوه ثم ارسلوا الى اسد ليدان  
وكان في مواضع كثيرة من الغاية شعاب فامكن حمل بن بدر قيسا ثامن  
فرس على طريق الفرسين فقال اذا جاكر داحس سابقا رجع عن الغاية  
ثم ارسلوا لخرجت الانني على الفحل فقال حمل بن بدر سبقتك يا قيس فقال  
قيس رويدك بعد وان الجرد الى الوعد برأ وداحس اخبر ان قال قيس  
جرى على الديان غللا فلما شارب داحس الغاية ودي من القينة وشوا في وجه  
داحس فرجوه حتى خرجت عليه الغر افني ذلك يقول قيس

لما لاقت من حمل بن بدر ولخوته على ذات الاصاد  
هم فخر واخوهم خير ورجوا دون غايته جوادي

**قال فتايت الحرب** منهم ثم ان حديفة بن بدر اخاه حمل بن بدر بعث اسد مالكا الي  
قيس بن زهير يطلب منه حق الشبق فاخذ قيس فقبله وقطع يده وعلقها في  
عنان فرسه فرجعت الفرس غائرة واليد معلقة بالحنان فاجتمع الناس وعملوا دينة  
مائة ناقة عشر ورجعوا الى الربيع بن زباد فحملها من ماله ثم ان حديفة بن بدر بعد ان  
أخذ الدية اخبر ديان مالكا بن زهير اخا قيس بن زهير نازلا مكان وكان مالكا  
زوج اخوت حديفة وهي ام فروة التي يضرب بها الكيل فقال امتع من ام فروة  
نقال انها كانت تعلق في شكا سيفا لذوي محارمها فمسي اليه وقبله ومالك هذا  
هو الذي يقال فيه فتي ولا كما لك وقيل انما هو مالكا بن نويرة قال ولما قبلت

بنو ادبيان مالكا بن زهير قال لهم سوا جديفة وهم قيس واخوته عيس  
ردوا علينا مالنا اذ قبلتم مالكا فاني حديفة ان يرد شيامنه وكان الربيع  
بن زباد نازلا فيهم فقال ليس ما فعلتم قبلتم الدية ثم عدتم قالوا لولا  
انك جازنا لفضلناك فخرج عنهم وكان بينه وبين قيس بن زهير عداوة  
علي درج عصبها له الشجع فلما اخافته ديان اصطلح مع قيس بن زهير  
ثم تناهضت عيس وديان وكان علي يجلس الربيع بن زباد وعلي حديفة  
ديان حديفة بن بدر قالوا فوضع يسمى للريقت ثم اجتمع ديان  
واخلافها فالتقوا معهم بذي حسا وهو وادي الصفاء من ارض السريه فمات  
بنو عيس وخافت ان لا يقوم لهم فابتعروهم حتى لم يبق لهم وقالوا لهم  
التقاي او يغدونا من قبلي يوم للريقت فاشترك قيس بن زهير علي الربيع  
بن زباد ان لا يهاجزهم وان يعطوهم رها من حتى ينظروا في امرهم قد فعت  
عيس ثمانية من الصبيان وجعلوا عند سميع وعمر الدياني تراصياهم عليه  
واضربوا وتكاف الناس وكان ربي الربيع مناجرتهم ثم ان سميع  
برعوه قال لبيته ان عندك مكرمة لا تنفد ان انت احفظت بها وهم  
هؤلاء الصبيان فكافي بك اذ امت انا انك خالك حديفة وعصرتك عيسه  
وقال لك هلك سيدنا ثم خدعك عنهم حتى تدفعهم اليه فقبلهم فلا  
تسرف بعدها ابدا فان خفت من ذلك فاذهب بهم الى قومه **قال**  
فلما هلك سميع وعمر اطاف حديفة بانيه مالكا واختدعه حتى دفعهم اليه  
فاتي بهم موصفا يقال له اجمعوا شجرة جعل بين كل يوم غلاما فينصمه  
غرضا للشهاير ويقول له نادى اياك فسادك اياه حتى يموت ولم يترك  
الحرب تسع بينهم والدماء تكثر حتى القوا يوما فاقبلوا اليه ان حرس بينهم  
الحرب وكان حديفة تحرق فخذه الركن فقال قيس بن زهير يا بني عيس ان حديفة  
اذ احتدمت الوقيعة يستنفع في حفر الهناه فحلبكم بها فخر جواحي وقول  
علي اثر صارف فرس حديفة والحيفاف من حمل فرفها فاقضوا اثرها حتى اتوا  
حفر الهناه مع الظهيرة فبصر بهم الناس حمل بن بدر وهو في النهر فقال لهم





من العنصر الناس اليكم ان تقف علي رؤسكم قالوا قيس بن زيد وهو في السجون وكان قيس بن زيد بالعرف  
 فهدى قيس وهذا الربع فلم يتم كلامه حتى وقفا علي رؤسهما وقيس يقول ليكم  
 ليكم بعض اجابة للضبيبة الذين كانوا ينادون اباهم وهم يقولون وكان في الشهر  
 حذفة وحمل ما يدور وما لك اخوها وورقار هذا وحمل من وهب فوق  
 عليهم عنزة فجاء منهم وبين خيلهم ثم توافقت فرسان بني عيس فقال له حمل  
 ناسك الله والرحم يا قيس فقال قيس ليكم ليكم فخر حذفة فحشد انه لن يدعهم  
 فانتهم رجلا وقال اياكم والكرام للأنور فقتل قيس حذفة وقتل الربع حملا  
 ومثلوا حذفة كما فعل بالضبيبة فقطعوا خصيه وجعلوا في فيه  
 وكذلك اخو حمل زيد مثلوا به فقطعوا لسانه وجعلوا بين البنية **قال**  
 استعظمت فلما اصابوا لحيه استظمت عطفان قبل حذفة فتبعه الابنه وهو  
 ابو عيس بن حصن من الكوفة لاسما بالاحق للطاع فخرجت عيس ان لا مقام  
 لهم راض عطفان فخرجوا الي الهامة ثم الي بني سعد فأرادوا الخديهم  
 فشعر بهم عيس ففوقوا الدلا وقدموا طعنهم ووقف فرسانهم  
 موضع يقال له الفروق فابلى فيه عنزة بلاء شهر له وسئل بعد ذلك فقتل  
 له كمر كتم يوم الفروق **قال** ما يله لم يقول فنضعفوا ولم يتكلموا يكروا  
 فينكروا وكان قد اجتمع عليهم ذلك اليوم جمع كثير ثم لم يزلوا كذلك  
 ان اضلح بينهم عرف ومعتل ابا سميع وعمر والناسي واباها عني هرب قوله  
 تداركنا عساو ديان بعدهما تفانوا ودقوا بينهم عطر منسهم  
**والحق بعدي بالعراق علي يد ابنه احمر الجنب والشجر**  
 عدي هذا هو عدي بن زيد بن ابي بن زيد مناة بن قيس وكان يصراها  
 من عباد الحيرة وكان شاعرا **روي** عن ابي عمرو بن العلاء انه قال  
 عدي في الشعر اكسها في الجوف يعارضها ولا يجري مجاريها  
 وكان عدي تزحمانا لكسري ابرويز وكانته بالعربية وهو الذي  
 اشار علي كسري بتولية النعمان بن المنذر من بين اخوته وكان اقلهم  
 وافقهم ثم اتهمه النعمان في امر فاحتال عليه حتي صار في يد

فجسته

فجسته ومما قاله عدي بن زيد وهو في السجن وكان قيس بن زيد بالعرف  
**قال** ابلغ النعمان عني ما لك انه قد طال حبسي وانتظاري  
 لو خير لكاء حلق شرق لكيت كالغصان بالملك اعصاري  
**قال** وابنه الذي ذكره الناظم هو زيد بن عدي ولم يزل يتوصل بها  
 يقدر عليه من الجبل حتي صار في منزلة ابيه عند كسري ابرويز فذكر  
 زيد لكسري نسألك الله ووصفه بن الجبال فكتب الملك كسري  
 الي النعمان بخط ابنته واخته فلما قرأ النعمان الخطاب **قال** وما  
 يصنع الملك بنسأنا ابن هو عن مها السواد وكان الواصل الي النعمان  
 زيد بن عدي **قال** انت اللعن اما اراي الملك شريفك بذلك ولو علم  
 انك لا تريد ذلك لما تعرض له ولكني ساعدت اليه فقال له افعل ما  
 يد لك فانك تعلم ما علي العرب في زواج العجم من الفضاضة والسدة  
 فلما رجع زيد بن عدي الي الملك كسري ابرويز حرق الكرام الصاد من  
 النعمان واخرجه اخرج مخرج فقال ابرويز بن عبد قدار من الطغيان  
 الي اياك من ذلك فبلغ كلامه الي النعمان فعلم انه غير راض من الملك فقتل  
 حتي صار في طي اضمير كان له فيهم ثم خرج حتي اني بني راحة من عيس  
 ثم رجع عنهم واتي كسري ابرويز ليري فيه ربه وفي ذلك لقول زهير  
 بن سلمى في ايات من الشعر حيث يقول  
 المرير ابا النعمان كان بنجوم من الارض لو ان امرأ كان ناجيا  
 فخر عنه ملك عشرين حجة من الدهر يوما ولحلا كان عاديا  
**قال** فاقبل النعمان حتي الي اللدائن فصف للملك كسري ابرويز عما بينه  
 الاف جارية عليهم المصغرا فلما صار النعمان بينهم قلن له اما ايضا  
 الملك عني عن كثر السواد فعلم النعمان ان كسري ولحم عليه وابنه  
 غير ناج منه ولقيه زيد بن عدي **قال** له النعمان انت فعلت هذا  
 لئن خلصت لاسقيك بكاس امك فقال له زيد امض نعيم فاني قد  
 اجبت لك اقبولة لا تقطعها للامهر الا ان فامر كسري ابرويز







رحم الله أعظماء قنونا **بجستان طلحة الطلحة**  
**علي الحسن** قال لما قبل طلحة يوم الجمل وجد في تركيته ثمانية سكار  
من ذهب وفضة والبخار مرود من جلد جمل **يقال** ان الله عاء نسه  
استخرجته من قبره ودفنته بالبصرة لانه راها راتته في منامها بعد عشر سنين  
يقول لها اخرجيني من هذا لكاء الذي بقى ذنبي في جحيمي فاجرتته من  
القبر وقد اخضر خبثه وصار كالسلاف من الماء وهو صحيح كما هو رضي  
الله عنه والحق في السبت هو الزاب

**ومرقت جعفر بالبقيع واختلست من غيلة حمزة الظلام للجزر**  
للعنف ان الليالي مزقة جعفر بالشيف واختلست اي استقلت اسنانه حمزة  
بزعم الطلب من غيلة اي احبته والغيل موضع الامسدة وكني بالظلام للجزر  
عن الكرم يقول **الحرب** فلان ظلام الحرب اذا كان كز كما مضياقا وجعفر هذا  
هو المطالب لخوا الامام علي رضي الله عنه ما هو ذوا الجناحين لانه طاجر الى  
الجسنة والى المدينة ولقب بذي الجناحين لانه عليه الصلاة والسلام اخبر انه اعطي  
جناحين يطير بهما حيث يشاء عوضا عن يديه للقطوع عن في عز وكرامة وكان  
خير قطع يديه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جهز عسكره من امة  
عليه زيد بن حارثة فقال اميركم زيد بن حارثة فان قبل فجعف فان قبل فجعف الله من  
رواحة الانصاري فان قبل فسيقت الله على يد رجل من المسلمين ولم يشار الى خالد  
الولد للخرم رضي الله عنه **قال** كلما التقوا مع الروم قبل زيد بن حارثة فاخذ جعفر  
الراية فقابل بها حتى قطعت يده اليمنى فاخذ الراية بالشمال فقابل حتى قطعت شماله ثم  
احتصنها حتى قبل رضي الله عنه فوجد في مقدمته اربع وخمسون خضرة بالسيف  
وكان قبله سنت عان من الهزيمة البوتة على صاحبها افضل الصلاة والسلام  
**وهزم** هو حمزة وعبد للطلب عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قبله يوم احد وحشي غلام جبير من مطعم **ومن ظلمه** للجزر ان عليا رضي  
الله عنه كان له شارفان من الابل عفا لهما بفنا رجل لبعض الناس فحشا  
وكان هزق رضي الله عنه يترقب في سعة قريب من ذلك على وضع وذلك قبل خرم  
للخر ومعهم قبينة نخيشهم في اعوانا فاشد بهم يقول

**الايام** للشرف النوع **ومن معقلا** بالفاء  
ضج السكين في اللامنها **وضرحون** حنة بالدماء  
**وجمل** من شر الحما كائنا **ملهوج** على وجه الضلاء  
**واصلح** من اطانها طيحا **بشركين** قديدا وسواع  
**فانت** ابن عمارة لمرقي **لكشف** الكفر عناء البلاء  
**قال** فقام الى السارفين فحفرها وكان بسبب خبره لخر فعلمه ذلك فاوله  
عوتب في ذلك فست عاتبه وتريد بالكلام حتى خرج عن الحد رضي الله عنه  
**ويلعت** يزدجرد **الضين** **والضيات** **عنه** **سوي** **الفرس** **جمع** **الترك** **للجزر**  
يزدجرد هو شهر بار وهو اخر ملوك الفرس الاخر ومعنى البست ان الليالي  
سافت يزدجرد الى الضين اضطرارا واقطعت عنه مع الترك والجزر والضعد  
وغيرهم ولم يبق معه الا الفرس وحدها وبسبب ذلك ان سعد بن الربيع وقاص رضي الله  
عنه لما وصل الى الحديب امر يزدجرد بنقل امواله الى الضين واقام في عدة من  
الخيال وقلة من المال بها وند ذلك سنة اربع عشرة من الهجرة وخلف على الناس  
الحا لرستم وسرح رستم لقياب سعد فعلم ان مديته قد انصرفت فجعل لا يستقر في  
موضع من امدانيه ثم دخل الضين ثم رجع الى بلاده فلما كان في ايام عثمان بن عفان  
خرج **الاحنف** بن قيس الى خراسان وفتح بها هراة عنوة ومشى اليه مرو وكان  
يزدجرد قد هرب الي مرو والروم وكتب الي خاقان ملك الترك والى سار  
ملك الضعد ان يعينه من انضم اليهما من الخراسان منجد من له اذ  
كان شان للملوك الخا د بعضهم بعضا **قال** فلما بلغ الاحنف خبرهم وكثرهم  
استند الي جمل لقيالهم من جهة واحدة فاقبل الترك ومن معهم حتى تزلوا ايهم  
فكانوا يخادون **القال** ويراوونه ويرجعون الي معسكرهم فخرج الاحنف  
ذات ليلة فوقف على عسكر الترك وهو منفرد فلما اصبح خرج من الترك فارس  
ومعه طبل يضرب به وعليه طوق ليقف على بعد من عسكره كالطليعة  
لهم وكان ثمة الفرس ان لا يخرجوا من معسكرهم حتى يخرجوا ثلاثة كل واحد  
مطوق ومعه طبل يضرب به فلما خرج الاول حمل عليه الاحنف فقتله  
واخذ طوقه ووقف مكانه ثم خرج الثاني والثالث فضع بهما كذلك



وقد فاء على فاء الفاء

واهل العسكر لا علم لهم بذلك فلما خرج عسكرهم على سبيل عاديهم الفول  
فربما بهم صرعا وكان **الاحنف** من قيس بعد قتلهم انصرف الي  
عسكره ولم يخبرهم بفعله فلما راي خافان ذلك نظير وقال قد طال  
مقامنا وقد اصبنا منا هولا وكان واحدنا في قتال هولا خيرا ثم امر  
اصحابه بالانصراف فخرلت عن يزدجرد جميع الترك والصعد فخرج  
الي بلادهم ونقي يزدجرد في الفرس وحدها وانصرف يرد من فتنة اهلها  
من الدخول اليها فلما كان الليل جمعوا عليه فقتلوا من اصحابه حملة وقر  
هو بنفسه على وجهه ومعه منطقة وسيفه وسلاحه حتي انتهوا الي منزل  
رجل منهم بنقر الا حيا علي شط نهر يقال له **لرعا** فاولي اليه فلما نام قام  
اليه النصار فقتله واخذ سلبه وما معه من السلاح والفي جسمه في **لرعا**  
فلما اصبح اهل **لرعا** تبعوا اثره حتي خفي عليهم اثره عند ذلك النصار ومنزله  
فلخذوا النصار حينئذ فاقتلهم بقتله فقتلوا **لرعا** هو واهل بيته ثم اخرجوا  
يزدجرد من **لرعا** وحملوا الي اصف في فذفوه بها وذلك في ايام عثمان رعان رضي الله  
سنة اثنان وثلاثين من الهجرة النبوية والله اعلم  
**ولم تزد مواصي رستم وناي صاحب عنه سعدا في ابي الخبر**  
رستم هذا هو من الامر من كان يزدجرد قد كفره على عسكره وهدده بخوسعد  
وقاص الحرب لليلين بالقادسية واد الناطم ان سيوف رستم وناي ذي  
حاجب صاحب راية كسري لم يردا عنهما سعدا رضي الله عنه وكان رستم من  
اهل الجنة والقوة يقال انه وشك يوم علي فرسه دون ان يمسه او يضع  
رجله في الركاب وعليه درعا حديد ومغفر او سلاحه معه وخوا حاجب  
هو خنزاد صاحب كانت عنده راية كسري وهي من جلود النمر عرضا  
ثمانية اذرع في طول اشعث رعا وسعد المذكور هو من الصفة  
الكرام المشهور لهم الجنة لعنه عثمان رعان رضي الله عنه حرب الفرس  
فترك بالقادسية فبعث اليه يزدجرد العساكر وعليهم رستم الامني  
فاول يوم بينهم كان يوم ارمات وعبار رستم في قلب عسكره ثمانية عشر  
عليها الرجال وفي كل جنبتيه كذا من الفيلة وتضاف لسلطان

وزيد منهم

وزيد اهل الجنة منهم وخرج امانا لهم من فارس وخرج غالب سعد الله الاسدي  
وهو يقول **هذه الايات**  
**قد علمت** وارادة لفسارح **ذات البنان** والبيان الواضح  
**اني سمام البطا المسارح** وفارح الامر للمهمة القادح  
**قال** وخرج اليه هزم وكان من ملوك البنا والابن وكان ملكا متوحجا  
فاستروه غالب سعد الله واتي به الي سعدا في وقاص ثم انصرف غالب الي  
الطارية ثم خرج عاصم عرو وهو يقول  
**قد علمت** بيضا صفرا اللب **مثلي اللب** اذا غشاها الذهب  
**اني امر** والامر بعنه السب **قطار** حلا من اهل فارس فهرب  
الفارسي فاقبح وراه فحماه اصحابه ثم اصحاب علي فخيبتهم فخرج القحطاع  
عرو التميمي وكان ابو بكر رضي الله عنه يقول **فيه** لانه من جيش فيه مثل هذا  
فخرج ذو حاجب فقتله القحطاع عرو واتكست الاجم وحمل القحطاع ذلك اليوم  
ثلاثين حملة في كل حملة قتل قطار حلا من كابرهم وهذا اليوم يسمى يوم اغواك وكان ابو  
ابو محسن الشفقي قد شرب يوم اغواك فحسده سعدا في القصر الذي هو فيه فاتي سعدا بقتله  
فرجهم فاتي امر سلة بنت حفص زوج سعد فقال لها على عهد الله لن اخرج جيني ان اقاتل فارس  
سلمت رجعت الي قيوخي فقالت لها ما انا وذلك فخرج وهو يقول **هذه الايات**  
**كفي حزنا** ان تروني الخيل بالقناه **وترك** مشدودا علي وثاقيا  
**اد اقم** عناني الحديد واغلق **مصارع** من دوني تضم للناديا  
**وقد كنت** لعل كبري وخوة **فقد** تركوني ولعل لا الخالبا  
**قال** فسر حته امر سلة واعارته البلق فرس سعد وكان سعد شاكيا فخرج ابو محسن  
فابلي بلاء حسنا فبعي الناس منه وهم لا يعرفونه فمن قاتله هو هشام بن عتبة وقائلا ان  
الحضر يقايل فهو خا وخر يقول **لو** ان للاله لاله لا تقايل لقلنا هذا ملك وسعد رضي الله  
ينظر من اعلا القصر وهو يقول **لو** لا مكان ابو محسن لقلت من هذه البلقي  
ثم رجع ابو محسن وجعل رجله في قيده فلما علم سعد بذلك سرحه **فاما** كان  
اليوم الثالث وهو يوم لعماس تراحف الناس في اصيب من المسلمين القان  
ومن المشركين عشرة الاف وفي هذا اليوم سقط عرو ونهدي كرب



خل

الزبدى عن غرسه فرمى يده في رجله من الفرس من فاقده الفرس  
أه يروى حتى أخذ صاحبه فرماه عنه فركبه فجا الد الناس يوم الخامس  
إلى الليل وخالدا طول الليل فاصبحوا حسرى من الكلال فقام  
الفتحاع رعى فقال ان الدائرة بعد ساعة فاصبروا واهلوا فاجتمع  
الناس اليه وقصدوا لحو رستم فلما راه المسلمون فعلوا كذلك ثم هب  
ريح دبور فقلعت طماره برستم وهو على سريرته فهووت بكافى بهر الخيق  
والدهى الفتحاع واصحابه الى سرور رستم فعبروا برستم فاتهم منه راحة المسكن  
فترأى به في بهر فاقم عليه هلال رعلقة فخرج به الى البر فقله وقيل انما قبله رجل  
من اسد وفي ذلك يقول

قلنا رستم او نبيه قهلا  
بشير الخيل فوقهم الهباء

قال سعد الشيرى وقال قلت رستم اوتى الكعبة وان هزم جيش الفرس  
واخذهم الشيف من كل مكان وتهاقوا في شهر الخيق وقيل فمهم ستون  
الفا وارسى سعد الى هلال رعلقة وقال له ابن صاحبك الذى قبلته  
قال رستم به بن البخال قال فانه هب فخرج به فذهب فجا به واخذ  
المسلمون من الاسل والاموال ما لم يروا مثله قط وكان رستم قبله سنت  
اربع عشق من الفرح النبوية وفي تلك السنة كان بحث بر دهر حرم امواله نحو  
الضرب وكان قبل بر دهر خمسة اشين وثلاثين كما تقدم والله اعلم

وحضبت يارب عثمان دما وخطت الى الزير ولهم تسجي من عثر

أما عثمان فهو عثمان بن عفان احد الخلفاء الاربعة ومن احبب المشهود لهم  
بالجنة وخبر قتله يوم النحر يوم جمعة سنة خمس وثلاثين واول  
من ضربه كسانه من شير وكان ازرق قصيرا وهر من خيب وخيب  
من كفة تشور عليه من حائط محمد حزم الانصارى ولم يدخل عليه  
أحد من باب الدار لان الحسن والحسين وجماعة من اساء الضميمة  
كانوا بالباب يحجون الناس للدخول اليه وثار جماعة كالفردق وامر  
برجبرير وحشان من ثابت الانصارى فقال حشان

ضحكوا باسمط عنوان الشجر به  
يفطخ الليل شبيحا وقرأنا

قال وكان رضى الله عنه اول مهاجرة الى الحبشة وهو الذى اشترى



**ولقد ربت سيف أسفاها أبا حسن وأمكنك من حسن ربحي شري**  
 أجزرت أعطيت يقال أجزرت ما تقوم إذا أعطيتهم ما يدعون به أي إن الليالي  
 أعطت ربت أسفي الخلافة أبا حسن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأجزرت به  
 إياه وأمكنك يدي شهر لعنه الله من الحسين بن علي فانه تقدم في الجيش لقتله  
 أسفاها الذي ذكره هو عبد الرحمن بن ملجم الحنظلي من خبيث وجبت من  
 مراد قاتل علي رضي الله عنه وسمي أسفاها لقوله عليه الصلاة والسلام  
 يا علي أسفاها الذي كخصب هذه من هذه وأشار إلى الحية علي ورأسه  
 للكرم وفي رواية يا علي إلا أخبرك بأسد الناس عدائاً يوم القيمة فقال  
 علي بلي قال هو عاف رافقه مؤدب وخصب الحيات بدم رأسك ويروي أسفي  
 الأولين قتل بن سالف وهو عاف الناقة وأسفي الآخرين وهو عبد الرحمن بن ملجم  
 وكان علي رضي الله عنه إذا رأى من ملجم أسد يثب عمره ويعدى كرب الزبدك  
 في قلسه من كسوح المرادي حيث يقول

**أريد حيا تنوير يد قتلي غدرك من خيلك من مرادي**

**قال وكان** فقال لعلي كأك قد عرفت ما تريد فلا تقتله فيقول كيف أقول قاتلي  
 وكان بن ملجم قد سمع منه يقول وعلى خطب والله لا يحسن الناس منك فلما انصرف  
 علي رضي الله عنه إلى بيته أتى بن ملجم ملبثاً فقال لعلي أي شيء تريدون به فأخبروه  
 بما سمعوا منه فقال ما قبلني بعد فقلوا عنه **قال** وكان سبب قتل علي رضي الله عنه  
 أن الخوارج قالوا إن علياً ومعوية قد فسد أمر هذه الأمة فلو قتلناهما عاد الأمر إلى حق  
 فقال رجل من أصحاب علي ما عروبدو بينهما وأنه لأصل هذا الفساد فقال بن ملجم  
 أنا أقول علياً قالوا كيف لك به قال اغتاله وقال الخوارج من عبد الله الضرمي أنا أقول  
 معاوية وقال رادويه مؤيد الخوارج نعم أنا أقول عرو فاجمعوا أمرهم أن يكون  
 قتلهم في ليلة واحدة فجعلوها ليلة أحد وعشرين من رمضان **قال** فخرج كل  
 منهم إلى ناحية صاحبه فأتى بن ملجم الكوفة وأخفى نفسه وتزوج امرأة من الخوارج  
 يقال لها قطام وكانت تدرى رأي الخوارج وشرطت عليه في ثلاثين ألف درهم  
 وعبد وقينة وأن يقتل علياً وفي ذلك يقول بن ملجم



ثلاثة الاف وعبد وقبلة . وقتل علي الحسام المصممي .  
فلامهر غلام علي وان علا . ولا فتك الادون قتل من مجير .  
**قال** كان ليلة احد وعشرين من رمضان خرج معه شبيب الاسدي وكان قد  
وطاه علي قبله فوقف علي البا الذي يدخل منه علي وكان رضي الله عنه خرج مع شبيب  
الناس للصلوة فلما دني ليدخل المسجد ضربه شبيب فخطاه واصاب البيا وضربه  
من ملج علي وسط راسه فقال علي فرب ورب الكعبة شاكرا لرجل فجل عليه من  
ملج واقرح له فلقاه للغيره الحسن بن نوفل بعد الطلب فرمى عليه قطعة كان عنده  
ولحمه وضرب به الأرض وقد علي صدره ولما شبيب فانتزع السيف من بين رجل  
من حضرموت وصارعه وقد علي صدره فجعل الناس يصيحون عليه عليكم بصاحب  
السيف فخاف الحضرمي علي نفسه فربما السيف وارسل شبيب من بين الناس  
واخذ من ملج ودخل به الي علي فقال ان اجئت فالأمر الي وان اجبت فالأمر اليكم  
فاقام علي رضي الله عنه يومين فسمع من ملج الرثة في الدار فقال له من حضره انه لا  
باس علي امير المؤمنين قال فعلي من تبكي أم كلثوم علي تبكي فقال لها والله لقد اشتريت  
سيفي بالقد نار وما زلت اعرضه فما يجيبه احد الا اصلي ذلك ولقد سقيته  
السم حق لقطه ولقد ضربته ضربة لو قمت علي من المشرق لأست عليهم ثم مات  
علي رضي الله عنه في اليوم الثالث فدعى من ملج الحسن فقال له ان لك عندي سيرا فقال  
الحسن أندرون ما يريد مني يريد ان اقر به اليه فيعصني اذني فيقطعها فقال اما والله  
لو لم كنتي منها لا قطعها من اصلها فقبله فقال اني اقبل عليين قدامي وقيل بل قطعت  
يده ثم رجلاه ثم لسانه ثم قتل وكان قتل علي رضي الله عنه سنة اربعين من الهجرة  
وقيل انه دفن بمسجد الكوفة وقيل حمل الي بلدته فدفن عند فاطمة الزهراء رضي الله عنهما  
وقيل حمل في تابوت علي حمل فاه للملح فوقع في بلاد الصبين والله اعلم **علي** ابو بكر  
الاصغر عن شيخ كبير ذكر انه كان نصرانيا وأنه كان تعبد في صومعة فخطا بركا لتسر  
أو كالتري فوقع عند الصومعة فتيقبا بضع لحم ثم نقرها فالتأمت رجلا ثم نقرها فعاد  
بضعاً ثم ابتلعه فطار ثم جأ في اليوم الثاني والثالث كذلك ففعل قال فطلب له  
سالك بالله من انت قال انا بن ملج قاتل علي وكل الله في هذا الطائر فعلي ما تري  
الي يوم القيمة **واما** مصممي فانه دخل دمشق وضربه وهو في الصلاة فخرجه  
ابنته ويقال انه قطع عرق النسل فما حمل بعدها **واما** مصممي ومار دخل مصر

فما التام

وكان

وكان قتلها فكان من قضا الله في سلامة عمران استعمل خارجة في صلاة الضحى فظنته  
عمر فقتله وساقى فضة عمرو وحدث ان شأ الله تعالى **واما** الحسين فهو علي  
رضي الله عنهما وقيل بكر بل من ارض العراق علي شط القل وشهر هو ربي الجوش  
وكان من خير الحسين وشراؤه لما مات معاوية وابي الوليد عتبة ليأخذ البيعة ليزيد خرج  
الحسن رضي الله عنه يريد مكة واقام بها مدة ثم قصد الكوفة وكان له لهما قد كنوا  
اليه حضونه علي القيام فاعتروا في اهل بيته فابى علي عبد الله بن مطهر فقال له ان يزيد  
قال العراق واخبره ان اهل العراق دعوا الي البيعة فقال لا فعل ذلك يا ابا عبد الله فانهم  
لمحفظوا اياك وكان خيرا منك ان قيل ما بقيت حرمة الا انت هلك وكان الحسين قد بعث  
الي اهل الكوفة مسلم بن عقيل بن ابي طالب وكان علي الكوفة يومئذ النعمان بن بشير الانصاري فقال  
يا اهل الكوفة ان ربي رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي من ان يخذل فبلغ قوله  
يزيد فبعث الي الكوفة عبد الله بن زياد فقدمها وقتل الحسين وقد رايه مسلم اكثر من ثلثين  
الفا فلما خرج بهم يريد ان يادحطوا ينسلون فلم يبق معهم الا بشر دمة فلما راي ذلك دخل  
دار هاني بن عروة لارادي وكان له شرف وروي فقال له هاني ان لي من زياد مكانا وسأناض  
فاذاجا يعودني فاضرب عنقه فجا بن زياد يعوده وكان هاني قد شرب الخمر وجعل كانه  
يتقي الدم وكان هاني قد قال لمسلم اذ قلت اسقوني فاخرج اليه فلما جا بن زياد قام عنده  
فقال اسقوني فلم يخرج اليه فقال هاني اسقوني ولو كانت فيه نفسي فخرج بن زياد من عنده  
ولم يصنع مسلم شيئا وكان من اشجع الناس ولكن اخذ قلبه واتي بن زياد بالخبر بذلك  
فامر قتل هاني ثم ارسل مسلم من سوقه اليه فخرج اليه بسيفه فقاتل حتى اخذه الجراحة  
وبقي اليه فلما قدم للقتل قال دعني حتى اوصي قال افعل فنتطرف وجوه القوم فقال  
لعمر بن سعد راي وقاص ادن مني فاني لمرار هنا شيئا غيرك فقال له هل يكون  
سيد قد نرس ان حسنا معه يبعون انسانا بين رجل وامرأة وهو في الطريق اردد هم  
والكتب لهم ما اصابني ثم ضربت عنقه فقال عمر لعبد الله بن تندر ما شاؤ في قال  
اكتب علي رحمة قال الامر اكبر من ذلك قال استر علي رحمة قال الامر اكبر من  
ذلك فاخبره ما قال فقال لعبد الله اما اذا دلت عليه فوالله لا يخرج له الا انت نجا  
الخبر ان الحسين بهمة الرجوع وكان معه من بني عقيل خمسة فقالوا ان ترجع وقد قتل  
اخونا وها من الكتب ما نثق به فقال لباقي اصحابه ما علي هو لا من صبر فلقبهم



الحسين وهم بكر بلا فقال الحسين اي ارض هذه قالوا كربلاء فقال كركب وبلا  
فلما لحاطت بهم الخيل قال الحسين لعمره احرمي خصله من ثلثه اما ان تتركني  
اخرج من حبيبي جيت واما ان تسيروني الي يزيد فاضع يدي في يده واما  
ان تتركني اسير الي الترك فافانلهم حتى اموت فارسل الي زياد بن عبيد الله بذلك  
فهم ان سيرة الي يزيد معونة فقال له بشر لعنه الله ام كنتك الله من عدوك  
وتتركه الا ان يترك علي حكمك فارسل اليه بذلك فقال انا انزل علي  
حكم من مرجانة يعني زياد بن عبيد الله ومرجانه امه والله لا افعل ذلك ابدا قال  
وابطاخ وعرف قاله فارسل اليه من زياد بن عبيد الله ان تقدر معي ومقاتلا والا  
فاضرب عنقه وكان مع عمو ثلاثون من اهل الكوفة فقالوا له بعرض  
عليك من بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم خصله من ثلثه فلا تقبل منها شيئا  
فقتلوا مع الحسين علي رضي الله عنه **وقال الحسين** رضي الله عنه يوم عاشوراء  
من مئة احدق من من الحرة بالطف من شاطئ الفرات من ارض كربلاء وتولي قلعة  
بمنان من ارض النخعي واجهر عليه حول من ريد الاضحي وحر راسه وانق به عبيد الله بن  
زياد وهو يقول **هـ** اما كان فضة وكدها فقد قلت للملك النخعي اخذوا له اما واما  
**فقال** له عبيد الله ان كان خير عباد الله اما واما فلم قلته فامر به فضرب عنقه ثم امر بحمل  
راس الحسين الي يزيد وحمل معه نسائه واولاده الا صغرا فقال لهم في مسيرهم اليه  
وضعوا الراس قربانهم واولادهم من حديد قد خرجت من الهوى فكتب علي بن الحسين  
رضي الله عنه انزحوا مئة قلت حبيبا شفاعة جدي يوم الحساب **ويروي** ان ابن  
عباس رضي النبي صلى الله عليه وسلم في النور وسط النهار اشعث اعبر راكبا وسد فاره  
وهو جمع فيكم دما فقال ما هذا يا رسول الله قال هم الحسين لم ازل انظر النقطه منذ اليوم  
فوجد الحسين رضي الله عنه مقتولا في ساعة الرؤيا ولما وضع الراس للكرمين بين يدي يزيد  
مثل يقول الحسين راحمهم الذي حيث يقول **هـ**

**هـ** نلق هامنا من رجال العرة علينا وهم كانوا العق واطلما  
**قال له علي الحسين** وهو في الشبي كتاب الله اولى بك من الشعر يقول الله تعالى ما  
اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراهان ذلك على الله  
يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم ان الله لا يحب كل مختال فخور فغضب  
يزيد من قوله وجعل يعصم بكتفه ثم قال ماترون يا اهل الشام في هولاء فقال

الكرمان ربي انظر ما كان يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اكرم في هذه  
الحالة فاصنع بهم فقال خلوا عنهم واضربوا عليهم الحجاب واما عليهم اللطم  
وكساهم واخرجهم جوار كثره وقال لو كان بينه وبين مرجانة تسك ما قتله  
وردهم الي المدينة **علي** انما انهب عسكر الحسين وحذفيه طيب فما تطيبت  
به امرأة الا برصت **وعن الشعبي** قال قيل لابي ابراهيم الحسين توجه الي العراق  
فخرج حق حقه علي ثلاث مراحل فقال له ان يزيد قال العراق واخرج له كتب القوم  
وبعتهم فاستدرك الله ان لا يفعل فابا فقال اني محدثك حديثا ما حدث احد فذلك  
ان جبريل عليه السلام اتي النبي صلى الله عليه وسلم فخيرته بين الدنيا والآخرة فاختر  
الآخرة وانك تضعه منه فوالله لا يليها احد من اهل بيته ولا من اهل بيته ولا  
صروها الله عنكم الا ما هو خير لكم فارجع انت لا نك تعلم غدا اهل العراق وما كان  
منهم في حق ابيك فابا فاعتنقه وقال استودعك الله من قتيل **قال** ولما قتل  
رضي الله عنه لم يبق له من امة بعد ما قامته حتى سلبهم الله ملكهم وكتب  
عبد الملك الحجاج بن يوسف الثقفي يقول حنيني دما اهل البيت فاني ما رايتني  
حرب سلبوا ملكهم الا لما قتل الحسين ويقال ان الليلة التي قتل الحسين حبيبتكم لم ترفع  
من بيت المقدس حجرا الا وجد تحتها دم غيظ فلا قوه الا بالله

**وليتما اذ قلت عن الخارجه قلت عليا من شأت من البشر**  
عمره العاص من وائل السهمي وخارجه ايضا من رهط عمر العاص وكان من خيرة  
ان الخوارج لما اجتمعوا علي قتل علي ومعيبة وعمر العاص مشي رادويه من بني العنبر  
البحري وعمره واصل صلاه فاشكاه وملك الليلة فاناب خارجه للصلاة بالناس فظنوه  
رادويه ثم قتلوه فاخذوا راسه علي وعرضوه فسيحهم خاطبونه بالامانة فقال لهم  
قلت عمر قال ما قلت الا خارجه فقال اردت عمر واد الله خارجه **ومالك**  
من فطنة عمر والعاص انه لما نزل محاصر الغرة بعث اليه عليهما ان ابوعبيد  
من اصحابك لا كلمه ففكر عمر في ذلك فقال ما هذا احد غري فتكر فدخل علي الغلج  
فكلمه فلم يسبح كلاما قط مثله فقال العلي هل في اصحابك احد منك قال لا هو اني  
عليهم ما يحشون الكون ولا يدرون ما تصنع في قاهر له جوار كثره وكساه  
وبعث الي النبي اذا من بك فاضرب عنقه وخذ ما عندك فخرج من عند العلي  
فمر رجل من بني عترة فعرفه وقال له يا عمر واخسنت للملح فاحسن



الخروج فقطن لها عمر فرجع الي الملك فقال له ما ركن اليك انظر فمما عطيني  
فلم اجد ذلك فخرجتني وارجت ان اتيك بعشرة منهم فطعمهم مثل ما  
اعطيتني فمكون معروف فمكون عشرة من اخيرا من ان يكون عند واحد  
فطعم العلف فيهم وقال صدقت اعجل بهم وبعث الملك الى النبي ان خلي  
سبيله فخرج عمر وهو يلفف حتى امن وقال لا غدت لمثلها ابدا فلما صلاحه  
عمر ودخل عليه العلف فقال له انت هو قال نعم علي ما كان من عندك والله اعلم  
**وفي هند وفي بن الصفي غرس جان بعضا لآلها والفكر**  
**فبعثنا قائل ما اغتالة احد وبعضا سالت لم نوت من حصر**  
اللعنة يقال امر بعضا اذا لم يهتد لوجهه واغتاله قتله خديعة والحصر  
الغني ذكر انها اندرت هند قبل مولده وقيل لها تلدين ملكا يقال له معوية  
وكان من خيرة القصة انها كانت عند الفاكهة من الخيرة والخيرة قبل  
اي سعيان وكان له بيت للاضياف يغضاه الناس فيه بخير اذ به ففقد  
فيه في بعض الايام ومعه هند ثم خرج عنها وتركها نائمة فجاءه من بعض  
البيت فدخل فلما راها نائمة ولي عليها خارجا فاستقلت الفاكهة فدخل عليها  
فنبهها وقال لها من الذي خرج من عندك انفا فقالت له ما انتبهت حتى يتهمني  
فقال لها الخفي باهلك ففاض الناس في امرهم فقال لها ابوها انبثني شاك فان  
كان صادقا دسست اليه من نعله وان كان كاذبا حاكمته الى بعض الكهان  
باليمن قالت يا ابنة والله انه كاذب فخرج ابوها الى الفاكهة فقال له انت رمت  
ابنتي بامر كبير فماتت وانت واما حاكمي الى بعض الكهان باليمن فقال لك  
ذلك فخرج الى الكاهن مع كل منهما جملة من قومه رجال ونساء **قال**  
علما قري بوا من بلاد الكاهن تغبر وجه هند فقال لها ابوها هلا كان ذلك قبل  
ان يشهر خرو حنا في الناس فقالت هند والله ما اذ لك كروه وكنا سنأتي  
بشرا خطي ولصيب ولعله يسمى يسمى يسمى يسمى على السنة الناس قال  
لها صدقت ولكن ساخنته فصفر لقرية فادركي فجد الي حبة من  
بر فا دخلها في احليل الفرس ثم اوكلها فلما نزلوا على الكاهن قال له  
عنة انا اتيك في امر وقد خبات لك شيئا اخبرك به فما هو قال شره  
في كمره قال ايمن من هذا الكلام قال حبة بر في احليل مهر قال صدقت

فانظر  
هولا

فانظر في امر هولا النسوة فجعل يسبح على راس كل واحدة منهم ويقول قوي  
لشاك حتى بلغ الي هند فقال قوي غير رجا ولا زانية وسيلدين  
ملك اسمها معوية فلما خرجوا اخذ الفاكهة بيدها فزال به وقال والله لا احسن  
ان يكون هذا الولد من غيرك فتزوجها ابو اسفيان فولد له معوية فقال ان احد  
ماون الهند اهدى للكعبة خراير وقال لا يخرجها الا اخرجها في مكة فقالت هند  
لاي سفيان وهو في سابعه منها فخرج لثا اسفيان احد الي هند للكرمة فقال لها  
دعيني وشايني والله ان خرها احد خيرة فربطت الخراير بفنا الكعبة حتى خرج ابو اسفيان  
من سابعه فخرجها وولدت له معوية وكان لا حارة احد في سعة حيلة **ومن حيلته**  
ما اتفق له من الحيل في قصة اربنت اسحق نوح عبد الله سلام واليه علي العراق  
وكانت امرته حيلة اذ بيته ذات مال فسمع بها يزيد من معوية ففطن بها فلما علم صبره  
استرجع يدك مع احد خصيان ابنة الخواص به فاجبر اياه بذلك فبعث معوية الي ابيه  
يزيد فبنت له شاكه فقال له ابوها لا ياتي فقال تامرني بللهل وقد انقطع الامل فقال له  
ابوها ابن حكاك ومرويك فقال قد عيل الصبر والحجا فقال له اكنتم يا بني امرن فان النوح ليس  
بافقك والله بالخ امر فيك ولا بدما هو كامين فاحد معوية في الحيلة فاستد عبد الله سلام  
من العراق وكان معوية يومئذ بالشام ومعه ابو هريرة وابو الدرداء رضي الله عنهم  
فلما قدموا سلام هي له منزل ونزل ثم قال معوية لاني هريرة وابو الدرداء ان الله تعالى  
قد جاني نعا ووسع علي في رزقه وجعلني راعي خلقه ليلوني اشكر امر اكفر اولي  
العبدان ينظر فيما من استرعاه عليه ومن لا عالة عنه وقد بلغت امة اريد ان اكلم  
وانظر فيما ياكلها القديري من بحري فعدلي الملك من خلد عليه سلطان هو او  
فبعصل سانه ولا يزالهم كفوا وقد ارضيت لها عبد الله من سلام القرشي وذلك  
لدينه وفضله واجبه فاتي عليه ابو هريرة وصاحبه وقال له انت اولاد عانة  
نعم الله وشكرها اذ انت كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم وصبرهم فقال لها  
اذ كرا ذلك عني وقد كنت جعلت لها في امرها شوري غير اني ارجو ان لا يخرج  
عن امرى فاجبر عبد الله سلام بقول معوية ثم دخل معوية على ابيه وقال لها  
اي بيته اذ اعرضنا عليك امر عبد الله سلام وحطاك علي مساعدتي فاتي علي  
عبد الله سلام ومولي لولا ان تحت اربنت يستحق وانا خيفة ان يعرض لي  
من الخيرة ما يعرض للنساء فاسأل منه ما سخط الله علي فليس فاعله حتى



بما رفقنا في الخبرين سلام يقول معوية فرجع ولعنهما خاطبين فدخلوا اليها فقال  
لها ما قال ابوها فاعلم بذلك بن سلام فلما طعن انه لا يمنع منها الا فرأى اربابا  
على طلاقها واعلموا بذلك فقال جف العلم ما هو كما من ولي لا اعرف له في قريش ربيع  
القدر ولكني سائلة عنه حتى اعرف حقيقة خبره وحدث الناس بطلاق عبد الله  
بن سلام لامرأته وخطبته بنت معوية فاستخفى بن سلام اباه بركة وصلاحه  
فأتياها ففعلت لهما ما في سالت عنه فوجدته غير ملائم ولا يوافق لما يريدوا فختلف  
على المشركين فيه فلما ابلاغه كلامها علم انه مخدوع فقال متعرا ليس لامرأته راذ  
وشاع في الناس ان معوية خدعه وطلق زوجته فلما انقضت العدة وجه معوية  
ابي الدرداء خاطبا لارباب منتهى الحق الى العراق فقدم الكوفة وبها الحسين بن علي  
رضي الله عنهما فقال ما ينبغي الذي سمي ان يبدل شي من امور قبل زيارة الحسين بن علي  
من شباب اهل الجنة فوصل اليه وسلم عليه فاجله الحسين رضي الله عنه لاجل الاعظم  
وذلك ليعرفه صلى الله عليه وسلم فسأله عن محبته فقال وجهي معوية خاطبا  
ارباب منتهى الحق فقال له الحسين قد كنت تذكرتك تكلمها فلم عنيني من ذلك الا  
تخيرت منك فاخطب علينا واختار من اختار الله لها ولخطبها من المهر مثل ما يذل لها  
معوية في ايده فدخل عليها ابوالدرداء وخطبها وخطب خطبة بليغة ثم قال وقد  
خطب امير الامة وملكها وولي عهد يزيد بن معوية وسيد شباب اهل الجنة  
الحسين بن علي فاخترت ابها شيئا فكنيت طوليا ثم قال يا ابا الدرداء لو  
جاني هذا الامر وانت غائب لا شخضت فيه الرسل اليك وابتعت فيه رايك  
ولما اذ كنت المرسل فقد فوضت لجدا لله امري فاخترت والله شاهد عليك فليس  
امرهما عليك خفيانا ولانت اعلم عما طوفته غيبا فقال لها بعد رجعة بنتها والله  
ان بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي واغنى وقد رأت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم واصفا شفتيه علي شفتيه فضحي شفتيك حيث وضعها  
النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد اخترت من رجبته فزوجها الحسين وساق لها  
مهر اعظم ما بلغ الامر معوية فقال من يرسل ذابله وعما يرك خلاف ما يهوى  
وكان بن سلام قد استودعها قبل فراقه بدرات مملوءة درا وكان اعظم ما  
لديه وكان معوية قد قطع عنه رفق كنهته انه خدعه ففعل ما يريد ولا يفسد  
على المقام لديه فرجع الى العراق فذكر ما له للوذج عندها وهو لا يدري كيف صنع  
وتوقع حودها لسوء فعله بها فلما قدم العراق لقي حبيبنا فسلم عليه فقال له قد

مكتوب

علمت خبري وخبر ارباب وكنيت اودعنا ما لا ولا انكر من طولي صحتك فنبلا  
ولا اظن بها الاحتمال فذكرها لأمري فسلكت عنده الحسن فلما وصلها قال لها يقول  
بن سلام وقال لها ردي عليه ما له قالت صدقت استودعني ما لا اذري  
ما هو وانما طوبى وخاتمة وماذا اودعني عندك فادفعه له خاتمة فقال والله  
لا دخله عليك وقال لعبد الله بن سلام ما انكرت من مالك شيئا وعسى ان يعطيه  
فادخله عليها فخرجت له تلك البدر وقالت هذا مالك وشكرها وخرج  
حسين عنهما فقال لها خذي من ذلك شيئا فهو قليل لك مني واستعبر لهما  
حتى علمت اصواتهما ما لهما اسفا على ما ابتلي به فدخل الحسين عليهما وقبلاهما  
عما سمع وقال اشهد الله انهما طالق بلائكما اللهم قد تعلم اني لم اكن في رغبة في مالها  
ولا جمالها ولكني اردت احلا الا ليعلمها فطلقها ولم ياخذ شيئا مما ساق اليها فسالها  
عبد الله بن سلام ان ترد الى الحسين ما ساق اليها فاجابت له ذلك ولم يقبل الحسين  
فقال الذي ارجو من التواخير من ذلك فلما انقضت اقراؤها تزوجها عبد الله  
بن سلام وتقيار زوجين متصافين الى ان فرق بينهما لكون حرمها الله بن سلام  
معوية **قوله** لم يصطفي حسن فهو الحسن بن علي وكان موته من سنة  
سبعة قال ان رجلا من بني النضير سقته اياه سنة تسع واربعمائة  
من الهجرة وتذكر والله اعلم ان معوية دس اليها بذلك علي ان يوجه اليها مائة الف  
درهم وزوجها ابنة وحاشا من نصب الصحابة من ذلك بل هم متهون عما دون ذلك  
من الفلاح وهذا الذي يجب اعتقاده في حقهم رضي الله عنهم وفي سنة ثمان مائة  
من الشيعة **٥٠** تعرفكم كن من سلاوة **٥٠** تعرف عنك غليل الحزن **٥٠**  
**٥٠** موت النبي وقتي الوصي **٥٠** وقيل الحسن وهم الحسن **٥٠**

**وعمت بالردى فودح ابا النبي ولم ترد الردى عنه قناز قري**

فودح الراش جانيه وقال يد الشيب بفودييه واو النبي هو الصالح بن قيس  
الفهري صاحب مرج راهط وكان يدعو الي الزبير وكان مروان الحكم يدعوه  
لنفسه فجمع كل منهما اصحابه والقيام مرج راهط وهو موضع بالشام  
ولم يجمع للوضع الذي نزع فيه الدوا وكان اصحاب الضحان بنين القبا اكثرهم  
فهمان واصحاب مروان ثمانية عشر الفا اكثرهم رجالة فتقاتلوا مرج راهط  
عشرين يوما وكان مع مروان من الحكم عبد الله بن زياد فقال له ان الضحان



ومن مر جانه هو عبيد الله بن زياد وبعث ابراهيم براسه الى الخمار فظهر انه يطلب بدم الحسين بن علي وكان ابراهيم واصحابه هم الحسينية من الشيعة فلما وصل راس عبيد الله الى الخمار بعثه الى علي الحسين بالمدينة قال الرسول فقلت عليه وهو يتعدي فقال سبحان الله لقد دخل براس لي علي عبيد الله بن زياد وهو سفيان ثم ان الخمار كتب كتابا الى ابن الزبير فقال لاصحاب الكتاب اذ اجيت مكة ودفعت الكتاب فاستظهركم من الخنفية فسلم عليه وقل له نقول لك ابو السحق اني احبك واحب اهل بيتك فلما فعل الرسول ذلك قال من الخنفية كذب ابو السحق لو كان كذلك لما جلس عمرو بن سعد على وسائعه وهو الذي قتل الحسن فلما بلغه الرسول ذلك امر بقتل عمرو بن سعد ثم قال لخصص بن عمرو وحب ان يكون قال لا خير في العيش بعده فقتله ثم لم يزل يتبع قتله الحسن بن علي حتى افنى اكثرهم واترك مصعبا من راس شاهقة كانت بها مهجة الخمار في زور الزور والصغر ميل في الخد من اللين ومصعب هو ابن الزبير والشاهقة هنا الكوفة جعلها شاهقة لكثرة رجالها ومنعتها وكان قتل مصعب سنة احدى مائة وكان ذلك انه لما التقى عبد الملك بن مروان كانت عند عبد الملك اصحاب مصعب ووعده الاماني ان غدره لا يصعب ورجعوا اليه وكان في جملة ابراهيم بن مالك الاشتر وكان اصحابا له فاقوفه علي كتابه فاذا فيه من عبد الملك الي فلان يجعله فيه ولاية العراق ان قتل مصعبا فقال له ابراهيم ما كتب عبد الملك الي حتى كتب الي جميع اصحابك وما كان في احد منهم اقل طمعا ما كان في من فهل اطلعك احد منهم قال لا فارسل اليهم واضرب اعناقهم فافهم ما كنتموا خبره عنك الا وقد عزموا علي قتلك فقال مصعب لا افعل ذلك من غير ان يصح عندي قال فارسل اليهم فتقفهم وقال اذا لنا صحتنا عشاثرهم يا ابا النعمان ففرهم الله ابراهيم يعني الاحيف بن فليس فانه كان يحد في العراق ثلاثا ثم ان عبد الملك زحف نحو مصعب فالتقى الحائلق فقتل ابراهيم فقال مصعب لعظمن رجب الله الحارثي اعمل عليهم في خيكتك قال ما ارجي ذلك فلا ولم قال لاني اكره ان تقتل مدح في غير شئ فقال الحارثي بن الحارثي انا اسد قدم راسك قال المقدم الي هؤلاء لو لم قال فالتخو والله اكره لو ما ثم قال محمد بن الحنفية فقتلهم قال ما ارا احدا ففعل ذلك فافعله قال مصعب يا ابراهيم ولا ابراهيم لي اليوم يعني من الاشتر ما كان اشار عليه ولم يسمع مشورته مع نصحه له

اكثر من ائمة وعددا ومعه فرسان قيس وليس تنال منه ما تريد الاخذ به  
 والحرى خدعه فادعهم الى الوادعة فاذا امنوا واطمانوا اكرهم فاعلموا  
 مروان الحكم الى الضحالك دلعيك الى الوادعة حتى ينظر في امره فاصبح الضحالك  
 والقيسية طامعون ان يبيع مروان بن الزبير مما علم مروان ان القوم قد امنوا واطمانوا  
 هم عليهم ففرغ الناس الى غير اهبة فنادى الناس ابا انيس انجز بعد الكيس  
 فمال الضحالك حتى قبل قلة رحيمه عبد الله الكلي سنة اربع وثمانين وفتنه زفر بن  
 الكلاب وفي ذلك يقول زفر ابنت من الشعر وكان قد فرغ عن حارب له فقال  
 فلم ترمي نلة قبل هذه فزاري وتزكي صاحبك ورايا  
 فذلك قوله فلم ترد الردي عنه فغار في وكان زفر بن فرحان زمانه فلم ترد رماه عن  
 الضحالك الردي **وردت بابن زياد الحسين فلم يود يشع له قد طاح او ظفر**  
 الشع السير الذي شئت الي زمام الغل وقد اخذ الناطق من قول مهلهل حين قتل  
 حبيب بن الحريه فقال يود يشع بعد كلب وان زياد هو عبد الله بن زياد دعي رايته  
 وهو الذي يسمي وجهه لم يورس بعد لقاب الحسين كما تقدم وكان بن زياد علي جيش  
 لعبد الملك بن مروان وكان ابراهيم بن الاسود الخنزي علي جيش لخير بن عبيد القفي  
 فالتقيا علي الحارث بالراعي وكان عسكر عبيد الله اكثر من عسكر ابراهيم بعد ذلك  
 وكان عمرو بن الحباب الذي يضرب به المثل في الجماعة علي ربيع من اربع عسكر  
 عبيد الله فمسي في الليلة التي التقيا صحت حتى دخل عسكر ابراهيم وهو لا يشعر  
 وكان له صلحا قبل ذلك فالفاه فمسي في غلالة في عسكره يامروني وليس معه احد  
 فاعتصمته حر ومن خلفه وقال له من انت وما ارداه فقال له عمير فقال ابراهيم  
 ابا الغلس كن مكانك حتي اتيك ثم مسي فلما انصرف قال ملجأك يا ابا الغلس  
 قال ان جمعك هذا لا تفرح لجمع عبد الله ولا تجزع عنه فانظر لنفسك فقال اذا كان  
 صبحه غد حاكمنا هو الي اطراف الرماح والشبوف فقال العمير اما اذا عزم علي ذلك  
 فسلخنا عنك علي تلك الناس قال ان شئت فافعل فلما كان عند الصبح نافسوه  
 الحرب فاخذوا عمرو برامته في جمع كثير فقال من بقي منهم اصحاب ابراهيم الي الليل  
 ثم انهزم اصحاب عبيد الله واخذهم السيف فلما اصبح ابراهيم قال اني قلت لرجل  
 جاني منه راحة للسك وقد فسمته لصفين فرست في راعيهم نحو المشرق  
 ورجلا نحو المغرب وما اراه الا بر من حانته فالتسوه في القلي فوجدوه كما ذكرهم



ثم قال لا ينه عيسى الحق لعن عاكة فاختبره ما صنع في اهل العراق وديعي فاني  
مقتول فاما الله لا يخذ الناس اني اسلمتكم القليل انك قال وقدم باني بين  
يدي فاني احسنك وقد كنت اعرف فيك الكريم وانت في مهرك فقدم ففانك احق  
فقل فحول اهل العراق وجوههم وصاروا مع عبد الملك وفي مصعب في شدة  
فذلكه فاجامع عبد الله بن زياد بن ظبيان وكان من اصحابه فقال له ان الناس ايها الامر فاك  
غدركم اهل العراق فرفع يده عبيد الله لضربه فدمر مصعب وضربه على البيضة  
عليه السيف في البيضة وجاعل لاهل الله فضر مصعب فضله ثم جاء عبيد الله راس  
مصعب لاهل الملك بن مروان وهو يقول  
تطبع ملوك الارض باقسطوا لنا وللسرع لنا قبلهم بحرم  
قال فلما نظر عبد الملك الى الراس خر ساجدا فقال عبيد الله ما ندمت على شيء نذري على عبد الملك  
حين خر ساجدا ولم اضرب عنقه فاكون قد قلت ملكي العربي يوم واحد وفي ذلك  
يقول عبيد الله بن زياد حبي يقول  
همت ولم افعل وكنت وليتي فعلت فاذ هبت البكا لا قاربه  
فارجاها في النار يكرين واثل الحق من قد خسر شكر ابا صاحبه  
قال عبد الملك بن عمر كنت عبيد الملك بن مروان بقصر الكوفة حين خرج راس مصعب  
بن الزبير فارعدت فرائض فقال مالك فعلت لعبيدك يا الله يا امر المؤمنين كنت لهذا  
القصر مع عبيد الله بن زياد فانت راس الحسن بن علي بن زيد هذا الموضع ثم كنت فيه مع  
الخيار فانت راس عبيد الله بن زياد بن زيد هذا الموضع ثم رأت راس الخيار بن زيد  
مصعب في هذا الموضع ثم رأت راس مصعب بن زيد في هذا الموضع من موصعه  
ذلك ولم يهدم ذلك الطاق الذي كافيته ثم قال عبد الملك هذا سيد شباب قريش  
فقتل له اكان مصعب يشرب الطلاق لو علم مصعب ان لما انفسد رويه ما شربه  
حتى يموت عطشا وكان مصعب من اهل الناس وابنائهم واشجعهم وما ذكر من حسنة  
ما قاله جميل بن معمر قال ما رأت مصعبا يختال بالملاط الا اعرت على بئينة بالحجاب  
ومن اللوضعين ثلاثة اميات **واما المختار** فهو من عبيد النقي ويكنى ابا اسحق  
كان يدعى مرة لان الحنفية واخرى لاهل الزبير وهو في ذلك من السيرة  
حتى تنبأ وادعي انه مائيه الوجه من التما قال ابو عبيد اخذ سراقه بن مرداس  
اسيرا فقدم الي المختار فقال له امين علي اليوم يا خير محد وخير من لي وصلا وحلا

فاني

فاني سبيله ثم خرج مع الاسفت فاني به المختار اسيرا فقال له ارفع عنك  
لا فلتك قال والله لا فعل ان سأل الله تعالى قال ولم قال حدثني ابي انك  
تفتح الشام وتهدم دمشق **واما المختار** فاني سبيله ثم خرج مع  
الاسفت ايضا واخذ اسيرا فاني به المختار فقال له المختار الذي امكن  
منك هذه ثلاثة فقال سراقه اما والله ما هو الا الذين اخذوني قال فابنهم قال  
لا ارفع انما النقيس رأت قوما عليهم ثياب بيض وخبهم خيل بان نظير  
بين السما والارض فقال المختار خلوا سبيله لخير الناس بذلك ثم عاد الي قتاله  
وقال **الاميل المختار عني** بان الباق دهم مصعبات  
**وفي المختار** كفت بوجيكم جعلت دكرا علي قتالكم حتى للمات  
قال عليه السلام خرج من نقيس كتاب ومير والمختار هو  
الكتاب والبير هو اي الملك هو الحاج قال وما ظهر لاهل الكوفة سوء معتقد  
خرجوا الي مصعب فطلبوا النصرة عليه فخرج معهم في مجمع منهم عباد  
الحسين وعمر بن عبد الله بن معمر والهلبي صفرة وبكر بن مالك بن مسعود الذي  
كان يقال اذا غضب غضب له مائة الف لا يسالونه فهم بغضب  
وماك من اللندنا والاحنف بن قيس واما لهم فلما وصلوا الي المختار خرج  
لهم فايده شيط فهدمهم حتى بلغ الكوفة فبقا باق طويلا حتى انهزم اصحاب  
مصعب فلما انتهوا الي مصعب حثا على ركسته وكان لا يرفو فوقف  
عند فحل الهلب في اصحاب مصعب علي المختار فقتلهم قضا سدد فترحل  
المختار وجماعة من اصحابه فقال حتى قبل كثر اصحابه وتفرق الناس عنه  
فرجع الي قصر الكوفة فاحرق به مصعب وفتوح عنه للمادة فلما  
استد الحصار علي المختار قال لاصحابه انزلوا بنا نقاتك حتى يموت لو فتح الله  
علينا فضعفوا عن ذلك فقال المختار اما انا فليس اعطي يدي ولا اهلهم  
في نفسي فلما سمع اصحابه بذلك خرجوا من القصر هاربين ولم يبق معه الا قليل  
فلما راي ذلك ارسل لامرأته ان ابعتي لي حلياء كغير افاعتسل وخط وادرك  
علي حبيته وراسه وخرج في سبعة عشر رجلا فقال حتى مات وتولي قتله صراف  
بن زيد الحنفي فذلك قوله كانت بها مهجة المختار في زور لان الكوفة اكتر  
البلاد خيلا ورجلا وسنة وبنهم لو منعوه لكنهم غدروا به كما فعلوا مصعب



وكان كل منهما فيها كما لو كان في راس شاة فكون محبته في زوري  
اي في ميل من اللبن منعته لولا عذرهم بهما والله اعلم

**ولم تر اقب مكان الزبير ولا عت عبادته بالبيت والحجري**

ابن الزبير هو عبد الله وسقى العابد بالبيت لانه كان يقول انا العابد بالبيت فبذلك  
الحاج بن يوسف النخعي سنة اثنى وتسعين وذلك انه لما قتل اخيه مصعب بايع الناس  
عبد الملك بن مروان دخل الكوفة فقال له الحاج بن امير المؤمنين رأيت في المنام كائني  
اسلم الزبير من راسه الي قدمه فقال له عبد الملك انت صاحبك فأخرج معه الجيوش  
فترك معه مائة ونصبت للحجابين على جبل ابي قيس وقصفتان وماز الحاج  
محاصره وبصيق عليه حتى كان الليلة التي قبل فيها جمع قريش فقال لهم ما ترون  
فقال رجل من بني مخزوم والله لقد قالنا حتى لم نخذ مقيلا والله ان صبرا معلقا ما يريد  
على الموت وانما هو لحد الحصلتين اما ان تاذن لنا فنستأمن لا نفستنا وكف واما ان تاذن لنا  
فنجرح فقال له رجل اكتب الي عبد الملك فوالله لا نقبل هذا ابدا واكتب من عبد الله بن الزبير  
الي امير المؤمنين عبد الملك بن مروان فوالله لئن وقع الخبر اعلى اخيرا هون علي من ذلك  
فقال له اخوه مصعب عروة يا امير المؤمنين قد جعل الله لك اسوة قال فمن قال  
الحسن علي خلق نفسه وبايع معوية فرفع عبد الله رجله وركضه في صدره  
ركضه رماه بها من الشريرو وقال له بالحررة ليس قلبي والله مثل قلبك لو قبلها ما  
عشت الا قليلا وقد اخذني الدين وان اضرب في عجزهم من ان اظلم في ذلك **فقال اصبح**  
دخل علي امراته امرها شتم بنت منظور بن زياد وهي التي تقول فيها الفرزدق اذا نافت  
امرته النوار الي عبد الله بن الزبير فترك الفرزدق على هههم حمز عبد الله بن الزبير ونزلت  
النوار علي امرها شتم وكان كلما اصيل حمز من شان الفرزدق عند الله نهارا افسدته  
امرها شتم ليلا حتى غلبته النوار فني ذلك وقول

- اما النور فلم يقبل شملتهم • وشفت بنت منظور بن ريانا •
- ليس الشفيح الذي بانيت منظر • مثل الشفيح الذي ياتيك عريانا •

**قال فلما دخل عليه قال اصنع لي طعاما وصنعته فأخذت فداها ثم لفظها**  
**وقال استغوثي ما فسقوه شرا غثا وخرقا ونظيب ثم اتي أمه اسماء بنت ابي بكر**  
ذات النطاقين فقال لها ما ترون يا امه خذيني الناس قالت لا يلعب بك البصيان

منقوشة

من بني امية عشر كراما ومث كراما فقال اني اخشى ان مثلي بعد لك قالت ان  
الشاه لا تالمر بالبحر بعد النحر فقبل بن عيشة وودعها وخرج واستند ظهره الي  
الكعبة وجعل يقول فلما يوم جمعوا الالهة فقال رجل من اهل الشام بسم الله  
انما عكتم اخذوا اولي فقبله خذ انت اذ اولي قال نعم فاقبل وهو يريد ان  
يختصه فخطف عليه وقطع درعيه فصاح فقال اصبر حليب وجعل يقول  
لو كان قرف واحد لكفيت فاجابه واحد منهم نعم والفايا غلام قال ثم حمل  
عليه فقصفه وقصفا شديدا فبما هو قاتل اذ جرح مخيق فصرعه فاقتح  
عليه اهل الشام فخر وارسه وذهبوا به الي الحاج ودعا بالنطع وحز راسه يده  
وتحت الي عبد الملك وكان عبد الملك يدعى بالحق لاجل اهل القل بالبحر وكان عسكره  
من اهل الشام اذ روى الكعبة يرحلون وهم يقولون

**قال ولما قتل الحاج عبد الله بن الزبير اتيه امه فالت له بالحاج اقبل السيد**

قال لما قبلت للحمد بن يانث اتي بكر قالت بل انت قاتل الموحدين قال لما التت  
راغبيني صنعت ما تنك ما لت افسدت عليه ديناه وافسد عليك اخوتك ولا صير  
ان الله اكرمه علي يدك واهدي راسي بحين زكريا الي بغني من بغايا بني اسرائيل  
وكان عثمان رضي الله عنه استخلف عبد الله بن الزبير علي الدار يوم الاربعاء فلذلك  
ادعى الخرافة وما صلب الزبير كان عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما يقول كفايد جنيني  
خشيته عبد الله بن الزبير فلم يشعر له حتى عثر عليها فقال ما هذا فبدا خشيته الزبير فوقف  
ودعا وكان منكسرا وقال الش علتك رجلا فلطال ما وقفت عليهما في صلاتك ثم  
قال لصاحبه اما والله ما علمته الا صواما قواما ولكن ما زلت اخاف عليه مذرايته لعجته  
بغلات معوية الشهب وكان معوية قد جعل لليلة وخلفه خمسة عشر بغلة عليها  
رجال الاخوان فطال الجوارى عليهن الحلي للعصافات وعلو البغلات الوشي والله اعلم

**ولم تدع لابي الزبان فاضية ليس اللطيم لها عهد وعنت صر**

ابو الزبان هو عبد الملك بن مروان وكان يدعى بذلك لان لثته كانت  
تدعي فيقع عليها الداء وقبل غير ذلك والقاضب الشيف واللطيم هو عمرو  
سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص الاشدق شمي بذلك لانه كان في فقه وقيل

الحاج



انه لما مات والده سعيد بن الحارث دخل عمرو على معاوية فاستنطقه فقال ان للركب  
صعب وان مع اليوم غدا فقال له معاوية الي من اوصي بك ابوك قال له اوصاني  
ولم يوصني بي قال له معاوية فاني شيء اوصاك قال لا يفقد منه اصحابه الا شيئا  
قال معاوية ان عمر لا يشرف فسمي بذلك وكان عبد الملك يلقب بشيخ الصلوات  
لخلعه وهو اول من سمي عبد الملك في الاسلام وفي ايامه حولت الدواوين الى العرب  
من الرومية وقوله لم يردع لاني الذبان فاصبه اشارة الى انه كان مظفر على اعدائه  
فانه غلب في ايامه على عدو رجال اكابر كانوا في زمانه يتأخضونه في الشيطان مثل علي بن  
الزبير وابيه مصعب بن عمير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن العاص فكلهم مرقاقت  
له قائمة بل قيل وحكيت اللاتي فيهم قاضية اي سيفه ومع هذا فما اعني عنه شيء  
حتى تمت ايامه وانما هو **يروي** ان رجلا من اهل الكتاب والعلم بالحدوث كان قد  
على معاوية فقال له معاوية لخذني في كتاب الله قال اي والله حتى لو كنت في امة من  
الامم لو صعدت يدي عليك من سنهم فقال له كيف يحدث قال انت اول من حول  
الخليفة ملكا والخشونة ليسا ثمران ركن من ثمرات الخفوة رحيم فقال له معاوية  
ثم ما ذا يكون قال فتكون منك رجل سفاك الدما يصطنع الناس ويحجن  
الاموال ويحب الخيول ويحب حرمة الرسول قال ثم ما ذا قال ثم يكون فينة  
تسحب بقوم حتى تفضي الامم الي رجل تعرفه بعينه ببيع الاخرة الدائم خط  
من الدنيا مخوف فيجتمع اليه من الكهول ليس من ان لا يزال احدوه قاهرا وعلى  
ناواه ظاهرا ويكون له فريز من مبر لحيين قال افترقه ان رايته قال اشتد الحزن  
واراه من كان من بني امية بالشام فقال له ما اراه هاهنا فوجهه الي المدينة مع  
ثقات من رسله فبينما هو ممشي في ارضه للمدينة اذ راي عبد الملك يلعب بطلاة  
فقال لهم هو هذا ثم صاح به ابوا من انهم قال ابو الوليد قال يا ابا الوليد ان  
بشرتك بشارة تترك ما يكون لي عندك قال وما مقدار حاجتي اري ما  
مقدار الجعل قال ان تلك الارض قال مالي من مال ولكن ان تلك  
جعلت اناك منذ وقته قال لا فان احرمك ان يخرج ذلك عن وقت وقوعه  
قال لا تحسبك قد كروا ان معاوية كان بكرم عبد الملك ليحمله بدل الجارية  
عليها في خلافة وكان عبد الملك من اعلم الناس واخسهم اذ باو ديانة في

وكان شبيته

شبيته وكان نواظر للساجد حتى سمي حامي السجدة **حكى عنه** انه لما خرج لقبال  
مصعب بعلفت به عاتكة بنت يزيد بن معاوية وجعلت تبكي حتى بكى لها مصعب  
فقال عبد الملك قال الله كثر اكانه يرى نواظر احسب بقول  
اذ اراهم للمعد لم يبق منهم حصان عليها نظود من ينسك  
لهته فلما لم تزل النهي عاقه بكى فبكي مما شجاها وقطعت  
**قال** ثم خرج يزيد مصعبا وكثير في موكبته فقال عبد الملك يا ابا جمعة ذكرتك  
في هذه السبعة بيدين من شعرك فان اصبت ما هو فلك حكمة **قال** نعم  
اردت اخبرك فبكى عاتكة وبكى من حولها من حشمها فذكرت قولي وانشدت هذين  
البيتين فاعطاه ما طلب ثم نظر اليه يسير في عرض الناس مفكرا فقال علي بن ابي  
جمعة فحج به فقال ان عرفتك بغيرك فمما هو لي حكيم قال نعم قال قلت بفسك  
انما في شرح حال خرجت مع رجل من اهل الكتاب ما اصابني شهر غزبه فالف لغير معنى  
فقال يا امرئ لو منى ما اخطات ما في نفسي فاحتملهم في قال حكيم ان امرئ بعشرة  
الاف درهم وارادك الى منزلك ففعل به ذلك **وحكى** انه لما قيل عرو سعيد  
الاشدق وسمي بالخلافه سلم عليه بها اول تسليمة والصحف في حجره فاطبقه  
وقال فراق نبي وبكك وكان له في عنوان تسليمة صدق من اهل الكتاب فقال له نوا  
وقدم مضجعتي يزيد بن معاوية مع مسامر عقبه ليري يزيد للمدينة الا ترى خيل عاتكة  
نقد حرم الله وحرم رسول الله فقال له حبسك الى حرم الله اكثر من حبسه الى حرم  
رسول الله فقال له عبد الملك عياذ بالله فقال والله ما قبلته شاكا ولا في لاحدتك جميع  
او صافك قال له عبد الملك ثم يكون ما ذا قال يتدولوا رهطك الي ان يخرج الارباب  
السود من خراسان **واما اللطيم** فهو عمرو بن سعيد بن الحارث بن سعيد بن الحارث  
الاشدق وجد ابية سعيد بن الحارث هو ذو العصابة قيل له ذلك لانه كان من شرفه  
اذ اعتم بعمامة علي بن ابي طالب كان لا اعتم بها احدا لجلاله وبكى ابي اجمعة وفي ذلك يقول  
الشاعر **ابو اجمعة** من اعتم بعتمته يضرب ولو كان ذاما لو ذالضرب  
**واما سيب** قيل عبد الملك زمر وان لم يرو هذا ان مروان الحكم لما طلب الامر لنفسه  
عضده عن هذا وافق معه علي ان يكون له الامر بعد فلما كبر مروان صير الامر بعد



لا يسهل عليك علي ان يصير عبد الملك الامر بعد عمرو فلما كانت اهل العراق عبد  
للك خروجه خوهم وكان في العراق مصعب فقال عمرو لعبد الملك قد كان  
لي الامر بعد ابنك لم يصير لك ولكن التفت لي به انت بعدك فسكت عنه  
عبد الملك فخرج لوجهه خرو مصعب فلما كان من دمشق على ثلاث مراحل  
كثروا بالليل حتى رجع الي دمشق وعلق ابوابها في وجهه عبد الملك وشما  
بالخلافة فلما علم عبد الملك رجع حتى نزل بدمشق وحاصرها فصار له عمرو  
على الامر من بعده وان له مع كل عامل ففتح دمشق وكاه بيت المال سد  
عمرو بن سعيد فارسل اليه عبد الملك ان اخرج ارباق الجند فقال عمرو ان كان له حرس  
فلنحرس قال فاجتمع الحرس ايضا فلما كان ذات يوم ارسل اليه عبد الملك يقول له  
يا ابا امية جئني حتي ادر معك امر فقلت له زوجته لا تذهب اليه فاني اخاف  
عليك منه فقال يا ابا الدنان والله لو كنت ناعما ما ايقضني قالت والله ما امسه عليك  
وان لمجدد دم فمازالت به حتى ضربها بقائم سيفه فبجها وقام فلبس درعا  
تحت اوقابه فلما اراد الخروج عثر بالساطم ثم مشي وكان معه اربعة الاف من اجداد الشام  
في السلاح عشرون معه حيث مشي وكان عمرو عظيم الكبر لا يفت على ولاه ولو  
انطبق له ارض خلفه لجا با بنفسه وزهوا فلما وصل فصر عبد الملك دحلي وغلت  
الابواب خلفه ولم يدخل معه الاغلام له وهو لا يدري بذلك فلما رآه عبد الملك وقطن  
منه وراي انه لم يدخل معه الاغلام واحد وعبد الملك في حشمه وخدومه والعم والقالام  
اذهب للناس وقال لهم ما به باس فقال له عبد الملك تريدان خدعني فلما اخذوه قال له  
عبد الملك يا ابا امية اني افسدت ان امكنني الله منك ان اجعل في عنقك جامعة وهي جامعة  
من فضة اردان ابرق فسمي فطرح في عنقه الجامعة مع يديه ثم جده الي الارض  
بيده فضرب فيه جانب الشرير فانكسرت سنة فجل عبد الملك ينظر اليها  
فقال له لا عليك يا امير المؤمنين عظم انكسر قال سالته بالله لا تحرجني الي الناس على هذا  
الحالة فقال له امكر انا ابا امية وانت في الجند فيمنها هو كذلك اذ جاء المؤذن  
فقال له الصلاة يا امير المؤمنين فقال عبد الملك لاخيه عبد العزيز اقله حتي رجع  
اليك من الصلاة فقال عمرو لعبد العزيز سالته بالله والرحم لا تكن من سبهه فاني  
ولكن من هو بعد منك رجما وتركة عبد العزيز فلما رجع عبد الملك من الصلاة ورأه

جالسا

وراه جالسا قال لعبد العزيز لعن الله امناو لذلك ولم يكن اخاه من امته وقال لهم قريه  
ثم اخذ الحزن فقال عمرو فحلتهم بار الزيفي قال له عبد الملك لو علم انك تبقى وتسلم  
لي ملكي لقد اشك بدم النواظر ولكن قد لم يجتمع في الان في ذود الاعداء احدهما  
على الآخر ثم ضرب بالحربة صدره فلم يغز الحربة شيئا فصر يده عا لقه  
فاصاب الدرع تحت ثيابه وقد كبر عليه فقال له لقد كنت معذبا يا ابا امية  
اضربوا به الارض فصرخ له ثم وقف على صدره ودخه فلما قيل لاصحابه ان  
عبد الملك خرج للصلاة ولم يخرج عمر اقالوا ابوابين وكان الوليد عبد الملك علي  
الباب فصر به بعض اصحاب عمرو فنتحه فلما راي ذلك فبصره من ذوب  
وكان من اصحاب عبد الملك قال لمرمر الراس لهم وانثر الدنانير عليهم فانه  
يشغلون وينصرفون ففعلوا ونفروا عن الباب ومضوا في دمرهم هدر  
ولم يطلب احد منهم فلما عبد الملك بعد ان قيل الا شرف اربع عشرة سنة  
ويقال ان عبد الملك لما حضرته الوفاة قال لابنه الوليد اذ انامت فضعني  
في قري ولا تقصر عنيك عصر الامة ولكن شمر وابرز والبس للناس حلة  
الزهر فمن قال سبعة هكذا فقل سبعين هكذا وكان من اهل الحرم حتي  
كان يقال في بني امية محوبة اعز مهمل وعبد الملك احزمهم ومع ما كان فيه  
من الظفر على اعدائه اخذته اليالي كما فعلت بغيره من كان قبله والله اعلم

**واظفرت بالولد الزبير ولم تنق الخلافة بين الكاس والوشير**

الوليد هو بن يزيد عبد الملك من مروان ويقال له الجبار العنيد يقال انه فتح المصحف يوما  
وجعله عرضا ورماه بالشهم واستند وهو يقول

• انوعد كل جبار عنيد • فها ناذ ان جبار عنيد •  
• اذا ما جئت بذلك حشر • فقل يا رب ترقي الوليد •

**قال** وكان الوليد يخاف العذابي الشرا واللهو حتي فقد ملكه ونثر سلكه لئلا  
بابن سرعة الكوفي الي دمشق وكان من قبل البطالة فلما وصله قال له قبل ان يسأله  
عن شيء اني ما استعجبك لاسالك عن كتاب ولا سنة فقال لوسالتي عنهما لوجدتني  
حمازا فقال له انما اسالك عن الفهوق فقال دهقانها الخير ولما انها الحكيم وطبيبها الماهر  
قال فاجري عن الشرا قال سل عما بد لك قال ما تقول في لما قال لا بد منه والجار  
شريك فيه قال فالكين قال ما رايته قط الا ما استجيت من طول ما ارضعتني  
اي قال فالشوق قال شرابه الحزن والمستعمل والارض قال فشراب التمر



قال سريخ الامتلا سريخ الانفاس قال فشراب الزبيب قال حامول به عن  
الشراب قال تلك والله صدقة روي قالوا انت والله صدوق روي قال فأي  
المجالس احسن قال ما شرب فيه على وجه الشما ثم لم يزل عاكفا على الشراب  
والقيان ومعاشقة النساء حتى سعدت به سعيدة وعثمان بن عفان رضي الله عنه  
ثم طلقها فزوجها رعيته بشير بن الوليد وكان له حيلة فندم على طلاقها فدخل عليه  
اشعث فقال له بلغ سعدك مني رسالة ولك عشرة الف درهم مجلدة قال هاتها  
فدفعها اليه فقال ما رسالك قال استاذن لي على سعدك بليلة وقل لها يقول  
لك الوليد

أسعدك ما اليك لنا سبيل ولا حتى القيمة من تلامي

بلا واحد هز أن يواقي موت من جليل أو طلاق

قال فلما بلغه الرسالة قال لجوارها خذ من هذا الخبث ثم قالت له ما أعطاك علي  
رسالتك هذه فقال عشرة الف درهم مجلدة قالت ائذ أو الله لا جلدتك أو تلبسه عني  
كما بلختني عنه قال فجعل قال ثم لك بساطي هذا قال فقوي عنه فقامت عنه  
مطوى وضمة وقال هاتي رسالتك قالت له قل

أنتك على سعد وانت تركها وقد هبت سعدا فما انت صانع  
قال فبلغه الرسالة منها فاحياظ وقال يا اشعث اخبرني من اين ذلك لا بدك من احداهن  
إما ان اقبلك أو ألقيك من هذا القصر أو أطرحك للشباع قال يا سيدك ما كنت لتعذب  
عنين نظرت بهما الي سعد فضحك من قوله وعلى بسطة وحكي خالدين صفوان  
قال استعند ليلة فقال لجوارها اسقيني فسقوه فلما طلع الفجر اخصيت لبعض قدحا  
وكان يشد كثيرا ويقول

علاني واسقيني من خراب اصفهاني من شراب الشحميني أو شراب الدهناني  
ان بالكاس بسكا أو بكفي من سقاني ان بالكاس ربيعا يتعاطا بالبناني  
قال وله احبار رفيع خوذ ذلك كثيرة ولما افطر في اللوب وضع لهن الملك لخير الناس عليه  
وطعنوا في ملكه وملك كنز الناس فيه القل قال

خذوا ملككم لا بيت الله ملككم الارب ملك قد انزل فزالا

دعوا سلما مع شراب وفتنة وكاس الاحسبي يدك ما لا

قال وسليما اخت سعد تزوجها بعد ما وله فيها اشعار كثيرة قبل زواجه من ذلك  
قوله فيها قبل تزوجها حدثني ان سلما خرجت نحو المصلا

فاذا طير ملح فزوق غصن نعل لا قلت يا طير اذن مني قد ناعتم ندلا  
قلت هل تعرف سلما قال لا ثم تولا فبقى في القلب كلما باطنا ثم خلا

قال فلما ظهر جلعه وانها له في العاصي اجمعوا على قتله وتولية يزيد بن الوليد  
عبد الملك مجمع يزيد ودخل دمشق وكسرياب القصور واخذ الاموال ونادي مناديه  
من استدر الي قتلك الوليد بن يزيد فله الفان فاندب معه الف رجل فبلغ الوليد بن يزيد  
ذلك وكان بالبلقي فتوجه الي حصن فلما احاطت به الخيل وتفرق من كان حولهم من الناس  
عليه فقبل شرفه راسه ووضع على ربح شريط به دمشق وما حكي من استهزاء  
انه دعاه للمؤذن للصلاة فامر جارية من حواشيه وقد كان نكحها وهاجنان ان اعتم وخرج  
للصلاة ونصلي بالناس ونقال انه لما احيط به اخذ الصحف في حجره وقال اقتل كما قبل  
برعي عثمان بن عفان رضي الله عنه وكان قبله سنة ست وعشرون ومائة والله اعلم

ولم يقد فصب السفاح فاشبه عن راس مروان او اشاعه الفجر  
القبض السيف ونائبه غير عامله يقال بنا السيف اذ لم يعمل في الضربة شيئا  
والاشباع التبايع والفجر جمع فاجر والسفاح هو عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس  
بن عبد المطلب وهو اول من اقام دولة بني العباس واهله ربطة بنت عبد الله بن عبد المطلب  
الحارثي وكان الوليد بن عبد الملك قد منع ابا السفاح عن زواج ربطة لانهم كانوا يرون  
زوال ملكهم على يديه رجل من بني العباس يقال له الحارثية فلما توفي عمر بن عبد العزيز  
سكا اليه محمد بن علي الوليد ومنعه من زواج ربطة وكانت بنت خاله فقال له من تزوج من شئت  
فتزوجها فولدت له ابا العباس السفاح فكان خراب ملك بني العباس امة علي يده وفي  
ذلك يقول ابو العباس

تناولت ثاري من امية عنوة وخزنت ترائي اليوم عن سلفي قهرا  
والقبض ذل عن مفارق ما سئم والمستها عز اولها فخر

قال وحكي الهيم رعي قال حدثني غير واحد من ادرakit من المشايخ ان علي رضي الله عنه  
اصار الامر الى الحسن فاصار الحسن الي معاوية وكره ذلك للحسين فلما قتل الحسن  
صار الامر للشيعة فلما قارب الموت عبد الله بن محمد بن علي ولما مضى امر الشيعة الي  
محمد بن الحنفية فاوصى محمد بن الحنفية الي ابي هاشم فلم يزل قائما بامر الشيعة الي  
لما قارب الموت دعي بار عمه محمد بن علي ولما مضى فاح فقال اني ميت واني  
صاحب هذا الامر وليك ان الحارثية القائمة ثم اخوه من بعده والله لا يتم هذا  
الامر حتى يخرج الرضا الله وذن من خراسان ثم لتغلبن علي ما بين حضر موت



وأقصى أفرقتهم وما بين الهند وأقصى فرغانة فعدلت بهن آية الشيعة فهم دعاك  
وأضاركن وأنت كن دعوتك خرامان ولا تتعداها لاسيما منهم واستنطق هذا الحجة من المؤمنين  
فإن كن ملكا لا نفوذ إلا بهم وأوصاه بأمور كثيرة ثم قال له فاذ أمضيت سنة الحجاز  
فوجه رسلك خرامان منهم من نفل ومهم من نفل حتى يطهر الله دعوتكم فقال له محمد  
بر علي وما سنة الحجاز قال لم يرض قطما سنة نبوة إلا انقضى أولها لقوله تعالى أو كما ترى  
من علي قرية وهي حاوية على قوله تعالى وانظر إلى حمارك **قال** ولم يكن ليحرم علي جيتن ولد لي  
بن الحارثية ثم مات أبوها ثم ونفقت الشيعة فخلت إلى محمد علي فلما ولد العباس أخرجه عنهم  
في حرقه وقال هذا صاحبكم جعلوا يحسون أطرافه فلما مات محمد علي أوصى إلى ابنه إبراهيم  
وهو الذي تدعى الإمام فأخذ مروان بن محمد فسجنه فخرج أمر الشيعة فقال لهم يقطن موسى  
وكان من دهاهم أنا عرفكم من بني أمية فاستخس إلى الشام ووقف على مروان بن محمد وهو  
خارجا إلى الحج فمات **قال** يا أمير المؤمنين أنا تاجر قدمت فدخلت إلى رجل له هيئة فابتاع  
مني صنعا كثيرا فلم يزل يسوقني ثم أتته إلى أن جئت رسلك وأمر بحبسها فان رأت  
أن يخرج يدي ولسنه وتأخذني حتى فافعل فامر بعض خدمه أن يسيره إليه بعد الصلاة وأمر  
بالخروج عن حقه ففعل فلما دخل عليه قال له يقطن يا عدو الله إلى من تكلمني قال  
إلى بن الحارثية وأعلمهم أن السفاح هو الإمام بعد **قال** ثم قدم أبو العباس وأخبر  
وعنه عبد الله بن علي إلى الكوفة فيقال أن امرأة لقيتهم في الطريق فنظرتهم مليا ثم سكت  
فسألت عن ذلك فقالت ما رأيت أحب من هذا خليفة وخليفة وخارجي فقبل لها  
ما هذا الكلام فقالت ليلين هذا يعني السفاح ولخلفته هذا يعني المنصور وكذا خرج  
عليك هذا وأشارت إلى عمهما ولخلفته أنت وأشارت إلى المنصور فكان كذلك  
ومن أخبار السفاح أنه تزوج امرأة سلمة وكانت قد تزوجت قبله الولد ثم هشام بن عبد الله  
وكانت ذاملا عظيم فلما دخل عليها السفاح وجدها قد كملت كل عضو منها الجوار  
وكان تزوجها قبل الخلاف فخطبت عنده وحلف لها أن لا يتزوج عليها ولا يترى  
وغلبت عليه متددا حتى كان لا يقطع امرأ دونها فجلس عنده يوما خالدا من صفوان  
وكان فصيحاً لساناً فقال يا أمير المؤمنين فكرت في امرئ وسعة ملكك وقد  
ملكك نفسك امرأة فان مرضت أحرمت نفسك التلذذ بالجوارى ومعرفة اختلاف  
حالاتهن والتمتع بما تشتهي منهن اذ منهن الطويلة الخيل والبضة البيضاء  
والحنيفة الأدمى والقصيرة السمر والمولدة العجلى من مولد المدينة ففتن  
مخادشهن وتلذذ بخلو منهن وابن أمير المؤمنين عن الأحرار والنظر إليها



الى ما عند هن من التحقير والتعظيم وجعل **بطنة** في الوصف بعد وصفه  
 فلما فرغ من كلامه استعلاه أبو العباس فحسن موقعه منه واستوفى الى ما سمع  
 ثم انصرف خالد بنى السفاح مفكراً فدخل امر سلة فانكرت حاله وفكره  
 وقد كان وقال لها ما شرط فقالت هل حدث امر نكره يا امير المؤمنين لو ارفع اليك خبراً  
 ارتعت منه قال لا والحمد لله ولم تزل به حتى اخبرها فقالت له فما قلت لابن الزانية قال  
 سبحان الله نصيبي وتشتيه فأرسلت من اليك الدرهم ففوان وقالت اضربوه **للقاع**  
 حتى يموت قال خالد وقد كنت خرجت مسروراً بما رأيت من سرور امير المؤمنين  
 ولم اشك في الجائز فبينما انا في بعض الطرق اذا بنا بجيد تسال عنى محقق  
 الصلة فقلت لها ناد افأهوى الى احدكم خشية فانفتت بالشر ففتت برؤى  
 فتعادوا بعد ركضوا ما كدت لحوالي فانتت منزلي فاختفيت في حجر القوم  
 علي وقالوا احب امير المؤمنين فركبت اليه أيساً من الحيوة فدخلت واستور  
 مخافة فقال لي يا خالد ان كنت قلت مالي قال انك وصفت لي في امر النساء صفة  
 في اخر مد رأيتك اعداها حتى سمعت حركة من خلف الستر فقلت به انه امر  
 مصحح فقلت نعم يا امير المؤمنين حدثتك ان العرج احدت اسمي من الضرس  
 فقال لم يكن هذا حدثتك فقلت بلى وحدثتك ان الثلاث للرجل كالا نافي  
 القدر يغلي عليها قلبه قال لا هذا قلت بلى وان الاربع لست مجموع من كين عنده  
 يقهره ويهرمه قال ما سمعت هذا منك قلت بلى هذا حدثتك قال افنكرتني  
 قلت افنكرتني واخبرتك ان ابكار النساء رجال الا انهن لا خصالهن قال فسمعت  
 ضحكاً من خلف الستر قلت واخبرتك ان بني مخزوم رجالة قريش وان عندك  
 رجالة من الرماحين وانت تطعم عبيتك الي حرائر النساء وغيرهن من  
 الاماء فسكت العباس متعجباً فقلت من وراء الستر صدقت يا عتاه  
 وبررت بهذا حديثه ولكنه غير حدثتك ونطق على لسانك قال فانسلت  
 وخرجت فبعثت امر سلة لعشيق الاف دسار وبحث شاب وبردون قال فكان  
 ابو العباس اذا راى تشمر وكان امره عاة بني العباس وشيعتهم يرجع  
 الي ابي مسلم الخراساني وكان كفيطاً راه محمد بن علي والد السفاح وجهه منصور  
 فراه الي ان بلغ احد وعشرون سنة ثم قدمه على الشيعة فلم يزل يفتق  
 الجيوش ونقل الحساب مروان بن محمد كل موضع والسفاح مخففي



في تلك الليلة وكان قيام أبي مسلم وأبي العباس من عامين فجعل يقولان عنهما عشرين  
سنة يقال أنه أحصى من قتل أبي مسلم في حروب مع بني أمية وقوادعهم فوجدوا  
ذلك ألف ألف ومائة ألف وقيل جعفر للصوري خلافة لأمر أخطاه لأن أبي مسلم كبير  
في نفسه حتى يقال أنه خطب أحداثيات عمر أبي جعفر وما شأنا بجعفر في بعض الأوقات أيام  
السفاح وكان يقدم أبا جعفر ولا يقدمه في الشيء ولا يلفت لأمره **قال** فلما أتوا للصوري فالتفتوا  
استدعاه فامتنع فذم إليه من بلاطفه وحادعه حتى وصل إليه فأخذ يحد عليه الأمر الذي  
قد غاظه بها ثم أمر بضر بعنقه **وقال** هذا جزاء من تغلطون **وحكي** أنه لما نزل سمع قد  
أنه أسقفها فقال له أيها الملك إن بالعداء خرا مديونا فيه ثلاثة أسطر وجد في  
الكتاب أن سلمان رجع أو عليه السلام بعث به وودفن ووجد أنه أسخره وعمل عليه  
فأمر به فأخرج فاذا فيه سطر الحرم أسما الفرصه وترك الوفا للمخاف موته و سطر  
لغير الرئاسة لأنه لا يتم إلا بحسن السياسة والثالث لا تقبل إلا من ترك الأبا ولم  
يصب من لم يحجب فكان أبو مسلم يقول علم جليل به تتم الثقة إن لم ينزل القدر  
على من يتناوبون القدر ولم يستعمل هذا الكلام إلى أن قدم الجراف فأعلمه القدر عن  
الاستعانة بالحدود وأما مروان الذي ذكر فهو مروان بن محمد مروان الحارث وكان  
من أهل الحرم والحرم قبله صالح بن علي السفاح وقيل عبد الله بن علي بن وصير من أرض  
مصر وكان مروان لما رأى عسكره أرسل إليه فقال يا عمر الأمر ما نزلك لا محالة والله  
الله في شات عمك فكنت إليه عبد الله بن علي بن علي لما في ذلك عليا في حركته **وحكي**  
أنه عند اللقاء المنقبي من عسكره مائة ألف فأمر على مائة ألف فوس ذكر فلما نهض جوه عبد الله  
**قال** ما فتح الحرة إذا انقضت للثمة ثم ولي منهزم ما فاتبعه عبد الله بن علي بن فلسطين  
فكتب إليه السفاح أقم مكانك وأبعث لي خال صالحا في طلب مروان فبعث صالحا  
فلحقه بنو صير فقتله بها وبعث برأسه إلى السفاح فلما وضع الرأس بين يديه  
خز سجد **وقال** الحمد لله الذي أظفني بك ولم يسق ثأري قتلك وقتل رهطك أعدائي  
ثم مثل لشعر الأصمجي الحدود **حيث** يقول **وحكي**  
**لو** لشربون دمي لم يروا شاربهم ولا دما وهم للغيب يروني  
**قال** **وحكي** أن راسه طما وضع بين يدي عبد الله بن علي قبل أن يصل السفاح وكان  
لسانه قد خلع من فمها فأسفرت فأسفرت اللسان وجعلت تفضفه فقال عبد الله  
بن علي لو لم يرسنا الأيام من عجايبها إلا لسان مروان في فم المرأة كمانا **قال** وطاف

مروان

مروان صفى الأمر لأبي العباس وأضحى أمر بني أمية وعادوا كان لهم يكونوا فسيحان  
من لا حول ملكه ولا بيد سلطانه فهذا ما كان من أمر بني أمية والله أعلم  
**واسمك دمة الروح الأمين على دم نجل لال المصطفى هدي**  
هذا البيت غلط في خبره أبو أحمد وغلطه مع غيره إلا أن يكون  
**واسمك عبرات للحيون على دم نجل لال المصطفى هدي**  
فان المقتولين نجلهم الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب  
وعبد الله بن إسحق بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب والحسن بن محمد بن الحسن  
بن علي بن قتيبوا جميعا بنج وأما الذي جرت عليه دمة الروح الأمين فهو الحسين بن علي  
رضي الله عنهما وقد قتل من خبر قتله ومكانه وكان الحسن بن علي بن الزكوري قد قام  
بالمدينة في أيام الهادي وخرج معه الحسن بن محمد بن خزيمة حتى إذا كانوا على فسخ  
من مكة من صنع يقال له فسخ قتل به قبله سليمان بن أبي جعفر وأسر الحسن بن محمد  
في يوم قتل الحسين وضرب بعنقه صبرا وكذلك عبد الله بن إسحق قتل معهم  
وفي ذلك يقول بعض شعراء الوقت  
**فلا أرى على الحسين بعولة وعلى الحسن وعلى عاتكة الذي أنقوه ليس لكن**  
**تركوها في عذوة في غير منزلة الوطن قال** فالمراد بالحسين  
والحسن في الأبياء وعاتكة هي عبد الله بن إسحق المقتول معهم أيضا وكان قتلهم  
سنة تسع وستين ومائة من الهجرة والله أعلم  
**واشرفت جعفر بن الفضل بنظرة والشيخ يحيى بن برق الضارم الذكر**  
المراد جعفر بن جعفر بن يحيى البرمكي والفضل هو يحيى بن أبي أوفى يعني أن الألبالي  
أشرفت جعفر أي اختصته برق السيف القاطع والحال أن أخاه وأباه ينظران  
إليه والقصد أن مبيتته أنته فشرق بها في عزه الأعز وبهجة أيامه وعلو رفعة  
في دهره والإيام بخدمة فما كان إلا وكلا حتى تحت أشرة وجعفر بن خالد بن برمك  
هو من محوسس بالخ وكان عظم القدر فيهم وساد ابنه خالد ووزر السفاح وكان  
جعفر قد بلغ من الكرشيد ما لم يبلغه وزير من خلفه حتى كان يدخل معه في جملة  
وأحد قد أخذ لها جسد وكان قد بلغ عنده أن يحكمها بشا من أمر ماله وولد  
مخرج لك ما حكمه إبراهيم بن المهدي أخو الرشيد لا بد وأمه أمة مسوح اسمها شكلة  
وكان يعرف باسم شكلة وكان من الطبقة العالية في ضبعة العرش فقال له جعفر  
ما إبراهيم بكرا لي غدا **قال** فبكرت إليه فطعننا ثم خلع علينا ثيابا كنادمة **وقال**



جعفر الحاجبه لا يدخل علينا احد الا بعد الملك القهرمان فنبش الحاحبه فاجعل الملك  
 صلح الهاشمي وكان جليل القدر علما ادبيا فوقع في نفس الحاجبه انه لا مولى  
 بادخاله فادخله فلما راى جعفر تغير لونه ففرغ عبد الملك ابهم اختسعون فاراد  
 رفع خيله ورجلهم من اشرافهم فقال اصنعوا بنا ما صنعتكم لانفسكم فطرح الخادم  
 عليه ثياب النادمه ثم جلس يشرب فقال ليخفف عني امانه حتى ما شربته قط  
 فنهله وجه جعفر وقال هل حابه اقدر عليها فاقصيه لك جزا لما فعلت قال  
 نعم يا امير المؤمنين على اربعة الاف دينار من قال في حاضره من مال امير المؤمنين  
 قال واني ابراهيم اريد ان اسد ظهره يصور من امير المؤمنين قال قدر وجه امير  
 المؤمنين ابنته العاليه قال وريدان برفع قدره بلوا ولا نه قال قد ولاه امير المؤمنين  
 مصر فانصرف عبد الملك رجلا متعجبا من اقدار جعفر على قضاء الخواج من غير اذن  
 امير المؤمنين قال ابراهيم فلما كان الغد وقفنا على باب الرشيد ودخل جعفر فلم  
 يلبث ان دعا باني يوسف القاضي ومحمد بن واسع فحقد النكاح وحملت البدن الى  
 منزل عبد الملك وكتب بجل لابراهيم على مصر وخرج جعفر فبعثه الى منزله  
 فالتفت اليه وقال فلك متعاقب خبر عبد الملك فقال لهم قال لا تغفلت من يدى  
 امير المؤمنين اين ذات القصة من اولها فعمل يقول احسنت والله احسنت احسنت  
 وكان الرشيد يحبه وحب اخته العباسه فزوجها منه لاجل ان يجتمع اعداء بشرط  
 ان لا يطاها فيقال انها احبته وحاولت الاجتماع به فاني عليها فلما بعثت الحيله  
 عدلت الى الخراج فكبت الى ام جعفر ان ارسلني الى جعفر كاني حاره من جوارك اللاتي  
 ترسلهن الى الله وكانت ترسل اليه كل حجة جارية بكرافات امه ذلك فقالت لها  
 ليش لم رفعلى ذلك لا ذكرن لاني انك خلطتني بكيت وكيت وان اشتملت من  
 ابنك على ولدك يكون لكم الشرف وما عسى ان تفعل الخي اذ لم فعلت ذلك ام  
 جعفر بعد ان وعدته انها ستهدى اليه جارية حسنا من صفتها وحسنها ما هو عند  
 وكذا ومطلته فلما كثر شوقه ارسلت بها اليه وهو لا يعرفها اذ كان لا يطر البها  
 عند الرشيد خروا منه فلما قضى وطره منها قالت له يا جعفر كيف رايت خلدعة نبات  
 للولون فسا لها من انت قالت مولا تلك العباسه وكان جعفر لم يحق بوطره فها فطاش  
 عقله فاني امه وقال اعطني والله حبسا وحمل عنه العباسه لوقتها وحان بولد  
 فلما خاف طهره بعثت به الى مكة المشرفة وكان يحس رجاء الدارمكي ناظر على  
 قصر الرشيد وحرره بتصرف عفايح ابن القصر معه ووضف على حرمه

فشكته

فشكته زريده فلم يقدتم شكته اخرى فقال لها هو غير منهم وجرى  
 فقال له ما ترك حفظ ابني ما اتركه قال وما ذاك فاحبرته الخبر وانه قد  
 صار مكة وان ليس في القصر الا جارية الا وقد علمت بذلك فسكت واظهر  
 لها اشارة الخ فكببت العباسه الى الخادم والدة الذين عزما بالولد الى مكة  
 ان يخرجها الى اليمن قال فلما وصل الرشيد الى مكة بحث عن الخبر فوجد  
 صحبة فاضمر الشوق بالبرامكة ويقال ان سبب غضبه عليهم ان جعفر  
 اطلق يحيى بن عبد الله بن حسن العلوي بعد ان قال له ان الله واحد وان يكون  
 خصمك يحيى بن محمد بن علي عليه وسلم وكان قد خرج على بني العباس وكان  
 الرشيد قد امر بحبسه فلما بلغه الخبر قال لجعفر ما فعل يحيى قال بحاله  
 قال يحيى فرحموا ولحم وقال لا وحالك اطلقه حيث علمت ان لا سوء به  
 قال نعم ما فعلت ما عدوك ما في نفسي قال فلما نهض جعفر اتبعه بصره وقال  
 قلاني الله ان لم اقبلك وقيل انه لما سأل عنه قال له قد مات في الحبس ثم ظهر  
 للرشيد حياته وقيل لم تكن من البرامكة جنابة توجب غضبا ولكن طالبت  
 ايامهم وكل طول مملول ولقد استطال الناس ايام عمر رضي الله عنه وما روى  
 مثلها عدوا واما ناسعة وفتوحا واما عثمان رضي الله عنه فقتلوه وقاتلوه كان سب  
 غضبه انه رفعت الي الرشيد رفعة ولم يعرف رافعها فيها هذه الآيات  
 قل لامين الله في ارضه ومن اليه الحبل والعقد  
 هذا يحيى قد غدا ما لك ملك ما يدعي حقه  
 امرك مردود الى امره وامر ليس له ركة  
 وقد نال الدار الذي ما بنا الفرس لها مثالا الهند  
 الذروا الباقو حصارها وتربها العنبر والند  
 ونحن نخشي انه وارث ملكك ان غيبك الحود  
 ولين يباهي الجدار بابه الا اذا ما بصر العبد  
 فدعا الرشيد غلامه ياسرا وقال له قد انجيتك كما امر الله محمد اولا عبد الله  
 ولا القسم فحق ظني فيك واحد ومخالفتي فتملك فقال لو امرتني بقتل نفسي لفعلت  
 قال اذهب الي جعفر فخيبرني براسه الساعة فوجم باسر لا يجير حواجا



فقال مالك وذاك فقال الأمر عظيم وددت أني مت قبل هذا قال فأمض  
لأمرني فمضني حتى دخل على جعفر وأبوا أن يكره نفيده وهو يقول  
فلا أبعد مكل في سبيل عليه الله يطرق أو يغادي  
وكل ذي حيرة لا بدو ما وإن بقيت نصير إلى نفاذي  
ولو بدت من حديث الليالي فذكرته بالطريق والقلا  
فأمض

هدى الخالون من شجوى فنا موال وعيني لا بالعطام  
 وما سهرت لاني مسهام اذا سهرت الحب لسهام  
 ولكن الحوادث ارفقتني فلي سهر اذا جمع الانام  
 اصببت بساده كانوا جوما بهم تسقى اذا قطع الغمام

علي الحروف والدينا جميعا لدولة الاسلام  
فلم ارفع قبلك يا رجي حساما فله السيف الحسام  
اما والله لو لا خوف وايش وعين الخليفة لا تنام  
لظفنا حول جذعك وللمنا كما للناس بالمر استلام

أَيُّهَا

آيات أخرجت أن سمعها فأنشد وهو يقول  
 لو أن جعفر خاف أسباب الرداء لجامعته ظهر ملجأ  
 ولكن من بعد الموت حيث لا ينفع الخاف به الحق الفاسد  
 لكنه لما أتاه يومه لم يدع الحزن منه مجزأ  
 فعلمت أنها له فقلت هذه أحسن آيات في معانيها قال الحق الآن بأهلها  
 يا بن قريظ وبقال أن عاليه اخذ الرشيد فالت له يوماً بعد انقاعه بالبرامكة ما  
 رأيت لك بأسيد يوم سرور بعد جعفر حين قبلته فقلته قال لو علم  
 أن مقصبي هذا يعلم السب لخرقة **وكان** جعفر من أبلغ أهل زمانه وقبح ليلة من  
 الليالي حضرة الرشيد ألف توقيع ليرجى في شيء منه عن موجب الفقه ضمه أبو علي  
 يوسف القاضي فعلمه وفقهه فقال أنه كان يرى الكاتب يكتب على عذيقها يتحرك به الأفهام  
 وكان جواد الأمان الفضل الجود منه **ومن مستحسن** أخباره أن يهودياً نهم إلى الرشيد  
 بموت تلك السنة وإن الرشيد مخموم لذلك فركب إلى الرشيد وأمر بأعضاء اليهودية  
 عنه وسأله عما قاله بالأمر لا مبر للؤمنين فقال نعم قال فانت كمر عمرن قال كذا وكذا  
 وذكر مدة طويلة فقال الرشيد أقبله حتى تعلم كذبه في كمرن كما كذب في لمر فقبله  
 فذهب غير الرشيد وشكره علي بذلك **وعن علي بن الحسن** قاضي الكوفة قال دخلت علي أبي  
 يوم جد الأحمي وعند المرأة في ثياب رثة فقالت لي والدي اتعرف هذه قلت لا قالت هي عليان  
 أم جعفر البرمكي فاقبلت عليها وتحدثت زماناً ثم قلت لها يا أمه ما ليبت ما رأيت فقالت خذ حمالة  
 لقد مضى علي أصح مثل هذا الأصح منذ ثلاثين وعلي رأسي أربعاً ووصيفة وأنا أزعج  
 ابني عاف وأني علي باني هذا الجد وليس عدي الأجلدي شاة افترش لحدتها والخلف  
 بالآخرى قال فقلعت إليها خمساً بة درهم فكدت تنوح ونوحاً ففسح لي مقلب التهور  
 وكان أبو يحيى الذي قال فيه الناظم والشيخ يحيى من أهل الفضل والشجاء والكمال  
 وكان يقول ما رأيت أحداً قط إلا هبت حتى شكمت فاذ انكلم كان بين شئين أما أن  
 يرد هبته وأما أن يضحك وتوفي في سجن الرشيد بالرقعة وهو سبعين سنة وما بلغ  
 الرشيد موته استرجع وقال مات لعقل الناس ولو بقي لرددته إلى حاله وكتب  
 يحيى من السجن إلى الرشيد رسالة عظيمة تدار على فضله وفصل أحسنه استلمت علي  
 النضر الرقيق والبلال عوا تبعها بشعر حسن فأجاب الرشيد يابياً علي قافية شعره  
 ووزنه فأنشأ فيها وهو يقول



آخرى القضاء عليهم ما جئتموه علابة من تركن بصر ما مكم عند الامور البادية  
 يا ابرمك انما كنتم ملوكا عابدة فكفرتم وعصيتهم ومحمد بن نجاشية  
 قد عرفت من عصى رب السما وعصاية فلبسته وهاهوه وكذا تزد العارية  
**قال** وكنت عتته وضرب الله مثالا قربة كانت امة مطيعة الاية وتوفي بمئة تسعين  
 ومائة **واقفا الفضل بن يحيى** فله اخاء كثيرة في الشيخ الفطحي حتى وصل بعض اشراق  
 الغر خمسين ألف دينار وكان جعفر ابلخ مئة في الرسائل وكان الفضل قد ولي الوزارة  
 قبل جعفر فأراد الرشيد نقلها الي جعفر واجتسم من الكتاب اليه فأمر ابا يحيى ان يكتب  
 اليه فكتب له ابو ابراهيم امير المؤمنين قد امر بخويل الخاتم من عيالك الي شمالك فكتب اليه  
 الفضل سمعت مقالة امير المؤمنين وأطعت وما انتقلت مني نعمة صارت اليه ولا  
 غرست عن شمس رتبة طلعت عليه **قال جعفر بن يحيى** ما انفس نفسه والى دلالة  
 الفضل عليه وأقوى منه العقل **حكى عنه** انه كان يقول ما سرورى للوعى والى القادر  
 كسرورى بالاجار **قال** حليبه بومار حلى بالابن يزعم ان له سببا فكتب به اليك فقال  
 ادخله فدخل **حسن** الر حمر **قال** الهنة فامر الفضل بالجلوس ثم سأل بعد  
 ساعة عن حليبه فقال قد علمت بك بمار ثاثة لبسي **قال** فما الذي تمت به **قال** ولادة  
 قارت ولادتك وحوارك وامم مشق من اسمك **قال** اما الجوار فمكن وقد وافق الاسم الاسم  
 ولكن ما علمت بالولادة **قال** اخبرني ابي انهما ولدني قبل لهما ولد اليلة الحبيبي  
 خالد ولد وسمي الفضل فسميتني فضيلا اكادرا لاسمك ان بالحقي به وصغرت  
 لقصور قد رعى عن قدرك فلبست الفضل وسأله عن سنده فقال **خمسة** وثلاثون  
 سنة **قال** الفضل صدقت هذا الذي اعدت وسأله عن امة فقال ماتت فقال ما فعلت  
 من الحقوق بنا **قال** لارض نفسي للفتاك لانها كانت في عاميه معها حادثة تعذر  
 عن لقله للموكن وعاق هذا نقلي منذ اعوام فشعلت ما يصلح لفتاك حتى رضى  
 نفسي **قال** فما يصلح له **قال** البير من الامر الصغير **قال** باعلا الم اعطته لكل عام مضي  
 من مئتيه ألف درهم واعطته عشرة آلاف **قال** ثم حمل اليه نفسه الى وقت استعجاله  
 واعطاه مكنو باسوايا وكان موته مئة اثنين وسبعين ومائة **وقال** انه صار الي  
 الرشيد من اموال ابرامكة خمسة عشر ألف دينار والله اعلم  
**واخبرت بالامير احمد وانقلت ليعلم بابنه والاخيد الغدا**  
 يقال اخفها اذا انقض عهد وعقد به ونذبه لك او غدر به وانتدب له دعاه

واجاب والامير هو محمد بن هرون الرشيد مكى باني موسى وامة زينة بن جعفر بن جعفر  
 للنصور اسمها خديجة لقبها زينة جدتها للنصور لسمتها في صغرها فقوله واخبرت بالامير  
 العهد لادبه العهد الذي اخذه الرشيد للامير علي المامون والمامون على الامير ان لا يغير  
 احدهما بصاحبه وعاق عقد العهد على الكعبه وكان العهد للامير ثم المامون وكان المامون  
 على امرة خراسان فجعل علي خلع له ليقيم ولده موسى واخذ بين الاموال للقواد ليقيم  
 به في صحبه اولو الراي منهم فامر بعون حتى الامر الي قله وكان اصغر سنا من المامون  
 وانما قدمه الرشيد لاجل جلالة خاله عيسى بن جعفر ولعصب بني هاشم لانه كان من  
 اخنهم وكان الرشيد اعرف من هو اولي لك غلب علي رايه وكان يقول اني والله لا عرف في  
 عبد الله لعبي المامون حزم للنصور ونسك للهدى وعز الهادي ولو شئت لنسبت الي  
 الرابع يعني نفسه ولكن اقدم محمد الاجل زينة وميل بني هاشم وفي ذلك يقول الرشيد  
 لقد بان وجه الراي لي غير انني غلبت علي الامر الذي كان احزما  
 وكيف يرد الر في الضع بعدا تنوزع حتى كان نهما مفتما  
 اخاف الاتق الامر بعد استوائه وان يقض الجبل الذي كان ابرما  
**قال** وكان الامير معصب العقل حكى ابراهيم بن الهادي **قال** استأذنت عليه وقد اشتد الحصار  
 عليه من كل جهة فقيحت واحتلت حتى دخلت فوجدته قد قطع دجلة بالسيال وكان في  
 وسط قصره بركة عظيمة لها مخترق الى دجلة وفي المخترق شباك من حديد فسلط عليه  
 وهو مقبل على الكافي البركة وهو كالو الله **قال** لا تزدني يا عمر قد ذهبت مقطعي في البركة  
 الى دجلة والفرقة سمكة اصطيدت له وهي صغيرة فقرطها وطين من ذهب فيها جناد  
 فخرجت ايسا من فلأحه وقلت لو اردت ان كان هذا الوقت ولا ابراهيم معه اخبار  
 في محال حصل بها تطير متواتر على فساد امر وطا تشاجر الامير منه وبين اخيه  
 تكلم الامير مع جميع قواده في ارمهم للجيش الي اخيه لياخذه فكلهم راي ذلك  
 وذكروا العهد الي ان جاء علي بن عيسى بن هاشم من خراسان فأكرمه اكراما خارقا  
 وقال له انت كبير القواد وقدار ذلك الامر لاجله احدا يستقل به سواء كان انا  
 عند ظن امير المؤمنين بي ومستوفد في رضاه جهدي **قال** ان اخي قد خالفني في  
 امور رضاء لها صدري وقد اقسمت ان يساق الي في قيد وقد وضعت قيدا من الفضة  
 لبعاله فيه لا برقتي فيب اليه للجيش حتى تأييدي به **قال** نعم يا امير المؤمنين



فتوجه اليه في مائتي الف اليك للموضع الذي كان فيه وهو الري وكان أبوه قد جعله  
واليتا عليه وقال للامين لا سبيل لك الي اخيك ولا الي موضعه طر حياك فلا تنزل  
عليه فبعث اليه الامين ان يفتح اعن الري حتى اولي عليه من شئت فاني للامون ذلك  
فبعث اليه من هاهنا وكتب اليه يقول لا حصي عدد حصوي الامن احصي عدد  
ما في هذا الجراب قد بعث اليه فيقال ان طاهر بن الحسن قال له  
اكتب اليه عندي ديك اعن بالقطعة كله وكان طاهر بن الحسن اعور وما توجه  
ها من بلخيوس نحو للامون اخرج اليه للامون هرمة بن اعن وطاهر بن الحسين في  
خو ثلاثة عشر الفا فلما اقرارا قال ولدي علي بن همام لو الله يا ابنة خرس من طاهر فانه  
خيس فقال انما نخرن الرجال من اقرانها وقصارى طاهر اذا وقعت عينه علي  
ان ياتني مستأمن فخرج طاهر في جملة خيل ووقف موضع يشرف منه علي عسكر  
بن همام فري ما ملأ الاضواء فالتفت الي هرمة وقال ما ترى هذا جمع  
لا قبيل لنا به قال هرمة الراي ما ترى قال اما انا فوالله لا رحت الي صاحبي  
مهزوما حتي اموت ولكن اجعلها خارجة اضرب في عسكره من تابعني حتي موت  
او يفتح الله لنا قال هرمة وانا افعل فحكك فانتقم من اصحابها نحو الشيعاء اكثرهم  
من الخو اربعة عشر اقسما عسكر بن همام فقتل طاهر عبد الابن همام من اخادج حمله  
فقسمه نصفين ثم اتهم علي بن عيسى بن همام فقتله فانقض جمع مهزوما فاتبه  
طاهر هو واصحابه نحو ستة ايام يقتلونه ثم هتفت طاهر وهرمة من معهما الي  
بغداد فحاصروا الامين بها فلما امكن اعيد كتب الامين الي طاهر بن الحسن الحمد لله  
الذي يرفع من شئنا بقدرته ويضع من شئنا حكمته الذي يعطي ويعتق ويقبض  
وبسطا احمد علي نواب الزمان وخلاص الاعوان وكشف اللبالي وشتت الخلق  
وصلي الله علي سيدنا محمد واهله الطاهرين خير صعب وال اما بعد فقد راي من  
الصالح الخو جرح الي اخي من هذا السلطان فاني اراه حظا له دوني وهو المحكم  
في امر فاعطيتي الامان علي نفسي وامي وولدي وحاشيتي حتي اخرج اليك علي حكم  
اخي راضيلجور دون عدله وانتقامه دون عفوه فقال طاهر هيهات هاهنا كان  
هذا الامر قبل ضيق الخناق وتفرق الفتاق ولا افعل ذلك حتي يتولي علي حكمي فلما  
بش من كتب اليه اعلم باطاهر انه ما قام لنا قائم بحق فتمه لاحدا الا كان

مخبر اميه

الشيخ جرح

الشيخ جرحه منا فانظر انفسك او دع فقد علمت ما فعل ابو اسلم صاحب  
الدعوة وعلي اي شيء انقضي امر فقال طاهر من كان يصعب عنه الامين اما  
والله لقد قد جرح في قلبي نار من الخدر لا يطيق امن ابدا ويقول ليس هو مضعف  
ولكنه مخدول ولما بش من طاهر كتب اليه هرمة يطلب منه الامان  
فاعطاه هرمة الامان ودخل هرمة بغداد وخرج منها الامين فارصده  
طاهر بن الحسين الرضايد فخذوه وسيق الي طاهر علي صاحب المطاير قال  
كنت مع الامين فمما وجد فادخله بيتا فلما مضى ساعة من الليل دخل علي رجل  
محرمان عليه سراويل وعمامة قد تلثم بكاء علي كفه خرقه فلما ذهب احس العجاة  
فاذا هو الامين فبكيت فقال من انت قلت هو كان فلان فقال انضم لك الان فقد  
استوحشت فقال ما فعل اخي قلت خراسان قال لعن الله اصحاب مرو والزي كبتوا  
الي انه قد مات فقلت بل لعن الله وراي الزن اعتر وابتك فقال لا تقل ذلك  
فان الذنب لي اكثرت فبنت اخي كذلك اذ فتح علينا الباب رجل قد دخل فنتطر  
في وجه الامين وانصرف فلما انتصف الليل هم عليه جماعة فقبضوه وحملوه الي  
طاهر بن الحسين وكان عليه منه ثمان وتسعين ومائة فوجه به الي للامون وكتب اليه  
يقول قد وجهت اليك بالذنا والاخرة فلما وضع الراس بين يديه بكى فقال له الفضل  
بن سهل اجعل الله بامر المؤمنين فانه ارأكه في حاله كان تحت ان يراي فيها فقال انا  
ومحمد كما قال قيس من زهير تحت نقول

• شفيت النفس من حلاي بدري • وبقي من خدفة قد شفاني •  
• فان آل قد شفيت بهد غليلي • فاني قد قطعت هم بني •  
**واما جعفر الذي ذكره جعفر بن العاصم** هرون الرشيد الملقب بالثوكل علي الله  
والكنايا بالفضل وهو عاشر خلفاء بني العباس توفي سنة اثن وثلاثين ومائتين من  
الهجرة وتولي بعده اخوه الواثق فقال انه كان بين يديه أحد خواجسته يقرأ كتابا من  
للراجم وفيه ذكر العاشر من خلفاء بني العباس يقول في مجلسه فتوقف القاري  
فقال له اقر افها ب أن يقل غارز ال به حتي قرأهم لذلك فقال له القاري اخون  
الواثق هو العاشر فحدث له في الخلفاء ابراهيم بن المهدي فطابت نفسه بذلك  
وكان سبب قتله بقدومه ولد له منصور المستنصر علي وله المعتز وقبضة



لصياع وصف التركي ودفعه للفخ بن خاقان وكان يقول **للمنتصر بعد ما**  
**انما انت المنتصر** والله لا خلعك ولا صبرك لا خلعك المعتز وكان  
 يترك عبيد يؤدونه حتى وصلوا الى حد ان يستوالته فكان يقول **والله**  
 لو كانت من بعض خدم سوسك لوجب ان تمنع ذكرها وكان من جملة ما  
 نفذ للتوكل على المنتصر انه اقبل يوما فقام له الناس من بعد ولم يرق هو له  
 حتى قارب فافكر للتوكل ساعة ثم قال **هـ**  
**هم سمعوا كلنا لياكل بعضهم** ولو اخذوا الخبز ما سمعوا كلنا  
**قال الراوي** فقال **ان للتوكل** وصف له سيف فوجه من استراه بالغر  
 فلما راه استحسنه فالفنت الي باغر التركي فقال **هذا سيف** وحشر  
 وابته وحسن ولم يره ان يقف به علي رأسه فقبله به وقال **انه ما سئل**  
**ذلك السيف** منذ قلده به باغر التركي حتى سله لقبله ولما توطا المنتصر  
 مع غلمان على قبل اسبه قال **لنراقه** الحاجب التركي اني اريد ان احدث  
 معك في شيء فخرج من راقه مع المنتصر عن الدار فلما خلا الدار دخل عليه  
 باغر التركي ومحن فقتل المنتوكل والفخر خاقان وكان قبله بالجحفي  
 وهو قصير تانق في بني اسد **حكى** عن الحنزي الشاعر قال **لما كان**  
 غداة الاربعاء يام خلون من شوال سنة ثمان مائة واربعمائة ومائتين وحي  
 الليلة التي قبل للتوكل ليلى الانية قال **للتوكل** للفخر بن خاقان **احت** ان  
 اصطحب فاحضرني للغنين فجلسوا وحلوس وكان فيهم احد من العلما  
 فدعاه من بين الغنين فقال له غن فغني وهو يقول **هـ**  
**يلطاني من اللام دعائي** ان اللامة فوق ما تصفاني  
**زعمت** ثنية ان حلة ناعدا **لام** حبا بخد قد ابكاني **هـ**  
**قال** فتطير للتوكل وقال **بالحمد** كيف وقع ان غني بهذا الشعر فشعل قلبه **من الغلا**  
 بما انار عليه ثم ذهب ليغني فغناه بها ثانية فقال **للتوكل** **نسأل** الله خير عنا من  
 فنصرف للغنين من عنده وقال **اصلاة** الظاهر فلما فرغ من الصلاة قال له **الفخر** ابن  
 خاقان اتمم يومك من هذا الفخر الردي فدعاه بالسر **وابين** الي العلما فقال **له** بالحمد

ما منك

ما منك اليوم ان غنيت بهذا الصوم من ثم قال **له** عن فاضل على قلبه حتى  
 اعاد اليه من غنيته ما فاعتم للتوكل غاية الغم فلما كان الليلة الثانية قبل ولما  
 توفي وقع للحنة في الدين والما والظاهر السنة وحي البدعة وله محاسن كثيرة  
 فهذا الذي اعناه الناظم في البيت **والله اعلم**  
**ورفعت كل مامون ومؤمن واجلت كل منصور وقتصر**  
 للمامون هو عبد الله هوون الرشيد وكنى باني العباس وكان يحب ان يكنى  
 باني جعفر لجلالة المنصور في قوسهم وهو اول من سمي بالمأمون واهله  
 اتر ولد تولى وهو من تسع وعشرين سنة وتوفي سنة ثمان عشرة ومائتين وهو اول  
 من قال **خالق** القرآن من الخلقا وكان يحب الشطرنج ولم يكن جاذ قافيه وكان  
 يقول **ادبر** امر الدنيا والشع بذلك واصيب من تدبير شيبين في شيبين ومن  
 شعر في وصفها **حسب** **هـ**  
**ارض** مربعة حمراء دوح **هـ** ما بين الفين مخصوصين بالكرم  
**تذكر** كركم فاحتالها مالا **هـ** من غير ان ما غافها بسفك دم  
**هد** يكر علي هذا وذا ان علي **هـ** هذا يكر وعين الحزم لم تنم  
**قال** وما قوله **ورفعت كل مامون** فلان الرشيد لم يعد البسطة للامين ثم  
 للمامون ثم للمؤمن وهو اخوهما القسم اخاهما الامين ورعهما ورده العهد  
 لولد موسى وكان ينفه وبين المامون ما ذكرناه في فتا الامين فبعد مشقة  
 ظهر للمامون والمؤمن هو اول من قبل اخام علي الملك من المسلمين ثم قبل  
 بعد جماعه من ملوك الاسلام اخوهم واما المؤمنين الرشيد فلم يكن له  
 امر وذلك لانه كان في عهد المامون اذا افضت الخلافة اليه ان شا اقرم وان شاء  
 خلعه فلما افضت الخلافة اليه ان المؤمنين عن العهد ورعه كل الترويع  
 وكان القسم للمؤمن في عهد عبد الملك بن صالح الهاشمي وكان جليل القدر حتى  
 ان الرشيد كان يخافه علي الخلافة فنبهه فقال **عبد الملك** والله لو اردت انما كانت  
 اسرع الي من لك الحدور وكان من اجل الناس واعلمهم واعقاهم فان كان  
 يحسن علي شيء مما صنعني الله من الخاف والعلم والادب فلا ينبغي في شيء  
 من ذلك فلما عقد الرشيد العهد لولديه الامين والمؤمن كتب اليه عبد الملك



بصلح الهاشمي وهو يقول هذه الآيات

- يا أيها الملك الذي لو كان جمانا كان سعدا
- للقسم لعقد بيعة وأقدح له في الملك زيدا
- فأله فردو لحدك فاجعل ولاية العهد فردا

**قال** فعقد البيعة له بعد أخيه علي أن يكون الأمر فيه للمؤمن إذا أفضت الخلافة إليه أن مشاعز له وإن مشاقره وسماه للأوثق وولاه الجيرة والثغور فقال عبد الملك بن صالح الهاشمي انصا وهو يقول

- حب الخليفة حب لا يدن به عاصي الإله وشان يصلح الفتنا
- وقلنا لا مرقارون برأفته فبنا آمينا ومأمونا وموثنا
- الله فلدنا رونا سينا سينا لما اصطفاه فاحيي الدين والسنا

**قال** وكان للمؤمن لهم خلفا بني العباس بعد أبي جعفر وكان جوادا كريما كامل الفضل عظيم الخوض حسن التدبير جيد السياسة فظنا ديننا ادسا مشاعزنا توفي بأرض الروم غائبا **ومرظرف اخباره** أنه تنبأ حلفي أيامه فقال لحي راجتم القاضي امض إلى هذا الرجل مستتر من فسطر إلى هذا النبي وإلى دعواه فركباني الليل إليه وكان مستترا بنوته فاستاذنا عليه فقال حلجبه من أنما قالوا رجلا من بني أن السلام عليك فادخلهما فجلس للمؤمن عن عنده والقاضي يحيى عن شماله فقال له للمؤمن إلى من بعثت قال إلى الناس قال فيوحي الملك لم تروى في المنام أم كتبت في قلبك أم تنامي أم تكلم قال لا أناحي وأمر قال فنساجيك بالوحي قال جبريل قال عني بارتبك ومتي يكون عندك قال الساعة قبل أن تأتياني قال فما أوحى إليك قال أوحى إلي أنه بعد خلعك رجلا من جلس أحد جماعتك في آخر عن شمالك والذي يجلس عن شمالك الوطأ خلف الله فقال للمؤمن استهد أن لا اله الا الله وأنت رسول الله وكان يحيى راجتم يعزى إلى ما قال المصنف **وحكي** أن للمؤمن يوما داعبه معصنا له بالوطأ فقال له يا أبا يحيى من الذي قال

- قاضي بري الخلد في الزنا ولا يرأف علي من يلوطن من بابي
- قال أحمد بن إجم الذي يقول
- وما أرى الجور ينقضي وعلي الأمة والي من العباسي

وحكي

**وحكي** أن للمؤمن شرب بعبه ما ومعه يحيى راجتم فقال الشافي عن القاضي حتى وقع سكرانا فامر للمؤمن أن يدفن بالوحي والراجلين حتى كانه مستم قال بلسن وقال لخنيد خذ العود وعن بهما علي رأسه وهما هذان نادسته وهو لا شيء لا حوالا به من هذا في ثياب من راجلين

**قال** يحيى بن أكنم من ساعته بلسن وهو يقول

- يا صيدك وإمام الناس كلهم قد جاز في حكمه من كان مسقني
- سقاقي الراعي لم تخرج سلافتك حتى بقت سليل العقل والدين

**ومن العجائب** فقتله مع يحيى بن إبراهيم اللوصلي قال قال لي للمؤمن بن مؤهرا يوم شرب قنوس ثم قال للخيلان خذوا علينا البنا والحضر والكشر افشرونا إلى الليل فقال لي يا يحيى أي أريد الضجيج فكن مكانك حتى أدخل إلى الحرم وأخرج فدخل في مظلة واستطانه وفلت كانه يسبي وغلب عليه السكر ونهضت إلى منزله وكان معي جارية بكر قد اشتريتها فلم أجد دأبي قد انصرف بها عيدي فمشت على رجلي فقضيت حاجتي في الطريق وأردت المتشبع بعض الشيطان فأداسني معاق من جارية فدنوت منه فأذا هو زنبل كبير قد لبس بالدرج وفيه أربعة أحبل من البرسم فقلت إن له امرأ فقامت وحملت فيه فلما أحس بشي جدي فاذ النابار يجر جواريقا بالرجب والسعة صدق عتيق أمجد فقلت له جدي فصار لي جدي من بين يدي فدخلتني إلى مجلس لم أر مثله مجلسا فجلس في أدنى مجلسه فاذ أبو صائف في أيديهم الشعر والحمار شجرا بالعود ويصنع جارية كاليد الطالعة ذات دل وشكل فنهضت عند دخولها فأما فقالت مرحبا بالصيف ثم رفعتني وسألتني عن دخولي فقلت من غير قصد قالت فما البس في ذلك قلت انصرف من عند بعض الأصحاب فلما رأيت الزينيل معاقا على التبيد على الدخول فنه قالت ومن أي الناس أنت قلت من أوسطهم قالت جمان الله هل روت من الشعر شيئا قلت شيء ضعيف قالت ذكر ذاكر في قلت أن الذي أخذ له دهنه ولكن أبدأ حتى استأنس بلذائكه قالت لعمري أنه لك ذلك فهل تحفظ قصيدة فلان الذي يقول فيها كذا وكذا ثم استندتني جماعة من الشعر القدماء والحديثين



وانا استمع وانظر من اي لحيها العجب امر حسنهما او من حسن اسنادهما او من  
ادبهما او من ضبطهما للغريب من الخو واللغة ثم قالت قد ذهبت عنك بعض الحصر  
قلت لعل انه لك ذلك قالت فاستدب فاستدب فاجعلت نسالي عن اشياء اخرى  
الشعر والخبر في ثم قالت والله ما قصرت ولا توجعت فيك مثل هذا وما  
رايت ببناء الخمار منك فكيف معرفتك بالاخيار وابام الناس فقال  
نظرت في شيء من ذلك ثم انها احضرت الطعام فاكلنا ثم جات بالبيد  
فشرينا فشرينا قدجا وقالت هذا وان لك لكره فاندفعت وقالت بلغني  
كذا وكذا وكان رجل من قصته كذا وكذا فسررت بذلك وقالت ليس  
هناك من الخمار وانما هذا حال الناس للملوك وحنط لحاد شهر قلت انه كان لي جار  
ينادم بعض الملوك فقلت ادعوه حينما الي منزلي فاستمع من عنده اخبرته قالت  
ممكن هذا ثم قالت لو كان عندك شيء واحد كنت كاملا لخرتك بعض الملاهي او تترنم  
قلت لا احسن من هذا شيئا علي انني مولع بسماعه فاستحضرت عودا فقصرت فيه  
واحسنيت وغنت غناء بدعا ثم قالت هذا الغناء لا يحق بن ابراهيم فقلت لها عجبا ولرب  
كذلك الي الخمر ثم قالت المجالس بالامانة ثم انصرفت فخرجت من باب صغير فانهت  
الي دارهم فارسل الي المامون ونفقت عنده الي وقي بالبارحة فدخل المامون الي خروجه وقال  
لي لا تخرج من مكانك فلم اصبر بل اخرجته ودخلت في الزبيل فلما اطلعت قالت ضيفنا  
قلت نعم وما اظن اني قد ثقلت قالت ما ادع نفسه بغيرك السلام قلت هفوة مني بالضعف  
قالت قد فعلنا فلا نخدفع لينا كالليلة الاولى واخرجت الضيف مشيت الي المامون فقال  
لي اين كنت فاعندرت اليه فلما كان في الليلة الثالثة فعل كفعوله البارحة وصنعت كصنعتي  
الاولى فلما دخلت في الزبيل فوصلت اليه فقالت ضيفنا قلت اي والله قالت جعلتها  
دار مقام قلت الضيافة ثلاثة فان رجعت فانت في حل من دمي فلما كنت عند ذلك الوقت  
افكرت في المامون وعلمت اني لا اخلصني منه الا ان اخبر بالخبر وعلمت من شغفه بالنساء فانه  
سيطالني بها فقلت لها جعلت فداك انا ديس لي في ذكر شيء حضر قالت قلت اراك  
تجسني الغنا والادب ولي رعم وهو من اهل الحسن والادب وهو اعرف خلق الله تقنا  
راسحق الذي اسمحك تشين عليه قالت طفيلي ونفترج قلت انا ذكرت لك ذلك  
وانت المحكمة فقالت ان كان مما ذكرت فما نكره ان نعرفه قلت فالليلة قالت ام

فانصرف

فانصرفت على عادتي فلم اصل داري الا ورسول المامون يطالبني فيسر معه  
اليه فاذا هو حنق علي فقال يا اسحق امرك بشيء ولا تقف عنك وكان اذا دخل  
الي حرمه تذكرت مجالسك تلك الجارية فانسى عقوبته فقلت له في خلقي  
قصة تحتاج الي خلوة فأومأ الي الحاضر بن فخر لول فاحبرته الخبر كله فلما  
انتمت قال ان تدري ما يقول قال نعم قال كيف لي بمشاهدة ذلك للموضع  
قلت قد علمت انك ستطالبي وقلت لها ان لي رعم من صفته كذا وكذا  
فعدت بعده بفترة يوم وهو سألني عن حديثها فلما جاء الليل سمرنا الي ذلك  
الموضع وقد غله دعيت من خوة الملك وكس كأنك تبع لي فلما وصلنا الى موضع  
وجدنا زنبيلين فدخل كل واحد مني واحد منهما ورفعا فلما اصروا في البيت  
جلست في صدر المجلس وجلس المامون خفي فلما انت الجارية قالت مرحبا بك  
حييا الله ضيفنا بالسلام ثم رفعت مجلسه وقالت لي هذا ضيف وان رجلا من  
اهل البيت ولكل جديد لك ففقد المامون في صدر المجلس واقبلت عليه بخديته  
وهو ياخذ معها في كل فن ففقدتها ونجسها عن الجول قالفت اليه وقالت وفيك  
بعهدك ثم احضرت البيد وجعلنا نشرب وهي مقبلة عليه ثم قالت وبين عملك  
هذا ايضا من اولاد الخمار قال نعم قالت هذا عجب حديثك وادبكم من حديث الملوك  
وليس للخمار هذه المنزلة ثم قالت لي وعدك فلي لعمري انه ليحت ولكن حتى  
يسمع شيئا قالت ولكن ذلك لم اخذت العود وغنت وشربنا رطلا ثم ثانيا  
ثم ثالثا فلما شرب المامون ثلاثة ارطال ارناع وطرب وقال للصوت  
الثالث فخرجت ابداء علي المامون فلما سمع ذلك وقد داخله السكر نظر  
الي نظرة الاسد الي الفريسة وقال يا اسحق غني هذا الصوت فلما  
رايتني اخذت العود ووقفت بين يديه اغنيه علي اني اسحق وانه  
للامون فنهضت قاعة وقالت له ها هنا و اشارت الي كبة مضروبة  
فلما فرغت من ذلك الصوت قال يا اسحق انظر من ربت هذا الدار  
فقلت لتلك العجوز التي كانت تخرجني من البيت الصغير من صاحب  
هذا المنزل قالت الحسن بن سهل قلت ومن هذه الجارية قالت  
ابنته بوزان فرجعت الي المامون فاعلمته بذلك فقال علي به



الشاعة فأحضرت فوقه بن يديه فقال له الك بنت قال نعم يا امير المؤمنين قال روجنيها على ثلاثين الف دينار اجعلها اليك صبيحة غد فاذا وصل اليك المال فاجعلها الي قال نعم يا مولاي ثم نهض وفتح الباب وخرجنا فلما وصلنا الى الدار قال يا اسحق لا يقفن احد علي ما وقفتم عليه فان الجالس بالامانة قلت يا مولاي لحتاج مثلي بهذا وصيعة قال فلما أصبحنا حمل المال اليه وحملت بوزنه من يومها الي اللامون قال اسحق فمافهم بالخبر الا بعد موت اللامون **وحكي** ان اللامون لما اراد ان يعرض بها امر ان يخرج الفساطيط والانبية وتضرب على شاطئ دجلة في موضع من حفظ وخرج وجوه الناس لحضور ذلك العرش وعامة الناس للتمتزه وكان عدد الملاحين حينئذ الذين يحملون الناس في مراكبهم الى ذلك الموضع يذهب على عشرة الاف ويذكر انهم لما بسطت القبة التي ادخل فيها اللامون على بوزن خمر الحسن بن سهل الخاصة من حضر العرس بن مائة دينار وحلة او قبضة من تلك الارض ارض تلك القبة فيقال ان القابض كان لخط من اخذ الدنانير فربما كان في قبضته حجر من الباقو او درة نفيسة تساوي اضعاف عدد الدنانير وهو اول من تسمى باللامون وتسمى باللامون بعلك ولد المعتمد بن عباد وتسمى به حتى بن ذي النون صاحب طليطلة والله اعلم **واما المؤمن** فاول من تسمى به على ما يقال مروان بن الحارث وطاف كل الضحكان من فهر الجبسي خرج ارجط قال له اصحابه انا لا نخاف عليك الا خالدا بن يزيد بن معاوية فتزوج امته فانتكسره بذلك ففعل فتكلم يومئذ خالدا بن بعض الامر فقال له مروان يا بن الرقيب و كان مروان في اشاف دخل خالدا على امه بكى وشكوا ما قاله مروان فقالت لا عليك لا يقولها لك بعد ذلك ابدا فلما دخل عليهم مروان امرت خدمها ان يضعن الخاد على فمه حتى مات غما واما فعلت ذلك خوفا على نفسها من ولدها ثم تسمى بالمؤمن القسم بن الرشيد كما تقدم وتسمى به ايضا محمد بن باقوت وياقوت

هو مولد  
للغرض

هو مولد المعتضد وغيرهم واتفقوا له واسم كل منصور ومنصور فيقال ان اول من تسمى بالمنصور هشام بن عبد الملك ومات من ذبحه اصابته يقال انه لم يكن في بني امية بعد معاوية وعمر بن عبد العزيز اقرب الى العدل منه يقال انه خرج الى الحج فحمل ثيابه ستمائة حمل ولما مات لم يكن له ثوب يكفن فيه وذلك انه كان سنة وبين الوليد بن يزيد المسمى الخنجر الحنيد وحشة وكان للخلافة له من بعده فلما افضت الخلافة الى الوليد بن يزيد قبض على الفايح وتركه لما ذكرنا حتى كلف في تكفينه فامر له بكفن ثم تسمى به ابو جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ثم تسمى به من بعده ابو طاهر اسعجل بن ابي القسم السبيعي ثم تسمى به محمد بن ابي عامر بالاندلس ثم تسمى به زكري بن زكري الصنهاجي وكان في عهد محمد بن ابي عامر واتفق بينهما فقال كثير **ومن الخائف** ان زكري كان له ازيد من الف امرأة في زمان واحد كل له محرر ومن الرجال كذلك وكانوا يتنوا اخي فارس ثم تسمى به سابق صاحب بيطليوس ايضا وكان اخا للموكل من بني الافطس ثم عبد الله بن محمد بن مسلم النخبي ثم حفيد يحيى بن محمد ثم تسمى به سقوف بن حمير البرعواطي صاحب مقبته **واما ابو جعفر المنصور العباسي** فانه اعلا من ذكر قلنا روي عنه انه قال رأت كاتي جوف الكعبة فبادي مناد من جوف الكعبة ابا الحباس فنهض اخي فدخل ثم خرج وبينك لواء قصير فضي فنادى امانا يا عبد الله فنهضت انا وعمي عبد الله بن علي بن يزيد فلما استوى على الدار العلية ففتحته على الدرجة فهوى ودخلت الكعبة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فعقد لي لواء طويلا على قناة



طويلة وقال خذ هذا حتى تقابل به الجبال والمنصور هو أول من قتل  
في الاسلام عمه علي للملك وهو عبد الله بن علي وأول من قتل في الاسلام علي  
الملك من الجند محمد بن السفاح ثم المعتصم قتل الجباس بن المأمون  
بالمرازيب ثم قتل غيره من الجباسين وغيرهم أقرأه علي الملك وكان المنصور  
من أهل العلم في جميع الاشياء حدث شيب بن شيبه الأهلي قال حدثت  
الحام الذي هلك فيه هشام وولي الوليد بن يزيد وهو عام خمس وعشرين  
ومائة فبينما أنا في المسجد اذ طلع فتى اسم رقيق اللون مولود الملة خفيف  
الهيئة رجب الجبهة اقبى كان بين عينيه لسابن ناطق من خلط  
بهم الاملاك يري النساك قبله القلوب وتبعه الحيون يعرف  
الشرف في مواضعه والحق في صورته واللب في مشيته فيما  
تأكلت ان قمت في اثره سأل عن خبره فسبقني فحرم بالطواف  
فلما سبغ قصد المقام فكبج وانا ارعاه يتصرف ثم نهض  
منصرفا فكان عينا اصابته فجاكوبة دميت لها اصبعه  
وما تنكر ذلك ولا يدفعه ثم نهض متوكئا على وانفذت  
له اما شيه حتى اتا اذ انا على مكة فابتدر رجلا ان  
تكا دصدورهما تنفرج لهيبته ففتحا له الباب فدخل  
فاخذ بيدي فدخلت معه ثم خلى يدي واقبل علي القبلة  
فصلى ركعتين او جزها في عام ثم استوى في صدر  
مجلسه فحمد الله واشتغل عليه وصلى علي النبي صلى الله عليه  
وسلم اتم صلاة واكملها ثم قال لي لم تخف علي  
مكانك منذ اليوم ولا فحك لي فمن انت ومن تكون  
رحمك الله فقلت له انا شيب بن شيبه الأهلي  
قال التميمي قلت نعم فرحب وقرب ووصف قوي

باب بن يان

باب بن يان وأوضح لسان فلت انا احبك عن المسألة اصلحك الله  
ولحب للعزة فنبستم وقال اختلف اهل العراق انا عبد الله بن محمد بن  
علي فقلت يان انت وامي ما اشتهك بنسبك وأدلك علي من صيبتك  
ولقد سبق لي من صيبتك ما لا ابلغه بوصفي قال فاحمد الله لينا نعم  
فانا قوم يسعد الله من احبنا حبه وشفي من ابغضنا بغضه ولن  
يؤمن احدكم حتى يحب الله ورسوله واهل بيته ومهما ضعفا عن  
جزائه قوي الله علي اذ ابيه فقلت له انت هو ضع العالم وانا من  
هملته واياهم المومنين صبيحة وشعل اهل كثير وفي نفسي شيئا  
احب ان اسال عمن ان اجت لي قال نحن من اكثر الناس مستوحشون  
وارحون ان يكون ليسر موضعنا وللامانة رعا فان كنت من  
ذكرت فافعل قال فقد هت من وثق القول والامان ما سكن  
اليه فتلا قوله تعالى قل اي شيء اكبر شهادة في الله شهيدك يني  
وبذلك ثم قال سأل عما شئت فلت ما ترى فيمن علي المومنين وكان  
عليه يوسف بن محمد النقي خال الوليد بن يزيد فتنفس الصعد  
وقال عن الصلاة خلقه تسال امر كرهت ايام الله من  
ليس منهم فليت عن كذا الامر من اسال قال ان هذا عند الله عظيم  
ولما الصلاة ففرض فآذنه في كل وقت مع كل احد فان الذي  
فرض عليك الحج والصلاة لم يخبرك في كتابه انه لا يقبل منك الا  
مع اكمل المومنين ولو فعل ذلك لضاق عليك الامر قال ثم  
سألت عن اشيا من ديني فما احتجت الي سؤال احد بعدك  
ثم قلت له من عمار اهل العراق انه سيكون كبر دولة قال انشاك  
فيك تطلع بطلوع الشمس ويظهر بظهورها فتسأل الله عز وجل  
خيرها وتعود به من شئها فاحفظ لسانك وبذلك منها اذا دركها  
قلت واختلف عليك احد من الخز واثم سادتها قال نعم يا بن الا



وفاقلمن اصطنعهم ونأبى الا طلبنا الحقنا فنصبر ونحذرون قلت وكيف  
 تسلم لهم قلوبكم وقد قاتلوكم قال نحن قوم حبيب البنا الوفا وان  
 كان علينا ونغض علينا الغدر وان كان لنا واذ اوضعت الحرب  
 او نزل راحنا صحبنا عن النبي ووهبنا للرحل قومه ومن انصنا بانسابه  
 فقد ذهب فذهب الغائره وتحتو الفتنه قلت وتقال انه يتليكم  
 من اخلص المحبته قال قد روي ان ابلا اسرع الى محبنا من الماء الى قعره  
 قلت لمراد هذا قال فيه قلت تخون الولي ويحفظون العدو قال من  
 يسعدنا من اوليائنا اكثر وانما نحن بشر ولا يعلم الغيب الا الله  
 ولا ينكر ان يكون الامر كما بلغك فان مع الولي المعزز والادلال  
 والنفقة والاسترسال ومع العدو الخبز والاحتياط وربما مل للذل  
 وحل المسترسل وانك لمسؤل بالخائيم قلت اني اخاف ان لا اراك  
 بعد قال ارجو ان اراك وتراي كما تحب عن قرب ان شاء الله تعالى  
 قلت عجل الله ذلك قال امن قلت هب لي السلامة منكم قال لا  
 بأس عليك ما اعاذك من ثلاث قد جرت في ملكك او هتك في الدين  
 او تهمة في حرمة ثم قال احفظ عني ما اقول لك لا تجالس عدونا  
 وان احظينا فانه مخدول ولا تحذل محبنا فانه منصور ووصاني  
 باشيأ كثيرة ثم قال وانا راح العشيته هل من حاجة فنهضت حسدا  
 لودعه ثم قلت له اتوقت لظهور الامر قال الله للموت وقد قامت  
 النوحات بالشام قلت وماها قال موت هشام العام وموت محمد بن علي  
 يعني اباة قلت وهل اوصى قال نعم الى اخي ابراهيم فلما خرجت ابغني  
 مولاه بكسوة وقال يقول لك ابو جعفر هذه فتسا فيها قال  
 فاقتربنا فوالله ما رآته الا وحرسيان قابضان علي يدعوني لا بايحه  
 فلما نظر الي قال خذها عن صحت مودته وتقدمت خدمته وحدث

قبل اليوم

قبل اليوم سمعته قال فاكبر الناس قوله ثم قال ان كنت عني ايام  
 اخي العباس فذهبت اعتذر فقال ان لكل شيء وقتا لا يحدر فاحتر  
 بن رزق يسعك او عمل بر فعلك قلب انا حافظ لوصيتك وكان فيما  
 اوصاه به ان لا يخطب الاعمال ولا يعرض للاموال فقال وانا لها  
 احفظ انما نهيتك ان تخطب الاعمال ولا يعرض للاموال فقال وانا لها  
 مع قرب أمير المؤمنين احب اليه قال هل زادت عياك بعد ذلك وكان  
 قد سألني عنهم فحجبت من جودة حفظه قلت الفرس والخدم قال  
 قد الحقنا عياك بجيائنا وخادمك بخادمنا وفارسك بفارسنا ولو وسعني  
 خلعت لك عن بنت المال وقد ضممتك الي للهدى وانا موضعه بك  
 فانه افرح لك مني وراة قبل موته عجائب كثيرة مودنة بالهلاك  
 منها انه قصد للجنة فنهض به هاتفت بقوله هذه الآيات  
 • اما ورثة السكون والحرك • ان لنا يا كثيرة الشر •  
 • عليك يا نفس ان اسأت وان • احسنت كان كل ذلك •  
 • ما خلف الليل والنهار وما • دارت بخنم السماء والفلان •  
 • لنقلن النعيم من مملك • اذا انتهم ملكه الي ملك •  
 • حتي يصيرانه الي مملك • ما عز سلطانه عشتري •  
 • ذاك يدع السماء والارض • ومرسي الجبال مسخر القل •  
 وحكي انه كان جالساً ببعض مجالسه اذ جاءه سهم غائر فسقط  
 بين يديه فذهل لذلك فجعل يقلبه فاذا ابن الرستم مكتوب  
 • انطرح في الحياة الي معاد • وحسب ان مالك من نقادي •  
 • ستسال عن ذنوبك والخطايا • وسال بعد ذلك عن العباد •  
 وفي الرستم الاول مكتوب  
 • احسنت ظنك بالايام اذ حسنت • وليرخف سوء ما ياتي به القدر •  
 • وسلكتك الليالي فاغتررت بها • وعند صفو الليالي حذر الكدر •  
 وفي الرستم الاخرى مكتوب  
 • هي القادر بخري في اعتها • فاصبر فليس لها صبر علي حال •



هو ما تترك حسيس الحال ترفعه الى السماء وطول الخفض العالي  
**قال** واذلهلى جنب الشهم مكتوب همدان منكم حل مظلوم وهو  
حسبك فبعث من ساعته يفتش الجوس والطابق فوجدوا  
في بيت من الجوس وسراج مسروح والشيخ موثق في الحديد  
متوجه للقبلة وهو يردد قوله تعالى وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون  
فسالوه ممن هو قال من همدان فحمل اليه وسأله عن حاله فأخبره انه  
من أرباب نعم همدان وان واليه بلغه ان له ضيعة تطل على عمان ألف الف  
درهم فطلبها مني فامسحت عليه من ذلك فكيفني بالحديد وكنيت اليك  
اني عاص فطرح في هذا المكان فقال لي منذ كم انت في هذا  
المكان قلت مدارقة اعوام فقكه وحسن اليه وزوده  
وقال له رد ذلك ضيعتك خراجها ما عشت وعشنا وان قد  
وليتك مدينة همدان واطلقت حكمك على الوالي في ارضه خيرا  
ودعاه بالتقا وقال بالمر للؤمنين اما الضيعة فقد قبلتها ولما  
الولاية فلا أصل لها واما الوالي فقد عفوت عنه فأمر له المنصور  
عالم فحمل اليه وحملوه الي بلدة محزرا مكرما بعد ان عاقبت  
الوالي على فعله ذلك **واقا المنتصر** فهو محزن للمتوكل امته  
امر ولد حسيية يقال لها ليله حملت به رأت انسانا يقول لها  
حملت الليلة باشاءم خلق الله وكان ابوه للمتوكل قد قيل بأمه  
فمات بعد بستة أشهر بومهم في انثية ونقال انه فصد بمصع مسموم  
فمات فنقال انه لما احسن بالموت قال لأمه عاجلت فحوجلت

**وأعزرت العباس لعالمهم** بذيل رها من بيض ومن سحر  
اشاف في هذا البيت الي تغلب الحيد الا تراك علي سادهم العباسين  
حتى كانوا يقاتلونهم كيف شاؤوا ويعزلونهم متى شاؤوا وقد علمهم  
بقوله لعالمهم ليقتلهم الله من عزتهم ولعالمه للعاشر

معنى اسلم ومثلها دعدع وللعنى ان الالباب اعزرت آل عباس  
بذلك دلهية رها من الشيوفنو الرماح اشار الى كفر عبيد  
وقدرتهم على السلاع واتفق هذا عليهم ملكا مات الواثق المعتصم  
سنة اثنى وثلاثين ومائتين وكان اول من اخذهم ابو جعفر  
المنصور ثم لم يزلوا يستكثرون منهم حتى غلبوهم وروهم على حكم  
البيع وكانوا كثيرين عند الواثق لكنهم ما بقوا على الواثق  
وذلك لجلاله قدره وهيبته في نفوسهم من هيبته له لانه لما ثقل  
في علية التي مات منها خيل لهم في بعض الاوقات وقد اغنى عليه  
انه قضى حجة قد نامته تركي يقال له ابياح ليعلم هذا مات  
امرا فلما دق منه فتح عينيه ونظر الى ابياح التركي فرجع الي  
ورأته الفقهي فالتفت طرف سيفه بالبا فانطق وسقط  
ابياح موقوع على فتاه هيبته له **ومن العجب** انه لم تمر به  
ساعة بعد نظره الى ابياح التركي الا وقد مات فأخذ وجعل في  
بيت فاما اقام الايسير افوجد وقد اخرجت الفارغ عيشه  
فستحان من لا يزوك ملكه ولم ترك الا تراك يتكلمون  
علي من اليهم يحكم الصبيان حتي كانت ايام المعتصم  
بن اللوق طلحة بن المتوكل فغلبهم الغلبة التي تكون  
لمناله على مثلهم وردهم الي مراتهم الاولة من الحسد  
وغيرها من الخدم وكان مهمنا يسمى السفاح الثاني لانه  
جده ملك بني العباس بعد ان اخلفه الا تراك وفي ذلك  
يقول علي بن العباس حيث يقول

هنيأ بني العباس ان اما ملكهم اما مر الهدي والحق والشر لحد  
كما بابي العباس اقيم ملككم كقبا بابي العباس اضلحدر  
**قال** وانفق في ايامه امر كشف الله له سيب هيبته  
في نفوس اتباعه وخدمه فانهم كانوا لا يكلمونه شيئا

منك

نعم



شيئا مخافة صولته ان عثر فقدم ان بعض كبراء بني  
بناء مشرقا على منار جبرائيل ولم يحضر من سلطانه فري  
برقا وهو حالي فيه جارية في دور جبرائيل بارقة في الحسن  
والجمال فبين بها فارسا الى اسفها طائلا وكان باخرا فقال  
لا ارفعها الا تاجرا مثلي لا يظلمها وان ظلمها انتصفت منه وان  
لا اقدر على ذلك من امرن فلم يزل يرسل اليه الاكابر والرؤسا  
وهو مصير على الامتناع فلما البس منه شكا الى بعض خوصه  
فقال له الف دينار تقوم لك بهذا فقال لو علم ان مائة الف  
دينار لفعلت واخصرها له فمضى بها الى عشق من عذوك القاضي  
وذكر لهم امره وقال ليس عليكم من الله نعمة فانه يصدقها  
كذا وكذا الف دينار ثم انكم تحبون نفسها مشرفة على الهلاك  
وابوط عاضل لها والامانة وقد خطبها مثل فلان القلاني وذلك  
على حلاله فقدم وقد بذل لها صديقا لا يبدل الا البنت ملك من  
الملوك هل هذا الا اعضاء بين ولكل منكم مائة دينار ذهب  
وتشهدوا انه قد زوجهها منه فاذا علم ابوها انكم شهدتم عليه حج  
الي هذا وليس منه الا الخير فاحد الشهود للمال وشهدوا جميعا انه  
قد زوجهها منه بصدق عال فلما علم ابوها بذلك ردا نقول له منه  
فاحضروا الى القاضي ولجعي الزوج وشهدا شهوده بالمهر ونفق  
في المجلس والرجل فتمادى على انكاره فامضى القاضي للحكم عليه  
والزوجه وسلم ابنته كرها فسلمها ولم يزل ابوط يترجم لقاء  
المعتضد وكان غلبت الحجاب فقيل له انه حضر كل يوم ساعة  
عند بنا قصر له فان استطعت ان تكون من رجال الخدمة فافعل  
ففعول فلما اخرج المعتضد ليقيم عند البنا راي الرجل كثيرا الترا  
على نفسه واستغيب به فساله عن شأنه فقضى عليه القصة  
من اولها الى اخرها فأرسل المعتضد للرجل واغلف له في القل

فكنته هبته وقلة اقله على الكذب بين يديه ان اقر له  
بالقصة كما هي وهو ان بعد ملان اذ في الصديق وامر بلخار  
الشهود فأقر قول ايضا بين يديه من شدة هيبته وخوفه منه مع  
عليهم انه سيجاقا لهم عن هذه الزلة العظيمة فلما تحقق  
خبرهم امر المعتضد بصلب كل شاهد منهما على باب داره  
وان يوضع ذلك الوزير في جلد ثور طري ويضرب عليه  
بالمزب حتى اختلط لحمه وعظمه ودمه ثم امر بدمان نفع  
بين يدي غور فلعقت دمه ثم امر الرجل ان ياخذ ابنته وكل  
ما ذكره الوزير من المال ثم مات المعتضد فعادت الاثرال  
في ايام ولاية ابنه للمقتدر سال ما كانت عليه من قبل وكانت  
تولية للمقتدر وهو صغير السن والله اعلم

**ولا وقت يعهود المستعين ولا بما تكدر المعتز من ممر**

المررة القوق ومنه قوله تعالى ذلوا مرة فاستوا والمستعين هو احمد بن  
المعتصم اخي الواثق ولم يتولأ يوم وكان المستعين رجلا الشخ  
يرد الشين ثاوعه وجه التي ذكر انه لما قام عليه المعتز ابن  
المتوكل هرب المستعين من سر من الى بغداد فباع الاثرال  
للمعتز ثم لاجيه للمويد فارسا للمعتز الموفق بن المتوكل فنزل  
بغداد وحا صره بها فلما راي المستعين اختلال امره راسل  
المعتز على ان يخلع نفسه من الامر ويعطي خمسين الف  
دينار فتعاقد على ذلك فلما اسلم الامر اراد ان ينزل  
البصرة ثم اخذت بنزول واسط فلما اخرج اليها امر المعتز  
سعد الحاجب اخرج اليه فيلقاه بغرب واسط فبانا جميعا  
هناك الى الصباح فاصبح المستعين ميتا ولا اثر له وذلك  
سنة اثنين وخمسين ومائتين وهو اول من تسمى بالمستعين



بالمستعين ثم تسمى غيره وللعتر هو الزبير بن جعفر المتوكل  
ولي الخلافة صغيرا فاستقل باعداءها وخلع للمستعين ثم قتل  
ثم خلع اهو به لا به لمؤيد والموفق ثم اجمع عليه بعد ذلك  
رؤسا الاثراك وطلبوا منه ان يخلع نفسه وعقدت فقاموا  
المهدي محمد بن الرائق ولم يزل الخلافة من اولاد الوائق غيره  
وكان ابنه عبد الله بن المعتز من اهل الادب البارع والشعر  
الفائق **قال** انه تولى يوما واحدا وفيه لقول محمد بن مسلم  
حين قام بالامر ولم يسم له ذلك  
• لله درك من ميت مصيبة ناهيك في العلم والادب والحسب  
• ما فيه لولا ولا لت تقصده وانما ادركته حرفة الادب

**حكى أبو الحسين الكاتب** قال لما ولي المعتز الخلافة لم يرض  
له مدة حتى اخرج الناس اخاه للمؤيد مستأجرا به اشروفا **قال** اشهدوا  
انه دعي فأجاب ثم لما تولى للمهدي اخرج المعتز مستأجرا للناس  
بعد مدة قليلة كما اخرج هو المؤيد **وقال** لهم كقول في  
المؤيد ثم لما تولى للمعتز اخرج للمهدي الناس بعد ميثا  
**وقال** كقولهما فنجت الناس من ذلك ومن لحاق بعضهم  
لعضا فسيحان من لا تفنى ملكه ولا نزول سلطانه جل وعلا  
**وأولفت في عراكل معتد** **وأشرفت بقذاهاكل مقتد**  
أراد ان الليالي أو ثقت عراكل معتد فلم تنفك منها واغصت  
كل مقتد بقذاها والقذا في الشرا والعين ما يسقط منه والمعتد  
هو أبو العباس أحمد بن المتوكل وهو اول من تسمى بهذا الاسم  
و**قال** انه قتله المعتضد بن أحمد الموفق بن المتوكل **قال** أفرغ في

حلقه رطل

في حلقه رطل صاذا ابنا سنة تسع وتسعين ومائتين وكان  
المعتد من حمق بني العباس وهم اربعة الامم بن الرشيد  
والمعتد هذا والقادر بن أبي محمد بن المعتد والمعتد بن المعتضد  
واما للمقتدر فهو أبو الفضل جعفر بن المعتد للمعتضد وهو اول  
من تسمى بالمقتدر ولم يزل الخلافة عباسية اصغر منه ستاوي  
الخلافة وله من العمر ثلاثة عشر سنة اتفق في ايامه عجائب عظمه  
منها انه بعث اليه في جملة هذا يا تيسر خلب اللبن مع انه لينزوا  
علي **الأنبي** وولدت بعلة فلو في ايامه ووجد في مصر  
كتاب قد مر مع ضلع انسان طوله اربعة عشر شبرا وعرضه  
شبرا وكان سبب قتله انه امر ان يضرب له مصر **ب** ثياب  
الشماسة لما اقبل نحو موضع الخادم فخرج للمقتدر للقائه فتفرق  
جنده ولحاط به اصحاب موشن فقتل **وقال** ان موشن لما جاء  
ليصرفه للمقتدر في مهماته الا ان حساده من العبيد اعزوه بموشن  
**وقالوا** له اذ جاء لخلعك او نقتلك فأخافوه حتى وقعت الحرب  
بينهم ما وفد كان عز مولي ترك الخروج لقتاله لكن غلب عليه عبيده  
وخدعه فقالوا لما ان خرج معنا الي قتاله والا اسلمناك اليه فخرج وهو  
مكرقا فودع امته وتخل **يقول** بن الرومي **حسب** **قال**  
طأ من حسبان فان دهره موقر • بك ملحت من الأمور وتكره  
واذا حذرت من الأمور مقتدرا • فهربت منه فخوه تتوجه  
**قال** فلما اخرج جعل اصحابه يقتلونه عنه ويهربون حتى بقي وحده  
فقاتل حتى قتل وقيل ان موشن الخادم قتل قاتله اذ لم يكن له  
عرض في قتله بل عرضه ان يكون صاحب امره لكن اذا قضى  
الله امره فلا راد له ولا معقب **حكيمه** والله عز وجل **قال** العلم  
عظم الكتاب **الحمد لله الملك الوهاب** وكان الفراغ من نسخة هذا الكتاب في شهر ربيع الاول  
سنة ١٠٠٠ **والحمد لله رب العالمين** **وحسبنا الله ونعم الوكيل**

